AL HAYAT
الحياة
٢٠ صفحة
طبعة القاهرة

الثلاثاء ٦ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٢٢ ربيع الأول ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢١٦
ان الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT TUESDAY 6, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12216

وقع قانون تشديد الحظر وتعهد «حرباً طويلة» على الارهاب

كلينتون: لا تراجع عن عزل ليبيا وايران

□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ طهران – من غسان بن جدو:
□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ وقع الرئيس بيل كلينتون امس قانوناً مشدداً كان الكونغرس اقره يقضي بفرض عقوبات مالية قاسية على اي شركة اجنبية تستثمر في صناعة النفط في ايران او ليبيا، متجاهلاً تهديدات غاضبة بالرد من جانب الاتحاد الأوروبي خصوصاً فرنسا وبريطانيا. وأكد كلينتون في كلمة القاها في جامعة جورج واشنطن عزم الولايات المتحدة على ان تتخذ ما تراه مناسباً من خطوات لمواجهة الارهاب ولو لم تحظ بدعم حلفائها على هذا الصعيد.

التتمة في الصفحة (٦)

مشاورات اوروبية عاجلة للرد على تشديد الحظر
فرنسا لن تتخلى عن حماية مصالحها وبريطانيا ترفض «الضغوط الأميركية»

□ باريس – من رندة تقي الدين:
□ لندن – «الحياة»:

■ لوحت فرنسا أمس بالرد على القانون الأميركي الذي يفرض عقوبات على الشركات التي تعمل في إيران وليبيا، وأكدت حرصها على اتخاذ اللازم كي «لا تمس» مصالحها. وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن باريس تجري مشاورات مع شركائها الأوروبيين للبحث في الرد على القانون، فيما أعلنت الخارجية البريطانية ان هذه المشاورات تتخذ طابعاً عاجلاً وأن الحكومة البريطانية لن تقبل «ضغوطاً من جانب الولايات المتحدة».

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية أمس «تحركنا بنشاط ضد القانون (الأميركي) على المستوى الثنائي ومع شركائنا في الاتحاد

التتمة في الصفحة (٦)

شدد على اولوية وقف التصعيد في جنوب لبنان

نتانياهو ينتظر رد سورية على اقتراح للسلام


رئيس الوزراء الاسرائيلي يضع اكليلاً من الزهور على ضريح الملك عبدالله. (أ ب)

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رغبة اسرائيل في الحفاظ على «السلام الدافئ» مع الاردن من خلال تذليل العقبات التي تحول دون تنفيذ اتفاقات اقتصادية ومائية مبرمة بين الجانبين، وأعلن استعداد اسرائيل لاستئناف المفاوضات مع سورية، معتبراً احتمال التوصل الى وقف التصعيد الأمني في جنوب لبنان بمثابة عامل مساعد على تحريك المسار السوري. وأعلن ان حل مشكلة هذا التصعيد على راس اولويات حكومته.

وكشف نتانياهو لصحافيين اسرائيليين بعد محادثات اجراها في عمان امس مع الملك حسين ان الحكومة الاسرائيلية قدمت الى سورية اقتراحاً للسلام عن طريق الولايات المتحدة الجمعة الماضي، وانه ما زال ينتظر رداً على الاقتراح. وقال ان اسرائيل قد تستانف التفاوض في شان اعادة الانتشار في الخليل «خلال الاسابيع المقبلة».

وذكر نتانياهو في مؤتمر صحافي مشترك عقد في الديوان الملكي عقب محادثاته مع العاهل الأردني وكبار المسؤولين في الدولة ان اسرائيل «ستنفذ كل ما هو مطلوب منها» لتعزيز السلام وتعميقه مع الاردن الذي ذكر انه يشكل حافزاً باتجاه التوصل الى سلام مع كل من السلطة الفلسطينية وسورية ولبنان.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي وصل الى عمان في طائرة مروحية يرافقه عدد من المسؤولين و٤٠ صحافياً اسرائيلياً، ان اسرائيل «لا تريد

التتمة في الصفحة (٦)


... ومع الملك حسين في مؤتمرهما الصحافي في عمان امس. (أ ف ب)

الأسد والهراوي ناقشا «لبنان أولاً» والانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ انعقدت في دمشق قمة لبنانية – سورية امس لبحث التطورات الاقليمية والوضع في لبنان في ضوء الانتخابات النيابية. وينتظر ان يزور رئيس الحكومة رفيق الحريري العاصمة السورية اليوم لاستكمال التشاور.

وكان الرئيس الياس الهراوي انتقل الى العاصمة السورية صباح امس والتقى الرئيس حافظ الاسد فور وصوله. وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان «نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام حضر جانباً من الاجتماع ثم تابع الرئيسان الاسد والهراوي محادثاتهما في اجتماع مغلق».

وتأتي القمة الثنائية بعد يومين من قمة سورية – اردنية شهدتها دمشق السبت الماضي وتناولت المحادثات فيها العملية السلمية والتطورات الاقليمية.

وذكرت مصادر رسمية في دمشق ان الحديث تركز بصورة رئيسية على تنسيق المواقف بين البلدين في شأن مفاوضات السلام بعد رفض سورية ولبنان العرض الذي قدمه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تحت شعار «لبنان أولاً».

واشارت مصادر لبنانية رسمية، الى ان القمة تناولت اخر المعطيات في شأن الاقتراح الاسرائيلي حول «لبنان أولاً» القاضي بالتفاوض مع سورية

التتمة في الصفحة (٦)

البحرين تدعو قطر الى قمة بالعودة الى الوساطة السعودية

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ اكد نائب امير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس ان «الحل الأمثل والأكرم لتسوية مسالة الخلاف بين دولتي البحرين وقطر هو العودة بشكل اساسي وكامل الى وساطة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بعقد لقاء قمة على مستوى القادة بهدف الوصول الى حل شامل ونهائي بينهما يتماشى مع الالتزامات والقواعد الدستورية السيادية في كل من البلدين».

وقال الشيخ حمد ان «البحرين ترى ان استمرار الشقيقة قطر في دعواها المنفردة اصلاً لدى محكمة العدل الدولية وإصرارها على ذلك، لا يفسح في المجال عملياً وحقيقياً للوساطة السعودية التي تعلن قبولها بها، بل يمثل ذلك وسيلة ضغط غير منطقية وغير طبيعية على مسار هذه الوساطة وعلى دولة البحرين في الوقت ذاته، بما يقطع الطريق في واقع الامر على امكان التوصل الى حل اخوي يرضي البلدين الشقيقين وسائر اشقائهما ويضع نهاية سعيدة نامل بها ونتطلع اليها باخلاص حسماً لهذا الخلاف الذي كان يمكن تجنبه في تقديرنا بعدم اثارته اصلاً».

وأضاف الشيخ حمد في تصريح عن مستقبل حل الخلاف مع دولة قطر انه «اذا كانت الشقيقة قطر تتمسك بمبدأ التحكيم، فان البحرين لا مانع لديها في تطوير الوساطة السعودية القائمة الى مستوى تحكيم ترعاه المملكة العربية السعودية باعتبارها الوسيط الاول وتحت مظلة مجلس التعاون لبت مسالة الخلاف على ان تسحب قطر القضية من محكمة العدل الدولية». وعن الوساطة الخليجية المشتركة اشار نائب امير دولة البحرين الى «ان الامكانية الوحيدة لذلك هي تفعيل المادتين ٦ و١٠ من النظام الاساسي لمجلس التعاون الخاصتين بهيئة تسوية المنازعات بين دول المجلس اذا ارتاى المجلس الأعلى التطرق لمثل هذا الامر».

وقال الشيخ حمد انه «لا بد ان نبدي الحكمة اللازمة وبعد النظر

التتمة في الصفحة (٦)

وفد سعودي في صنعاء لتجديد علامات الحدود

□ صنعاء، لندن – «الحياة»:

■ اسفرت الزيارة التي قام بها الى جدة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني عن اعادة تنشيط لجنة الحدود السعودية – اليمنية. ولم تمض ساعات على اللقاء الذي عقده الشيخ عبدالله مع الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي حتى وصل الى صنعاء الجانب السعودي في اللجنة المشتركة لتجديد علامات الحدود بين البلدين. وبدأت اعمال اللجنة بعد الظهر في العاصمة اليمنية.

وتستهدف اعمال هذه اللجنة وضع علامات الحدود بين البلدين بموجب اتفاقية الطائف لعام ١٩٣٤. وتشمل هذه الحدود تلك التي تفصل المملكة العربية السعودية عما كان يسمى الجمهورية العربية اليمنية قبل الوحدة اليمنية في ايار (مايو) ١٩٩٠. ويراس الجانب السعودي في اللجنة المشتركة اللواء صريع حسن الشهواني رئيس دائرة المساحة العسكرية. وقال الشهواني لدى وصوله الى صنعاء «ان المحادثات تستهدف

التتمة في الصفحة (٦)

نائب تشيلر يلمح الى حوار مع «الانفصاليين» الأكراد اذا تخلوا عن السلاح

□ انقرة – «الحياة»:

■ صرح نائب رئيسة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر امس بأن الحكومة التركية قد تكون مستعدة لفتح حوار مع «الانفصاليين» الاكراد في تركيا اذا تخلوا عن حملتهم المسلحة ضد السلطة المركزية. وتشغل تشيلر منصبي نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية في الحكومة الائتلافية التي يرأسها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان.

ونقلت وكالة «الاناضول» شبه الرسمية للأنباء عن نائب رئيسة الحزب محمد غيولهان قوله: «من المستحيل ان تجري الدولة محادثات مع اشقياء مسلحين، ولكن اذا تخلوا عن السلاح يمكن

التتمة في الصفحة (٦)

موسم أصيلة المستعاد يحاول حواراً بين العرب والأميركيين

□ أصيلة – من عبدالوهاب بدرخان:

■ المدينة المغربية الصغيرة تثابر على مواسمها الثقافية كل صيف. المواسم تغيّرها، وهي تكبر مع هذه المواسم. أصبحت في موسمها الـ ١٨، هذا الصيف، فإذا بها عندما تتطلع إلى البداية في ١٩٧٨ أنها باتت تعد الكثير من الأهل والأصدقاء من مختلف أنحاء العالم، يعطونها بعداً يتجاوز الحدود، وتعطيهم رحابة الملتقى. رسامون وفنانون حولوها إلى شبه محترف في الهواء الطلق، مطل على المحيط الأطلسي. كتّاب وشعراء ومفكرون وبحاثة مروا بها وسجلوا لحظات انسانية يختلط فيها الابداع بالحوار السمح.

هناك المواظبون بتعصب على حضور مواسم أصيلة، كل سنة، منذ ولادتها. عايشوا نشأتها إلى جانب ابن المدينة الوزير السابق السفير الحالي محمد بن عيسى. أصبحوا نوعاً من «الحزب» المدافع عنها، المساهم في تطويرها. بعضهم جاء إليها صيف ١٩٩٥ على رغم ان موسمها احتجب العام الماضي. كان هناك الجفاف في البلد، وكانت الصعوبات المالية، وكأن هؤلاء شاؤوا أن يشهدوا على أن المواسم لم يعد يخص أصيلة وحدها. لذلك اتخذ موسم هذه السنة طابع اللقاء بعد غربة قصيرة وقسرية. والبعض الآخر الذي انقطع عن أصيلة لسنوات هاله التوسع في عمرانها. لم تعد حفلات الافتتاح والختام تقام في ساحة المدينة القديمة، ولم تعد ندوات الحوار تعقد في المدرسة. أصبح هناك «قصر الثقافة». وككل توسع لا بد أن يحمل معه تشويهاً للمشهد الذي يحلو لـ «حيتان المال» ان تهاجمه. سور المدينة القديمة يجاور الشاطئ وميناء الصيادين، مشهد ينطبع في الذاكرة بعظمته والبساطة. الآن، ترتفع أعمدة الاسمنت لمشروع سياحي قد يساهم في تطوير المدينة، لكن الأصيليين يتوجسون من انعكاساته الاجتماعية.

منذ ٢٠ تموز (يوليو) استعادت أصيلة أجواء مواسمها مع بدء ورشات الجداريات للفنانين التشكيليين. أصبحت هذه من تقاليد المدينة التي يشهد موسمها سبعة معارض متنوعة. ويشارك هذه السنة نحو عشرين فناناً في رسم الجداريات التي باتت تحول أصيلة نفسها إلى معرض دائم. لكن الافتتاح الرسمي تم يوم ٢ آب (اغسطس) بحضور مستشار للملك الحسن الثاني وثلاثة وزراء، أحدهم وزير السياحة الذي نوه بأن أصيلة وضعت نفسها في مدار أنشطة المدن الكبرى كمراكش والدار البيضاء وفاس وأغادير وسلا، متمنياً «أن تحافظ أصيلة على أصالتها التي تتمثل بمناخ بيئوي نظيف ومناخ ثقافي هادف».

طوال الأيام الثلاثة الأخيرة تركز موسم أصيلة على ندوة «العرب والأميركيون، صورة الواحد في منظور الآخر». سفراء وأكاديميون وكتّاب وبحاثة ورجال أعمال وصحافيون، عرب وأميركيون، تداولوا في العلاقة الصعبة وسوء الفهم المتبادل، وفي «التقصير» العربي و«الانحراف» الأميركي، وفي ما حصل وما لم يحصل وما يجب ان يحصل لتكون علاقة سويّة بين الجانبين.

لكن موسم أصيلة ينطوي على محطات أقل تشنجاً. فبعد يومين تبدأ ندوة حول الفن الإسلامي تنظم بالتعاون مع «جائزة الآغا خان للعمارة» ودعي إليها اختصاصيون عرب وأجانب. وهناك محطات أكثر اضاءة، منها أمسية للفنان العراقي الكبير منير بشير، وعروض من التراث الشعبي من مناطق الاطلسي لفرقتي احيدوس وقلعة مكونة، وامسيتان اخريان مع فرقة المعهد الموسيقي في فاس وفرقة دار الأوبرا المصرية.

أصيلة قد تكون المكان الوحيد في العالم لمشاهدة صورة الشاعر المصري أحمد عبدالمعطي حجازي على الجدران. والمناسبة أن موسم أصيلة قرر تكريمه بمنحه «جائزة تشيكايا أوتاسي» على اسم شاعر من الكونغو. وكان «منتدى أصيلة» انشأ هذه الجائزة «وفاء للخطاب الذي تتضمنه أعمال الشاعر الروائي المسرحي» الذي كان شهد أحد مواسم أصيلة. وترافق التكريم ندوة «حجازي والحداثة الشعرية العربية» ودعي إليها بضع عشرات من المعنيين أدباً وشعراً ونقداً...

مهرجان في وداع آخر أولمبياد في القرن العشرين

□ لندن – «الحياة»:

أسدل الستار فجر أمس على آخر اولمبياد في القرن العشرين، في مدينة اتلانتا التي استضافت الحدث على مدى ١٦ يوماً.

وقبل ان يعلن اختتام دورة الألعاب الأولمبية الرقم ٢٦ طلب رئيس اللجنة الأولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش من ٨٢ ألف متفرج الوقوف دقيقة صمت حداداً لا على ضحايا الانفجار الذي هزّ اتلانتا الاسبوع الماضي فحسب، بل على أرواح الرياضيين الاسرائيليين الذين سقطوا خلال أولمبياد ميونيخ في ١٩٧٢. وقال وسط عاصفة من التصفيق: «لم يحطم الارهاب الألعاب الأولمبية في السابق ولن يتمكن من ذلك في المستقبل».

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590
06
9 770967 559088

الجميل التقى بوش في ختام زيارته لواشنطن

□ بيروت - «الحياة»:

■ في نبأ من واشنطن ان الرئيس السابق امين الجميل غادر العاصمة الاميركية بعد اسبوع من الاتصالات شملت مسؤولين في الحزب الديموقراطي الحاكم والحزب الجمهوري ذي الاكثرية في مجلسي النواب والشيوخ.

وتناولت مشاورات الجميل موضوع مفاوضات السلام والاقتراح الذي تقدمت به اسرائيل تحت عنوان «لبنان اولاً»، وموضوع الانتخابات النيابية المقبلة والاعتراضات المبدئية التي حملت اركان «اللقاء الثلاثي» على الدعوة الى مقاطعتها.

وختم الجميل لقاءاته في العاصمة الاميركية باجتماع مع الرئيس الاميركي السابق جورج بوش في حضور مستشاره السياسي برنت سكوكروفت تناولت «الاوضاع القائمة في لبنان والشرق الاوسط وضرورة مساعدة هذا البلد الصغير على تجاوز الاستحقاقات الكبيرة بشكل يحافظ على مصالحه العليا ويصون استقلاله وسيادته».

واستذكر الرئيس بوش علاقته مع الرئيس الجميل في الثمانينات، منوهاً «بالجهود والتضحيات التي بذلها في اثناء ولايته والتي حفظت لبنان في وجه كل الصعوبات والعواصف التي تعرض لها في ذلك الوقت».

وبعد عرض المستجدات على الساحتين اللبنانية والاقليمية، وتوافق الآراء على وصفها وعلى طرق معالجتها، عرض الرئيس بوش ان يوظف صداقاته الاميركية والاقليمية «من اجل مساعدة لبنان لاستعادة عافيته بدءاً باركان الاكثرية الجمهوريين في الكونغرس، مع العلم ان هناك مسعى حثيثاً من قبل مجموعة من النواب الاميركيين من اجل توقيع عريضة تقدم الى الخارجية الاميركية تحضها على التمسك بالكيان اللبناني وبمصالحه الوطنية». واتفق بوش والجميل على اللقاء قريباً في هيوستن لمتابعة البحث في هذه المواضيع.

توقع اجتماعاً تحضيرياً للجنة المراقبة خلال اسبوع

بويز: بوش اقترح 'جزين اولاً' فور انتهاء مؤتمر مدريد

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقع وزير الخارجية فارس بويز امس ان تعقد لجنة المراقبة لوقف النار المنبثقة عن «تفاهم نيسان» اجتماعها «في خلال اسبوع». واكد انه «حتى هذه الساعة لم يبت بعد التاريخ النهائي او المكان النهائي، وارجح ان يحصل في الناقورة وان يأخذ الطابع التحضيري او التمهيدي بغية وضع آلية عمل».

ورأى بويز ان اجتماع اللجنة «لا يعد جلسة بالمعنى القانوني والدستوري بقدر ما هو لقاء للتداول في بعض الامور». وقال «بالنسبة الى لبنان، ان هذه اللجنة عسكرية أمنية لها وظيفة محددة وهي تنفيذ مراقبة او القيام بمراقبة اتفاق امني فقط لا عمق سياسياً له، ومن هنا من غير المعقول ان يكون الممثل بالنسبة الينا غير عسكري».

وقال رداً على سؤال عن «لبنان اولاً»: «ان هذا الموضوع طرح على لبنان منذ زمن طويل، فور انتهاء مؤتمر مدريد عندما التقيت على رأس الوفد اللبناني الرئيس جورج بوش وكانت العبارة الاولى اقتراح ببدء تفاوض حول منطقة جزين وحينذاك، اتخذنا موقفاً واضحاً بالقول انه لا يمكن ان نجلس على طاولة الا تحت عنوان القرار ٤٢٥ او عنوان عملية السلام، وان جزين او غير جزين يمكن ان ننظر اليها كنتيجة وليس كعنوان للمفاوضات. ومن هنا بالنسبة الينا ان اي تفاوض هو اساساً مرفوض خارج اطارين: اما عملية السلام بما تتضمنه من شمولية في طرحها واما القرار ٤٢٥». واضاف «هناك سعي متواصل لدى اسرائيل في اثناء المفاوضات والجولات الاربع التي انعقدت في واشنطن، وبشكل مستمر، من اجل التفاوض حول امر شبيه باتفاق ١٧ ايار. وتكررت هذه العبارة في كل الجلسات والطروحات الاسرائيلية، كما صدر منا رفض قاطع للعودة الى ما يشبه ١٧ ايار».

مساع لجمعه مع الحريري في ضوء قرار الأخير الانتخابي

دمشق حريصة على دور الحص الانتخابي وإصرار على صيغة 'للتآلف' بعد تعذّر الائتلاف

□ بيروت - من وليد شقير:

■ نقلت مصادر ثقة سياسية عن كبار المسؤولين السوريين تأكيدهم الحرص على ان يخوض الرئيس سليم الحص الانتخابات في بيروت بقوة، رداً على الانباء التي تحدثت عن طرحه خيار عدم الترشح اذا كان هناك اصرار على ائتلاف لا يريده في العاصمة.

وقالت المصادر ان كبار المسؤولين السوريين «يعتبرون ان الرئيس الحص خط احمر وان وجوده في المجلس النيابي ضرورة وحاجة وطنية واشاعة انباء عن نيته عدم الترشح او العزوف ليست مقبولة».

واضافت المصادر ان الرئيس الحص «سيزور دمشق في الايام القليلة المقبلة للقاء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، واستكمال البحث معه في الوضع اللبناني، في ضوء المساعي التي كانت دمشق بذلتها معه من اجل تحقيق ائتلاف انتخابي بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري، اذا قرر الترشح في بيروت». وقالت المصادر ان اشتراط الحص ان يتحول اي ائتلاف انتخابي، كتلة نيابية ذات برنامج واضح، يجري التعاون على أساسه بعد الانتخابات النيابية، وصعوبة تطبيق هذا الشرط، اضافة الى إصرار الحص على «الا يقتصر دوري على رفع اصبعي لتأييد الحكومة»، ادّيا الى صرف النظر عن فكرة الائتلاف مع رئيس الحكومة، اذا قرر الترشيح. واضافت المصادر «البعض بات يتصرّف على اساس ان فكرة الائتلاف طويت، والبعض الآخر يتصرّف على اساس انها ما زالت مطروحة ولكن ليس بالقوة نفسها او بالاصرار نفسه، من جانب الذين سعوا الى تسويقها، سواء من بعض النواب المحيطين بالحص او من سعاة التوفيق من المسؤولين السوريين، وبات الاتجاه الغالب هو السعي الى تجنّب قيام معركة انتخابية عنيفة في بيروت، اذا كان يتعذّر الائتلاف». وقالت مصادر سياسيين زاروا دمشق «اذا لم يكن هناك ائتلاف فالبديل ليس المعركة. وهناك إمكان لتحقيق صيغ تفاهم عن بعد، تحقق التآلف، (بدل الائتلاف) وتحول دون قيام معركة طاحنة كما يقال».

وعلقت مصادر مقربة من نواة لائحة الرئيس الحص على هذا الكلام بالقول «لم ينجح الائتلاف لان لذلك اسبابه المعروفة التي اوضحها الرئيس الحص للجميع. وفي كل الاحوال نحن لا نريد ان نخاض معركة كسر عظم او تنافس طاحن، كما يقال، ولذلك اعلنا ان لائحتنا لن تكون مكتملة. ونحن نرغب في ان نترك حرية للناخب البيروتي ليعبّر عن ارادته وحقه في الاختيار في وقت نتمنى ان يصوت هذا الناخب للائحتنا غير المكتملة العدد حتى يزيد عددنا في المجلس النيابي ككتلة لاننا نكون فعالين اكثر فيه. ومن حق الناخب ان يكون وفياً لمرشحين آخرين قدموا له الخدمات او يرتاح اليهم والى سياستهم ويؤمن بهم. وبهذا المعنى فان تأليف اللائحة اخذ في الاعتبار ان يترك نصف التمثيل الشيعي، ونصف التمثيل الارثوذكسي ونصف (او ثلث) التمثيل السني، لاختيار الناخب من غير لائحتنا، مع ما يعني ذلك من احتمال اقتصار المرشحين السنّة في لائحتنا على ثلاثة او اربعة فقط».

واضافت المصادر «لاننا لا نريد معركة اعتبرنا ان ثمة مرشحين مصلحتنا تقضي الا نحاربهم والمصلحة الوطنية تقتضي بان يكونوا في المجلس. والناخب يحكم عليهم وعلى الجميع في النهاية، سواء كانوا في لوائح أخرى أم لم يكونوا. فهذا الناخب يستطيع ان يميّز بين الذين هم على هذه اللوائح، وماضيهم وحاضرهم ودورهم».

الا ان مصادر الثقة السياسية قالت لـ «الحياة»، ان «تحقيق التآلف، بطريقة تشكيل لائحة الحص، يصعب إتمامه قبل معرفة قرار الرئيس الحريري: هل يترشح؟ واذا ترشح هل يكون منفرداً؟ أم يترأس لائحة، تكون مكتملة؟ أم غير مكتملة هي الاخرى؟ وهل يؤيد مرشحين قد لا يكونون مقبولين في بعض الوسط المسيحي؟ واذا لم يترشح، هل يكتفي بدعم مرشحين معينين، أم يدعم لائحة من الذين كانوا ينوون ان يكونوا في عداد لائحته؟ الخ...». واوضحت المصادر «لكل من هذه الخيارات احتمالان يتساويان، بحيث لا يمكن الجزم بهذا التوجه او ذاك. لذلك يجب انتظار نتائج مشاورات الرئيس الحريري مع اعضاء فريقه ومن ثم مشاوراته مع المسؤولين السوريين، قبل ان تتضح طريقة التعاطي مع جهود تحقيق التآلف البديل للائتلاف». واشارت الى «ان بعض سعاة الخير سيسعون، بعد زيارة الحريري للعاصمة السورية ومن ثم الرئيس الحص، الى ترتيب لقاء مباشر بينهما لتناول كل المواضيع، اذ لا يجوز ان يبقى البحث بالمراسلة، خصوصاً ان التباين والخلاف يتناولان بعض التفاصيل ولا يمسان الخطوط العريضة والعامة في البلد، خصوصاً اننا نمرّ في لحظة دقيقة على المستوى الاقليمي تحتاج الى المزيد من التماسك وتجنّب الغرق في الخلافات الثانوية، في وقت يستهدف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو العلاقة اللبنانية - السورية عبر طرح فكرة «لبنان اولاً». وهذا يتطلب من الجميع الاصرار على تجنّب ما يؤدي الى شرذمة القاعدة السياسية والشعبية للنظام والحكم».

امل بانتخابات حرة ونزيهة وعرض برنامجاً شاملاً

كرامي اعلن 'لائحة التضامن الوطني' في الشمال

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي امس «لائحة التضامن الوطني» التي شكلها مع حليفيه النائب سليمان فرنجية والسيد عصام فارس، وقد أحاطا به واعضاء اللائحة الـ ٢٥ الآخرون، خلال اذاعة برنامجها في مؤتمر صحافي عقد في مطعم الشاطئ الفضي في طرابلس.

وأبعد عن اللائحة التي خاضت انتخابات ١٩٩٢، النواب: مانويل يونس (في البترون)، وعمر مسقاوي ومحمود طبو (طرابلس والضنية)، وحسن عزالدين (عكار)، وهي اول لائحة تعلن في الشمال.

واذاع كرامي بياناً اعلن فيه «اننا نتطلع الى اجراء انتخابات حرة ونزيهة يستطيع معها الشعب ان يوصل من يختاره الى الندوة النيابية من اجل تشريع سليم ورقابة فاعلة». وتحدث عن الاخطار الاقليمية والتحديات الداخلية، مؤكداً ان اللائحة «فريق عمل متجانس ومتعاون لتفعيل العمل النيابي». وشدد على «دعم استمرار لبنان في سياسته الوطنية العربية ومزيد من التلاحم مع سورية وتأكيد تلازم المسارين اللبناني والسوري ورفض اي محاولة للفصل بينهما». ودعا الى انسحاب اسرائيلي من المناطق اللبنانية المحتلة وفقاً للقرار الرقم ٤٢٥، وعدد جملة مطالب تركز على الانماء المتوازن ووضع خطة جديدة للانماء والاعمار، وعلى السعي الى انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي والاهتمام بالوضع الاجتماعي والقطاعات التربوي والزراعي والصناعي والخدماتي. وطالب بانجاز معرض رشيد كرامي الدولي وببعض الحاجات الملحة للشمال، وانتقد «سياسة الاهدار والانفاق الحكومية»، مطالباً بالافراج عن السيولة.

وتابع: «ان لبنان في حاجة الى سواعد ابنائه جميعاً، لذلك نتطلع الى التعاون مع اعضاء المجلس النيابي لتحقيق هذه الاهداف، والعمل كذلك في سبيل تحرير جنوب لبنان والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥. وفي ضوء ما تقدم نعلن اننا توافقنا على تأليف لائحة التضامن الوطني على النحو الآتي:

- طرابلس: عمر كرامي وأمين الحافظ وعبد الله الشهال ومحمد عبد اللطيف كبارة وعبد الحميد خربطلي (سنّة)، علي عيد (علوي)، جان عبيد (ماروني)، سليم حبيب (روم ارثوذكس).
- زغرتا الزاوية: سليمان طوني فرنجية ونائلة معوض واسطفان الدويهي (موارنة).
- عكار: عصام فارس وكريم الراسي (روم ارثوذكس)، طلال المرعبي ووجيه البعريني ومحمد يحيى (سنّة)، فوزي حبيش (ماروني)، عبد الرحمن عبد الرحمن (علوي).
- المنية والضنية: صالح الخير وجهاد الصمد وعبد الناصر رعد (سنّة).
- الكورة: فريد مكاري وسليم سعادة وفايز غصن (روم ارثوذكس).
- بشري: حبيب كيروز وقبلان عيسى الخوري (مارونيان).
- البترون: جورج سعادة وسايد عقل (مارونيان).

بورصة ومتعاملون

■ في بورصة الحياة السياسية اللبنانية حالياً موضوعان. اولهما «لبنان اولاً»، وثانيهما انتخابات حمي وطيسها ترشيحاً ومشاركة ومقاطعة. وكما في كل بورصة هناك اصحاب للمال ومتعاملون. واللبنانيون في بورصة الموضوعين ليس لهم الا دور المتعامل. والهامش ضيق. فان تسببوا بالربح اقتطعوا عمولة الضعفاء وان الحقوا خسارة بصاحب راس المال تعرضوا للمهانة والاستبدال.

ولم يكن اقتراح «لبنان اولاً» يستحق كل الجهد الذي بذل لتأكيد رفضه، ولا استنفار كل الماكينة وكبس كل الازرار للقول ان لبنان لن يقبله وان هدفه فصل المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات، او ايقاع دمشق وبيروت في فخ هما اذكى من ان تقعا فيه وأدهى من ناصبيه. وفي هذا الاطار نسي المتفننون مدبجو الخطب استخدام لفظ «الشرك» مع انه يليق بالمقام ويفي بوصف واقع الحال. وعلى اي حال ذهب المسؤولون في البلاغة أبعد الحدود، فرفضوا الحديث عن «مسار مشترك» لأن القضية قضية «مصير مشترك». وهل هناك أبلغ من هذا التعبير؟

لا يستحق اقتراح نتانياهو المضلل والمعادي للسلام كل المهرجانات ولا كل اللعاب الذي سال من السنة المتحذلقين وخطباء المواسم المفوهين. فالرفض سبقهم في صحيفة «تشرين» وهي قالت بكل بساطة ان اقتراح «لبنان اولاً» مبادرة مسمومة لفصل المسارين، والفصل يعني عودة الحرب الأهلية الى لبنان، وعودة الحرب تعني الدمار والدماء. وهل هناك اوضح من هذه التعابير؟ وهل بقيت حاجة لبلاغة البلغاء وفصاحة المتفاصحين؟ وكان افضل للمتعاملين في بورصة الاقتراح قراءة المؤشر الرئيسي وفهم ما يتضمنه من مؤشرات. فكثرة التصريحات وضجيج الصراخ ورنين الخطابات لا تزيد في حصة حملة الاسهم الصغار. فصاحب الاقتراح معروف، وصاحب القرار في رفض الاقتراح اكثر من معروف. وليس لدى اللبنانيين سوى التعامل على الهامش في سوق الاقتراحات.

اما بورصة الانتخابات فانها تسير كما كل شيء بقدرة قادر وعلى خير ما يرام: من التحالفات المركبة الى اللوائح المعلبة، الى «الفيتو» يكبس لوائح الموالين ويخرق لوائح المعارضين للموالين. وهي لا تنفصل عن مسار الانتهاكات التي تعرض لها الدستور المسكين. من التنكر لاتفاق الطائف، الى التمديد لرئيس الجمهورية، الى تفصيل قانون الانتخاب لمصلحة اشخاص وشبه ميليشيات. ولن يغير قرار المجلس الدستوري الشيء الكثير، فهو ان أقر دستورية القانون لاسباب سياسية وبسبب ما يسمى بـ «الظروف» كرس شرعية التسلط على السلطة والدستور. وان أبطله ربما فتح الباب امام خيار التمديد للبرلمان الكريم ليراكم الانجازات ولتتسنى له فرصة استقدام جليس أنيس لكل مواطن وإصدار ملحق يتمم «تحفة التجنيس في مجلس التدليس».

ومع ان المشاركة في الانتخابات أفضل من المقاطعة فلا ضرورة للأوهام وللاعتقاد بأن هناك مفاجآت تخفي صعوداً عظيماً في بورصة الانتخابات والممارسة الديموقراطية. ولن يقتنع احد ان «لائحة البطولة المتأخرة» في كسروان مثلاً ستعيد فجأة القرار وحرية القرار، او ان اللائحة النواسية المنافسة ستجعلنا نترنح فرحاً حين تستعيد السيادة وتعيد حق تقرير المصير. وفي المقابل لا وهم لدى اي لبناني او جنوبي خصوصاً ان ائتلاف لائحة التحرير سيضمن تحرير الجنوب والبقاع، او ان اللوائح المضادة ستعجل في هذا التحرير وستصحح مسار المسيرة التحريرية. فبورصة الانتخابات ترشيحاً واقتراعاً ومقاطعة راسمالها متعدد الجنسيات وعابر للحدود والقارات مثلها مثل القرار الحر والسيادة والمقاومة ودولة القانون، وليس فيها للمرشحين وللمقترعين وللمقاطعين ولسائر اللبنانيين الا بقايا اسهم القيت للمتعاملين في سوق سوداء لبورصة شركة يطلقون عليها اسم «الجمهورية الثانية» في دولة لبنان.

بشارة شربل

جريحان اسرائيليان في عملية للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ جُرح جنديان اسرائيليان صباح امس في هجوم نفذته المقاومة على موقع برعشيت داخل الشريط الحدودي المحتل. واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالعملية وبسقوط الجريحين.

وأعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ «حزب الله»، في بيان امس، ان احدى مجموعاتها هاجمت السابعة الا ربعاً صباح امس موقع برعشيت «في شكل مباغت اثناء وجود تعزيزات صهيونية في داخله». وتحدث البيان عن «وقوع اصابات عدة واندلاع النيران في الموقع لمدة ربع ساعة». كذلك اعلنت عصر امس في بيان ان احدى مجموعاتها تمكنت من اسر عنصر في «جيش لبنان الجنوبي» من محيط موقع البرج - صيدون وقالت انه برتبة عريف واسمه جورج فؤاد بولس الخوري من مواليد كفرنبرخ (١٩٦٥).

وقصفت القوات الاسرائيلية اطراف بلدتي عيتا الجبل وحداثا وجبل الزعتر في خراج تبنين بنحو ١٥ قذيفة.

على صعيد آخر، اطلق زورق حربي اسرائيلي نيران رشاشاته في اتجاه مراكب الصيادين قبالة بيوت السياد جنوب صور الامر الذي اضطرهم الى العودة الى المرفأ.

وتأتي هذه التطورات عشية الاجتماع الاول للجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اليوم في قبرص بعد ان سمت الدول الممثلة فيها مندوبيها. وفي هذا الاطار وصل الى بيروت قبل ظهر امس ممثلا فرنسا في اللجنة الجنرال فرانسوا لومير دوبا والسفير جان ميشال غوسو آتيين من لارنكا في زيارة تستمر يوماً واحداً يتفقدان خلالها المركز المقرر للاجتماعات المقبلة للجنة. وتوجها من المطار الى الناقورة في مروحية تابعة للقوات الدولية.

نصرالله: نحمل صاروخاً على الكتف وصوتاً للاقتراع... وكلنا أمل بالنصر

■ بيروت - «الحياة» - أكد الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله خلال احتفال اقامه الحزب في ذكرى المولد النبوي الشريف في بعلبك في حضور النواب ابراهيم امين السيد وخضر طليس ومحمد ياغي وفاعليات سياسية واجتماعية على «متابعة طريق الشهادة والحفاظ على امانة الشهداء والمجاهدين من خلال المواقع العسكرية المسلحة والصراع السياسي في زمن الانتخابات وفي غيرها من الازمنة لان امانة الشهداء كبيرة».

وقال: «اننا نحمل الآن صاروخاً على الكتف وصوتاً الى صندوق الاقتراع وكلنا امل بالنصر الموعود».

المفاوضات على الائتلاف تمر بمراحل دقيقة لكن الرعاية السورية كفيلة بالمساعدة عليه

"حزب الله" يحرص على حصته و"أمل" "تتمسك" بالمستقلين

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قبل ايام من انعقاد اللقاء التفاوضي الثاني بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري والامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله للبحث في تجديد الائتلاف الانتخابي بين حركة «امل» و«الحزب»، لم تتبدل اجواء الاجتماع الاول الذي عقد بينهما الاحد الماضي، على هامش دعوة رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية في لبنان اللواء غازي كنعان لهما لتناول الغداء.

فالاجواء بين «امل» و«الحزب» لا تزال تخضع للتجاذب السياسي والاعلامي، ما يعني ان بري ونصرالله سيخوضان مفاوضات صعبة وربما معقدة، نظراً الى وجود تباين في ترجمة رغبتهما المشتركة في تعويم الائتلاف الانتخابي الذي حصل في انتخابات صيف ١٩٩٢، الى خطوات عملية وملموسة، خصوصاً انهما يدركان ان لا مفر امامهما من التعاون لضرورات يفرضها الواقع في الجنوب، الذي لا يحتمل الدخول في منافسة حامية تهدد الاستقرار السياسي والامني فيه.

وقد يكون من الطبيعي الدخول في مبارزة خطابية تعكس الاجواء الضاغطة والمشدودة التي بدات تسيطر على العلاقة بين الطرفين، اللذين يعتبران من اقوى الاطراف الشيعية الفاعلة في الجنوب والبقاع، وقد تستمر هذه الاجواء طوال المدة التي تحتاج اليها المفاوضات الانتخابية الماراثونية، حتى لا يقال ان المفاوضات لن تحقق التقدم المنشود ما لم تبادر سورية في شكل مباشر برعاية المحادثات الجارية بينهما، خصوصاً ان كلاهما قد يضطر الى الاحتكام اليها لتقوم بدور توفيقي من اجل تسوية النقاط العالقة على صعيد توزيع الحصص الانتخابية.

وتستغرب مصادر مقربة من «امل» ما تناقلته وتتناقله جهات سياسية عن ان الاجتماع التمهيدي الاول بين بري ونصرالله لم يكن ناجحاً، خصوصاً ان رئيس المجلس حرص طوال اللقاء على ان يكون مستمعاً، ولم يتدخل الا نادراً لتوضيح موقفه من بعض النقاط التي اثيرت.

واكدت المصادر في «امل» ان اي لقاء تفاوضي يشهد في مراحله الاولى محاولات من جانب كل طرف لرفع سقف المطالب لاعتقاده ان الوصول الى تفاهم يحتاج الى تنازلات مشتركة والى توفير التسهيلات التي تدفع في اتجاه التوافق على جوامع مشتركة تشكل قاعدة الانطلاق من اجل تنفيذ الاتفاق على الارض.

ولفتت الى ان الرئيس بري يرغب في التوصل الى «ائتلاف متوازن يعكس الحجم الحقيقي للقوة التي تتمتع بها الحركة والحزب، أخذاً في الاعتبار ان الائتلاف لا يعني تكريس تقاسم النفوذ السياسي بين الطرفين الشيعيين الاقوى، من دون الالتفات الى الشخصيات والعائلات الشيعية التي لا يجوز اغفال دورها في انجاح التعاون الانتخابي الذي ضمن فوز اللائحة بكاملها في الجنوب في الانتخابات الماضية. واضافت المصادر في «امل» ان الرئيس بري «يقف الى جانب تجديد الائتلاف مع الحزب، ولكن لا يجوز التعاطي مع هذه الرغبة كأنها تنم عن ضعف في مواجهة الافرقاء الآخرين، بمقدار ما تعبر عن الحاجة السياسية التي يفرضها الواقع الجنوبي الذي لا يحتمل لخضاعه لمبارزة في اظهار موازين القوى التي باتت معروفة لدى كل الجنوبيين، والتي قد لا يستفيد منها سوى الاطراف المتضررين من تجديد التعاون».

وفي هذا الصدد، لاحظت اوساط سياسية ان الحزب بدا منذ مدة يتصرف كأنه سيخوض الانتخابات وفي حسابه امكان تعثر التحالف مع «امل»، وهو الان يطور ويعزز علاقاته بعدد من الشخصيات والقوى الحزبية في البقاع والجنوب.

واكدت الاوساط السياسية «ان الحزب لم يتوقف عن اطلاق اشارات في اتجاه عدد من القوى المناوئة لحركة «امل» في الجنوب، حتى انه لم يتردد في تلبية الدعوة التي وجهت اليه لحضور حفلة انضواء عدد من المحازبين الى صفوف الحزب الديموقراطي الاشتراكي بزعامة رئيس المجلس النيابي السابق كامل الاسعد»، مشيرة الى «ان انفتاح الحزب على هذا الصعيد، يهدف الى استحضار ادوات الضغط السياسي عشية استئناف المفاوضات بين بري ونصرالله». وتابعت «ان مجرد موافقة الحزب على تلبية دعوة الحزب الديموقراطي الاشتراكي تعني استبعاده لوجود خلاف جذري وجوهري مع الاسعد وصولاً الى توجيه رسالة على انه الاقدر على صوغ تحالف انتخابي عريض لا تعترضه محاذير سياسية».

ونقلت الاوساط السياسية عن مسؤولين بارزين في الحزب قولهم انهم لا يحبذون الدخول في اي تحالف اذا كان يقوم مسبقاً على خفض الحصة النيابية التي يتمتع بها والتي اجازت له الدخول للمرة الاولى الى ساحة النجمة بكتلة ضمت ١٢ نائباً، باسم «كتلة الوفاء للمقاومة».

واوضحت «ان المسؤولين في الحزب لا يوافقون على خفض الحصة النيابية، لان هذا الامر يتعارض مع الاحصاءات التي اجراها الحزب والتي ثبت له من خلالها انه ينطلق من معركته الانتخابية في البقاع، من تاييد نحو سبعين الف ناخب، وبالتالي لا يحتاج سوى إلى صوغ تحالفات بسيطة لتامين فوزه الكاسح في هذه المنطقة وهو قادر الان على عقد تحالفات مع اطراف وشخصيات كثر». وتابعت «اما بالنسبة الى الجنوب فان المسؤولين في الحزب يراهنون منذ الان على قدرتهم على انجاز مجموعة من التحالفات استناداً الى احصاءات حزبية. اشارت الى ان لديه نحو ٦٠ في المئة من اصوات المقترعين، وفي مقدوره الدخول في تحالفات تؤمن له وللذين سيتعاون معهم الحصة الكبرى من المقاعد النيابية في الجنوب، خصوصاً ان فرصة التحالف تبدو مؤاتية في ظل الخلافات القائمة بين الرئيس بري وعدد من الشخصيات المستقلة والاطراف الحزبيين الذين قد يجدون في الدعوة الى التحالف مناسبة لاضعاف حركة امل».

واكدت الاوساط السياسية، بحسب قول المسؤولين في الحزب، انهم يرفضون اي مساس جوهري بحصته في البقاع، في مقابل اصرارهم على ان قوة الحزب في الجنوب، هي الان في تزايد مستمر على رغم احجام الدولة عن تقديم الخدمات الى عدد من انصاره وفرضها حصاراً توظيفياً يمنع عليهم الالتحاق بالادارات والمؤسسات الرسمية».

واشارت ايضاً الى ان الحزب «يشترط منذ الان ربط موافقته على الدخول في تحالف مع «امل» بوجوب اقتسام الحصص بينه وبين الرئيس بري على قاعدة التوافق على تسمية المرشحين المستقلين من الشيعة والمسيحيين». ورأت ان الحزب «يمضي قدماً في رفع سقفه التفاوضي رافضاً، على حد قول المسؤولين الحزبيين، ان يتم التعاطي معه في الجنوب على اساس استرضاء الحزب من خلال تحديد حصته التي يجب ان تكون مشروطة بعدم التدخل في توزيع الحصص الاخرى».

وعزت الاصرار الذي يبديه المسؤولون الحزبيون الى ان الحزب «سينتهز فرصة خوض الانتخابات للتاكيد انه قوة اساسية في موازاة القوة التي تتمتع بها «امل»، خصوصاً انه يستطيع التحرك بمرونة نحو اقامة تحالفات واسعة في حال تعثر الائتلاف. ولدى قيادة الحزب شعور بان خفض الحصص وبالاخص في البقاع، يعني انه سيفسح في المجال امام الاعلام الغربي والمحلي للتعاطي مع نتائج الانتخابات، من زاوية الرغبة في تحجيم الحزب لاعتبارات اقليمية ودولية».

واكدت الاوساط السياسية «ان الحزب يبدي حرصه الشديد على عدم الموافقة على خفض حصصه حتى لا يذهب البعض في التحليل والاجتهاد الى حدود التاثير في القواعد الحزبية التي يدور فيها نقاش بين اتجاهين، الاول يدعو الى خوض الانتخابات على لوائح منفردة لقدرة الحزب على تحقيق انتصار كاسح بتحالفات بسيطة، ويكون بذلك اعطى الرد المطلوب على الذين اخذوا يشيعون منذ الآن ان مسألة التحجيم تعود الى اسباب خارجية ولا تتمشى مع وزنه الانتخابي. اما الثاني، فيدعو الى التريث ولا يحبذ الاقدام على مغامرة انتخابية تحمل مفاجآت لا تنسجم مع الاحصاءات والحسابات الميدانية التي قام بها الحزب، خصوصاً ان ترجيح خوض الانتخابات على لوائح منفردة يعني انه لم يأخذ العامل الاقليمي في الاعتبار ويترتب عليه الوقوع في اشكال مع سورية التي تضغط في اتجاه الائتلاف وعدم اخضاع الجنوب في الدرجة الاولى الى تجربة تتعارض مع الرغبة في الحفاظ على الامن والاستقرار السياسي في مواجهة الضغوط الاسرائيلية والاميركية على لبنان».

وفي مقابل ما تناقله الاوساط السياسية عن مسؤولين في الحزب، فان المقربين من الرئيس بري يرفضون الدخول في سجال، ويكتفون بالرد على ما يتم تداوله لجهة نتائج الاحصاءات التي عممتها قيادة «حزب الله»، ويؤكدون ان «امل» لم تضعف في معرض القول ان الحزب اصبح قوة اساسية في الجنوب.

واكد المقربون من رئيس المجلس «ان قوة «امل» تزداد، وليس صحيحاً ان الحزب يقوى على حسابنا وان لدينا احصاءات تثبت اننا نتمتع بقوة اساسية وفاعلة في الجنوب». واضافوا «ان «امل» لا توافق على ان يتم اقتسام الحصص مناصفة بيننا وبين الحزب والموافقة على البحث في الملف الانتخابي من هذه الزاوية تعني اقصاء الشخصيات والقوى الاخرى التي لا يجوز التقليل من دورها في تامين الفوز لهذا التحالف في الانتخابات السابقة، خصوصاً ان التحالف شكل ضربة للذين خاضوا الانتخابات على اللائحة المنافسة».

وتابع هؤلاء «ان «امل» تصر على حماية تحالف عام ١٩٩٢ وترفض اقصاء الآخرين عنه، اكانوا من شخصيات مستقلة او ينتمون الى عائلات مناوئة للرئيس الاسعد، وحصة الحزب في الانتخابات السابقة كانت متوازنة قياساً الى التنوع الذي اعتمد اساساً لتركيب الائتلاف».

ودافع المقربون عن النواب المسيحيين الذين اختيروا في ائتلاف ١٩٩٢ «وثبت انهم كانوا على مقدار من المسؤولية والالتزام الوطني حيال قضية الجنوب وهمومه الداخلية، اضافة الى الهمّ الاساسي الذي يكمن في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي».

ودعا المقربون الى «عدم التقليل من الدور الذي اداه نواب اقضية جزين والزهراني في تضامنهم الدائم حيال التوجهات الجنوبية الكبرى»، مشيرين الى ان البعض «حاول ان يبالغ في تصوير الحصة التي كانت من نصيب «امل»، خصوصاً ان عدداً من النواب خرج عن التزام مواقف تكتل التحرير وفي مقدمهم سعيد الاسعد وحبيب صادق».

وفهم من المقربين من «امل» و«الحزب»، ان «هناك صعوبة في التوصل الى ائتلاف ما لم يكن الجنوب والبقاع مشمولين به، ما يدل الى ان المفاوضات تشهد شد حبال، يزيد صعوبات التفاهم ما لم تتدخل دمشق للعمل من اجل فك العقد وقد يكون ذلك مطلوباً لان الحزب يحتاج الى غطاء اقليمي من اجل ضبط قواعده حتى لا يعطى اي تفسير يتعلق بخفض حصته، لجملة من الاسباب الخارجية، وهذا يدعم الاعتقاد ان الولادة الطبيعية للائتلاف لان تكون في منأى عن الرعاية السورية».

١٨ مرشحاً جديداً وحركة الطامحين في كل اتجاه

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت مصلحة الخزينة في وزارة المال ايصالات مالية لـ ١٨ مرشحاً جديداً الى الانتخابات النيابية، بينهم ١٤ الى دائرة محافظة الشمال التي سيتم الانتخاب فيها في ٢٥ آب (اغسطس) الجاري. وارتفع اجمالي عدد المرشحين الى ٢٤٤ مرشحاً الى مختلف الدوائر الانتخابية والمرشحون الجدد هم: جوزف جرجس الشيخاني (ارثوذكس الكورة)، محمد يحيى يحيى (سنّي عكار)، جميل يوسف كرم (ماروني طرابلس)، قيصر فريد معوض (ماروني زغرتا)، احمد شوقي خضر فتفت (سنّي الضنية)، احمد مصطفى كرامي (سنّي طرابلس)، طه عطفت ناجي (سنّي طرابلس)، طوني هيكتور فرنجية (ماروني زغرتا)، عصام مخائيل فارس (ارثوذكس عكار)، رياض نقولا رحال (ارثوذكس عكار)، فوزي اسكندر حبيش (ماروني عكار)، علي محمد العلي (علوي عكار)، وجيه محمد البعريني (سنّي عكار)، جمال جاسم اسماعيل (سنّي عكار)... وكلهم في محافظة الشمال. رشاد بولس سلامة (ماروني جزين - الجنوب)، النائب عبدالله الامين (شيعي بنت جبيل)، محمد انيس النصولي (سنّي بيروت) وهاكوس اوهانس يسايان (ارمن ارثوذكس بيروت).

وفي المواقف، اعتبر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبدالامير قبلان ان «مشاركة اللبنانيين في الاستحقاق الانتخابي من الضرورات الوطنية»، داعياً الى «اختيار المرشح المناسب الذي كان في خدمة الوطن والشعب والقادر على العطاء والتفاني في سبيل المصلحة العامة». ودعا الجميع الى «الخروج من كهوف الطائفية والمذهبية والمصالح الى رحاب الوطن الذي يتسع لكل الحريصين على وحدته والاوفياء لمؤسساته».

وقال النائب طلال المرعبي ان «الانتخابات النيابية ستحصل حتى لو ادى رأي المجلس الدستوري الى اجراء تعديل على قانون الانتخاب»، مشيراً الى ان «مثل هذا التعديل سيتم في مدة قصيرة»، متمنياً «صدور قرار المجلس الدستوري في اسرع وقت ممكن حتى لا يبقى هناك اي تشويش في شأن الانتخابات».

وأعلن النائب فتحي يكن ان «قائمة الاصلاح والتغيير السياسية التحالفية في الشمال تم الاتفاق على معظم اعضائها ومشروعها السياسي على ان تعلن خلال اليومين المقبلين».

وحذر النائب حبيب صادق من «مغبة الاستمرار في الممارسات المخالفة للقوانين في الجنوب»، غامزاً من قناة رئيس المجلس النيابي نبيه بري من دون ان يسميه. وقال ان «المؤسسات الرسمية ومشاريع الدولة تستمر على نطاق واسع لمصلحة طرف سياسي يحتل المركز الثاني في ثالوث الحكم. فقد اصطنعت مناسبة اخيراً للاحتفال بتخريج طلاب مجازين في عام دراسي سابق في فروع الجامعة اللبنانية في صيدا خلافاً للاصول».

وسأل «لماذا تستعمل هذه المؤسسة التربوية الرسمية على هذا النحو المجافي للاصول؟ وما هو موقف وزير التعليم العالي (ميشال اده) ورئيس الجامعة اللبنانية (الدكتور اسعد دياب) ورابطة الاساتذة المتفرغين من هذا الامر؟». واشار الى ان «هذه التصرفات المجافية للاصول والآداب العامة في اكثر من قرية جنوبية يقوم بها بعض الازلام خدمة لمصلحة انتخابية لطرف سياسي يحاول الهيمنة على الجنوب بأسره من موقعه في رأس الحكم تماماً كما حصل اخيراً في كفرحتى والخرايب... والحبل على الجرار».

وأعلن النائب سمير عون انه ينتظر قرار المجلس الدستوري ليعلن «قراراً حاسماً من الانتخابات». وقال «بما انني من ضمن المؤسسات الدستورية وبما انني بنيت نقضي لقانون الانتخابات وبإحالته على المجلس الدستوري على مطالعة نقابة المحامين التي اعطت فتوى واضحة ان هذا القانون ليس دستورياً ولا يتماشى مع تطلعات الشعب، ولذلك سيكون لي قرار حاسم بعد صدور قرار المجلس الدستوري».

وزار رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام امس، يرافقه السيد محمد المشنوق، متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة. وقال سلام على الاثر «انني غير مستعجل على تشكيل اللائحة على رغم الضغوط من هنا وهناك لإعلان لائحة وإعلان اسماء. ولكن ما الفائدة من ذلك اذا لم نكن جديين في ملاحقة مطلبنا التوافقي الائتلافي في بيروت ومتابعته؟».

واضاف «هل من الافضل ان يكون في بيروت ائتلاف يخرج منه موقف يمثل ابناء كل هذه المدينة تمثيلاً جيداً ام من الافضل ان يتم فيها معارك كسر عظم مثلما يقولون، وبالتالي تقاسم الوضع الانتخابي في شكل غير مريح، اذا كان لا بد من ان يكون هناك تقاسم فمن الافضل ان يكون التقاسم بالائتلاف وبالتوافق لا بالاختلاف وكسر العظم فبيروت واهلها هاجسنا».

وانتقد النائب السابق بطرس حرب «ما يرافق الانتخابات النيابية من مظاهر تحوّل هذا الاستحقاق من مناسبة للتنافس الى كرنفال للصور». وقال ان «البلاد اصبحت معرضاً مضحكاً مبكياً لصور المرشحين ما زاد البيئة التي نشكو منها بشاعة حوّل مجتمعنا مجتمعاً قائماً على المظاهر والشعارات الباهتة التي تتناقض وطموح الناس». وطالب بان «يكون للشعب الكلمة الفصل في هذه الامور فيردع المتسللين والتافهين والطامعين الى منصب او وجاهة ينطلقون منها لتعزيز نفوذهم ومصالحهم الشخصية او ثرواتهم».

وطالبت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بالضغط على اسرائيل من اجل تسهيل دخول كاتب عدل الى معتقل الخيام للحصول على توكيل رسمي من الاسيرة سهى بشارة كي تستطيع الترشح الى الانتخابات النيابية.

وزار وفد من قيادة «المؤتمر الشعبي اللبناني» ضم سمير طرابلسي وعدنان برجي امس رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات العربية السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان في عنجر، وقال طرابلسي: «كان اللقاء ايجابياً، تبادلنا فيه وجهات النظر التي كانت متفقة، وحملنا سيادة اللواء تحياته الى رئيس المؤتمر الشعبي الاخ كمال شاتيلا وابدى تقديره لنشاط مؤسسات المؤتمر». وجدد التمسك «بخط تعميق العلاقات اللبنانية - السورية والتضامن الكامل مع سورية - الاسد في دفاعها المشروع عن حقوق الامة».

وأعلن الدكتور سهيل الفطايري شقيق المرحوم انور الفطايري ترشحه عن المقعد الدرزي في الشوف.

وأعلن في جبيل اتفاق بين عضو المكتب السياسي الكتائبي الدكتور جاد نعمة والمهندس جهاد حيدر أحمد (حزب الله). وتستمر الاتصالات لاستكمال اللائحة بمرشح ماروني آخر، تمهيداً لتحديد اعلانها، في مهرجان.

وتتواصل الاستعدادات لإعلان اللائحة الرابعة في جبيل وتضم اميل نوفل وانطوان عيسى ومحمود حسين المقداد.

وفي جبيل ايضاً، جال اعضاء «لائحة القيم والانماء» الدكتور فرنسوا باسيل وفادي روحانا صقر وحسن برو على قرى المنطقة وشرحوا خطة عمل اللائحة.

واستقبل مرشح بيروت عن طائفة الروم الكاثوليك ميشال فرعون رئيس اتحاد النقابات المستقلة انطوان بشارة مع وفد من عمال وموظفي مرفأ بيروت.

وينتظر ان تترشح السيدة ليندا مطر عن مقعد الارمن الارثوذكس في بيروت.

وقال رئيس حركة التغيير المحامي ايلي محفوض اثر جولة على منطقة الشمال «لا للاستسلام في مقابل كرسي في البرلمان معروف التوجه والتوجيه». واضاف «لا بد لهذه الفئة الزاحفة والمفروضة علينا لكي يجعلوا من افرادها نواباً ان تتغير لتأتي النخبة الوطنية الى البرلمانات المنتخبة حقيقة باسم الشعب». ودعا الى «مقاطعة الانتخابات».



"مجاهدين خلق" تتهم ايران باطلاق صاروخي "كاتيوشا" على احدى قواعدها في بغداد

■ بغداد - ا ف ب - اعلنت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة التي تتخذ من بغداد مقراً لها، امس ان صاروخي «كاتيوشا» اطلقا على احدى قواعدها غرب العاصمة العراقية من دون ان يسفرا عن اصابات، متهمة طهران بترتيب الهجوم.

واوضح فريد سليماني الناطق باسم المنظمة ان الصاروخين سقطا في «منطقة سكنية» قريبة من قاعدة عسكرية لمنظمته غرب بغداد. لكنه رفض تحديد موقع القاعدة «لأسباب امنية».

وذكرت المنظمة في بيان انه بعد سقوط الصاروخين عثر حراس القاعدة على ستة صواريخ كاتيوشا اخرى موصولة بجهاز توقيت وفككوها. وقال ان هذه الصواريخ ادخلت سراً من ايران عبر الحدود على شكل قطع مفككة.

ووجه زعيم المنظمة مسعود رجوي رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي والى مجلس الأمن الدولي طلب فيها منهما ادانة هذا الهجوم واعتماد «قرارات حازمة ضد النظام الارهابي في ايران». كما دعا السلطات العراقية الى «احالة الديبلوماسيين الارهابيين الايرانيين، المعتمدين في بغداد على القضاء»، والى «اغلاق سفارة نظام آيات الله» في العاصمة العراقية «والتي تقتصر مهمتها على التجسس على المجاهدين والتآمر عليهم».

واشار بيان المنظمة الى ان الهجوم هو الحادي والأربعون الذي تنفذه السلطات الايرانية ضدهم في الأراضي العراقية.

وكانت المنظمة اعلنت في ١٠ ايار (مايو) الماضي انه تم احباط محاولة لاغتيال رجوي، وحملت ايران مسؤولية التحريض على هذا الاعتداء.

وقتل عنصر من «مجاهدين خلق» في آذار (مارس) الماضي في بغداد، فارتفع الى ستة عدد المعارضين الايرانيين «الذين وقعوا ضحية التصفية على أيدي عملاء ايرانيين في بغداد» منذ ايار (مايو) ١٩٩٥، استناداً الى المنظمة.

العراقيون يدخلون العام السابع للحظر

تأخير تنفيذ "النفط للغذاء": الاسعار ترتفع والمعنويات تهبط

■ بغداد - ا ف ب - يبدأ العراقيون اليوم عامهم السابع في ظل الحظر الدولي من دون اي امل باحتمال رفعه قريباً، بعدما اعتقدوا في ايار (مايو) الماضي ان تخفيفه بات وشيكاً.

وكمؤشر على التشاؤم السائد بلغ سعر الدولار الاميركي امس في اسواق القطع ١١٥٠ ديناراً عراقياً، في مقابل ١٠٢٧ ديناراً قبل ٥ ايام. واستمرت اسعار السلع الأولية في الارتفاع ايضاً بسبب التأخر في تطبيق اتفاق «النفط في مقابل الغذاء» الذي ابرم مع الأمم المتحدة في ايار (مايو) الماضي.

وعبّر سائق سيارة الاجرة عبد جميل عن الوضع قائلاً بأسى: «عندما تكون الاخبار سلبية ترتفع الاسعار وتهبط معها معنوياتنا». واضاف «الارتفاع غير طبيعي ودخلنا اليومي محدود والاخبار الواردة من الخارج (عن المحادثات بين العراق والامم المتحدة) لها تأثير كبير على الاسعار... ولا يوجد عمل... فكيف نعيش؟».

وقالت ام عمار، وهي ربة منزل جاءت للتسوق في سوق الشورجة في بغداد: «زوجي موظف في احدى دوائر الدولة. الاسعار ترتفع يومياً وتقل معها قدرتنا الشرائية ونتمنى توقيع صيغة النفط في مقابل الغذاء لنعود الى الاستقرار والحياة الطبيعية».

ويقارب متوسط الاجر الشهري للموظف في العراق ثلاثة آلاف دينار. وبلغ سعر كيلو الشاي امس ٢١٠٠ دينار في مقابل ١٥٠٠ قبل اقل من اسبوع. وارتفع سعر كيلو السكر من ٥٥٠ ديناراً الاسبوع الماضي الى ٦٥٠ ديناراً. اما كيلو الزيت النباتي فبلغ سعره ٩٠٠ دينار في مقابل ٦٠٠ الاسبوع الماضي.

وقالت ربة العائلة زينب عبدالرحيم «خرجت من البيت مع المبلغ المخصص للمصروف اليومي... وأنا هنا الآن اتفاجأ بأن هذا المبلغ لم يكف سوى لشراء ربع ما نحتاجه مقارنة مع ما كان عليه الوضع قبل عشرة ايام فقط».

وكانت الاسعار تدنت لدى التوقيع في ٢٠ ايار (مايو) على اتفاق «النفط في مقابل الغذاء» الذي يتيح لبغداد بيع نفط بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء مواد غذائية وادوية باشراف من الأمم المتحدة.

مساعدة كويتية للاجئين العراقيين في ايران

■ الكويت - أ ف ب - بدأ وفد من الهلال الأحمر الكويتي بتوزيع ١١٨ طناً من المساعدات الغذائية على اللاجئين العراقيين المقيمين في مخيمات في ايران. ونقلت «وكالة الأنباء الكويتية» عن رئيس وفد الهلال الأحمر الكويتي السيد ابراهيم الخليل امس ان «المرحلة الأولى من هذه العملية شملت ألف عائلة عراقية، أي أكثر من خمسة الاف شخص يقيمون في مخيم جهرم الواقع على بعد ٢٠٠ كيلومتر جنوب شيراز» في جنوب ايران.

العراق يرحب بطلب تركيا شراء نفطه لتعويض خسائرها من الحظر الدولي

■ بغداد - رويتر - رحبت بغداد امس بطلب تركيا من الامم المتحدة السماح لها بشراء نفط خام من العراق، لتعويض جزء من الخسائر التي لحقت بأنقرة من فرض المنظمة الدولية عقوبات تجارية على بغداد. وحثت لجنة العقوبات الدولية على الاستجابة للطلب التركي.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان الموقف التركي متوقع، وانه ليس بمستغرب ان تطلب حكومة انقرة رسمياً من لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن السماح لها بفتح ابواب التجارة مع العراق.

واضافت ان رد لجنة العقوبات على الطلب التركي يجب ان يكون مطابقاً لقرار سابق منح الأردن بمقتضاه الحق نفسه.

وكان عمر اقبال الناطق باسم الخارجية التركية صرح الأربعاء الماضي بأن انقرة قررت مطالبة الأمم المتحدة بالسماح لها باستيراد النفط العراقي مثل الأردن الذي تضرر ايضاً من الحظر على العراق. وقال انه يمكن اعطاء تركيا تسهيلات مماثلة لتلك الممنوحة للأردن حتى تعوض خسائرها من الحظر، معلناً ان تركيا ستتقدم بطلب رسمي في هذا الصدد في اقرب فرصة ممكنة.

وكان العراق اكبر مصدر للنفط الى تركيا وثالث اكبر شريك تجاري لها قبل غزوه للكويت في ١٩٩٠. وقالت انقرة مراراً انها خسرت من جراء العقوبات الدولية على العراق حوالى ٢٠ بليون دولار.

وذكرت صحيفة «الثورة» ان الأرقام الرسمية للخسائر التركية المترتبة على الحظر كبيرة، وان الموقف التركي سيحسن الوضع الاقتصادي في البلاد كلها وسيعزز الأمن في جنوب شرقي تركيا.

وقالت انقرة ان بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ستساند الطلب التركي بعدما قررت انقرة التمديد لفترة عمل قوات التحالف الغربي التي تتولى حماية الاكراد في شمال العراق.

وقال نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي الجديد ان بلاده ستحصل على ٢٠٠ الف برميل نفط يومياً من العراق في حال موافقة الأمم المتحدة على طلب تركيا.

الأمير عبدالعزيز يرعى الجمعة وضع حجر الأساس في بوينس ايرس لمركز الملك فهد الثقافي الاسلامي

□ الرياض - «الحياة»:

■ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يرعى الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي السعودي الجمعة المقبل الاحتفال بوضع الحجر الأساس لمركز الملك فهد الثقافي الاسلامي في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس في حضور الرئيس كارلوس منعم وعدد من وزرائه وأعضاء البرلمان وسفراء الدول المعتمدين في الارجنتين.

وصرح الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف السعودي ان اقامة هذا المركز على نفقة الملك فهد «ليس غريباً ولا جديداً. فقد اقامت المملكة ورعت العديد من المراكز والأكاديميات الاسلامية في عواصم عالمية مثل لندن ومدريد وروما وواشنطن».

واكد ان ما تقوم به السعودية في هذا المجال «عمل حضاري وإنساني يبني ولا يهدم ويقوي العلاقات ويزيد التعاون مع الدول والشعوب الاخرى ولا يثير اي قلق او مشاكل للآخرين ويتم وفق اعراف الدول وانظمتها وفي اطار من المواثيق الدولية».

واوضح الوزير التركي ان «مركز الملك فهد الثقافي الاسلامي» الذي سيبنى على قطعة ارض مساحتها ٣٣٦٧٠ متراً مربعاً، ومجموع المساحة المبنية فيه ١٧٣١٠ امتار مربعة يتكون من أربعة قطاعات، هي القطاع الأول الديني ويشتمل على المسجد الذي تبلغ مساحته ١٣٠٠ متر مربع ويتسع لألف مصل، ومنها ٨٩٠ متراً مربعاً لصلاة الرجال و٣١٠ امتار مربعة لصلاة النساء كما يشمل وحدة اسكان الامام ومساحتها ٣٢٠ متراً مربعاً. اما القطاع الثقافي فيشتمل على قاعة العرض والمحاضرات ومساحتها ١٠٣٠ متراً مربعاً تتسع لحوالى ٧٠٠ شخص، وساحة العروض ومساحتها ٥٠٠ متر مربع، والمكتبة ومساحتها ٤٤٠ متراً مربعاً والمداخل ودورات المياه بمساحة ٣٥٠ متراً مربعاً.

واشار الى ان القطاع التربوي في المركز يضم حديقة للأطفال بمساحة تبلغ ٤٨٠ متراً مربعاً تتسع لحوالى ١٥٠ طفلاً، ومدرسة ابتدائية على مساحة ٣٥٠٠ متر مربع تتسع لحوالى ٣٠٠ طالب، ومدرسة ثانوية على مساحة ٣٦٤٠ متراً مربعاً تتسع لحوالى ٣٠٠ طالب، ومبنى الادارة على مساحة ٤٦٠ متراً مربعاً، اما القطاع الترفيهي فيضم المطعم والمطبخ وتبلغ مساحتهما ١٢٢٠ متراً مربعاً، والمركز الرياضي مساحته ١٢٠٠ متر مربع، والمخازن الرئيسية مساحتها ٣٠٠ متر مربع الى جانب اماكن وقوف للسيارات على مساحة ١٧٣١٠ امتار مربعة.

مجلس الشورى السعودي يبحث نفقات المرضى

□ الرياض - «الحياة»:

■ عقد مجلس الشورى السعودي أمس جلسة برئاسة الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير، وعرض المجلس تقرير اللجنة الاجتماعية والصحية في شأن مشروع تنظيم نفقات المرضى السعوديين ومرافقيهم لتلقي المعالجة خارج مقر اقامة المريض. ويتضمن المشروع عشر مواد تتناول تحديد المبالغ اللازمة ووسيلة السفر المناسبة والجهة المخولة بإجازة ذلك سواء كان ذلك في الداخل أو الخارج.

مذكرة يمنية الى الجامعة العربية عن انتهاك اريتريا لاعلان المبادئ

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ تلقى كل من الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزير الخارجية المصري عمرو موسى مذكرة من الحكومة اليمنية في شأن انتهاك اريتريا اعلان المبادئ المتعلق بالتحكيم في النزاع على جزيرة حنيش الموقع في باريس في ٢١ ايار (مايو) الماضي. واعتبرت المذكرتان اعلان حكومة اسمرا خريطة استثمارية تتضمن استثمارا نفطيا في ارخبيل حنيش في مياه البحر الاحمر إخلالا بالاتفاق.

كما عبرت عن حرص صنعاء على اطلاع الجامعة ومصر باعتبارهما قامتا بدور في الوساطة بين اليمن واريتريا وصولا للتوقيع على إعلان المبادئ الذي شهد حفل التوقيع عليه عمرو موسى، وجاءت المذكرتان برفقة ثالثة بعثت بها حكومة اليمن الى فرنسا باعتبارها راعية اعلان المبادئ الذي خولها صلاحية مراقبة الاوضاع في منطقة النزاع.

وفيما تجري مصر اتصالات بطرفي النزاع لاستيضاح الموقف، شدد الناطق باسم الجامعة العربية المستشار طلعت حامد على «ضرورة التزام الاتفاق والامتناع عن تغيير الوضع القائم في المنطقة المتنازع عليها».

وحض على «العمل على استكمال إجراءات التحكيم بدل الالتفاف على إعلان المبادئ، واتخاذ خطوات لفرض أمر واقع».

خادم الحرمين الشريفين هنأ الشيخ زايد بذكرى توليه الحكم

■ جدة - و ا س - بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ببرقية تهنئة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لمناسبة ذكرى توليه مهام الحكم.

واعرب الملك فهد في برقيته «نيابة عن شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصياً عن اخلص التهاني الودية مقرونة بتمنياته الاخوية بدوام الصحة والسعادة لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سائلاً المولى القدير ان يمد سموه بالعون الدائم ليحقق لشعب دولة الامارات الشقيق كل ما يتطلع اليه من التقدم والازدهار».

وفي القاهرة تسلم الرئيس حسني مبارك امس رسالة من الشيخ زايد رداً على رسالة كان تلقاها منه وأطلعه فيها على نتائج محادثاته في واشنطن بالنسبة الى استئناف المفاوضات على المسارين السوري والفلسطيني.

وتوقعت مصادر مصرية ان يقوم الشيخ زايد بزيارة للقاهرة خلال الشهر الجاري.

لجنة عليا قطرية - مغربية لتنمية العلاقات

□ الدوحة - «الحياة»:

■ اصدر أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وثيقة تصديق على اتفاق انشاء لجنة عليا مشتركة لتنمية العلاقات بين حكومة دولة قطر وحكومة المملكة المغربية الموقع في الرباط في ١٩ تموز (يوليو) الماضي.

كما اصدر وثيقة تصديق على اتفاق لتشجيع الاستثمار وحمايته بين قطر وتونس الموقع في الدوحة في ٢٨ ايار (مايو) الماضي. كما اصدر وثيقة تصديق على الاتفاق الدولي لعام ١٩٨٢ في شأن التنوع البيولوجي.

عرفات يوجه رسالة لنتانياهو بشأن قراره توسيع المستوطنات

■ رام الله (الضفة الغربية) - رويتر -

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس انه ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في رسالة ان قرار حكومته العودة الى بناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة يعد انتهاكا لعملية السلام.

وقال عرفات للصحافيين في رام الله بعد اجتماعه مع وكيل وزارة التجارة الاميركية ستيورات اينزنستات «بعث اليه (نتانياهو) برسالة واطلعت جميع اصدقائنا على هذه الرسالة، ومنهم اميركا وروسيا راعيا عملية السلام».

واضاف عرفات ان «ما حدث هو انتهاك لما تم الاتفاق عليه. اذ تم الاتفاق على تجميد التوسع في المستوطنات وعلى عدم احداث اي تغييرات سكانية اثناء الفترة الانتقالية».

وكان مسؤولون فلسطينيون شجبوا قرار الحكومة الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي الحد من القيود المفروضة على المستوطنات اليهودية في قطاع غزة والضفة الغربية ووصفوه بانه انتكاسة هائلة للسلام. وقال نبيل ابو ردينة الناطق باسم عرفات ان الرئيس الفلسطيني وجه رسالة امس الى بنيامين نتانياهو في ما يتعلق بالمستوطنات.

واوضح بيان من مكتب عرفات ان الرسالة دعت نتانياهو الى سحب قرار الحكومة الاسرائيلية الذي الغى القيود التي فرضتها الحكومة الاسرائيلية السابقة على النشاط الاستيطاني.

وكانت اسرائيل وافقت بموجب اتفاق السلام مع منظمة التحرير في عام ١٩٩٣ على التفاوض في شأن مستقبل حوالى ١٣٠ الف يهودي يعيشون في مستوطنات بين اكثر من مليوني فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وصرح نبيل ابو ردينة الناطق باسم عرفات لـ «رويتر» بأن عرفات قال ان هناك قرارات ملزمة للجانبين وانه لا بد من تنفيذ الاتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين بالكامل.

وامتنع مسؤولون اسرائيليون عن التعليق.

مصر تنفي تنسيقاً مع اسرائيل لتوسيع المستوطنات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نفت مصر ما ذكرته وسائل اعلام اسرائيلية امس عن تنسيق تم بين القاهرة وتل ابيب في شأن قرار حكومة بنيامين نتانياهو استئناف توسيع المستوطنات.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية المصرية لـ «الحياة» ان هذه الأنباء غير صحيحة وتتناقض مع موقف مصر الواضح في شأن ادانة القرار واعتبار المستوطنات من اكبر العقبات التي تواجه عملية السلام، ورفض سياسة فرض الأمر الواقع، وضرورة الالتزام بصيغة مدريد.

تعقيدات قضائية تؤخر اغلاق مكتب نائب فلسطيني في القدس الشرقية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ابقت الشرطة الاسرائيلية مكتب نائب فلسطيني من القدس مفتوحاً حتى بعيد ظهر امس الاثنين على رغم انتهاء المهلة التي حددتها لاغلاقه، وذلك بسبب تعقيدات قضائية. وسلم ضابط اسرائيلي تابع لشرطة البلدية النائب حاتم عبدالقادر اول من امس تحذيراً ينص على ان الشرطة ستغلق المكتب بالقوة ان لم يتوقف من تلقاء نفسه عن تقديم الخدمات للسكان.

وقال مصدر في الشرطة ان اغلاق المكتب يطرح مشكلة قضائية لان النائب الفلسطيني يستقبل الناس في منزله ومن غير الواضح ما اذا كان يحق للشرطة اغلاقه. واعتبر عبدالقادر الذي انتخب في كانون الثاني (يناير) ممثلاً عن دائرة القدس في المجلس التشريعي، ان امر الشرطة «غير شرعي»، و ان من حقه استقبال ناخبيه في منزله.

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وعد باغلاق المكتب الذي فتح في بيت حنينا في القدس الشرقية، مصرحاً امام ممولين يهود في القدس بان «السلطة الفلسطينية تعهدت رسمياً الامتناع عن أي نشاط حكومي في هذه المدينة».

اعضاء في جبهة العمل الاسلامي الاردنية المعارضة في اعتصام امام مكتب رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي لحتجاجا على زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للاردن امس. وتقول اللافتة التي يعرضونها «بيبي اخرج» (رويتر)

المجلس التشريعي الفلسطيني يناقش اليوم احداث الضفة

■ غزة - ا ف ب - ذكر مصدر برلماني فلسطيني ان المجلس التشريعي الفلسطيني سيعقد اليوم الثلثاء جلسة عادية في رام الله للبحث في احداث الشغب التي وقعت الاسبوع الماضي في الضفة الغربية.

وكان من المقرر عقد جلسة استثنائية للمجلس امس بناء على طلب العديد من النواب الذين يريدون البحث في الاحداث التي جرت الخميس في نابلس والجمعة في طولكرم ضد اجهزة الامن الفلسطينية.

لكن الاجتماع الغي نظراً لان لجنة تقصي الحقائق التي شكلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لالقاء الضوء على هذه الاحداث لم تنه اعمالها بعد.

وقال النائب كمال الشرافي عضو اللجنة: «كانت هناك دعوة من بعض النواب لجلسة استثنائية ولم تقر الجلسة لان لجنة تقصي الحقائق المنبثقة عن المجلس التشريعي لم تنه عملها».

واوضح ان اللجنة «ستنهي تقريرها صباح الثلثاء (اليوم) وستعقد جلسة عادية للمجلس في رام الله الثلثاء على ان يكون على سلم اولويات الاجتماع الاستماع الى تقرير لجنة تقصي الحقائق».

من جهة اخرى نفى رئيس المجلس السيد احمد قريع (ابو علاء) ان يكون بعض النواب دعوا الى جلسة استثنائية.

وتقوم لجنة تقصي الحقائق ببحث ظروف وملابسات وفاة محمود الجميل الذي قام رجال شرطة فلسطينيون بتعذيبه حتى الموت الاسبوع الماضي. وحكم السبت الماضي على رجال الشرطة المتهمين بالسجن.

ومن المقرر ان تبحث اللجنة ايضاً في ملابسات التظاهرة العنيفة التي جرت الجمعة في طولكرم حيث قتل عضو في حركة «حماس» برصاص الشرطة الفلسطينية ما اثار غضب الجماهير التي اقتحمت سجن المدينة واطلقت حوالى ٦٠ معتقلاً.

صعوبات تواجه تسليم "الافغان" في سورية الى مصر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ بدا ان صعوبات قد تحول دون تسليم عدد من «الافغان العرب» من المصريين اعتقلوا في سورية الشهر الماضي الى مصر، وعلم ان الجهود التي يبذلها وفد امني مصري موجود حاليا في دمشق في هذا المجال لم تحقق بعد نجاحا. وافادت مصادر مطلعة ان الفريق الامني المصري اطلع على نتائج التحقيقات التي جرت مع هؤلاء وينتظر ان يحضر في وقت لاحق جلسات تحقيق معهم بالمشاركة مع الجانب السوري.

واوضحت المصادر نفسها، ان غالبية المقبوض عليهم كانت تقيم في الاراضي السورية بطريقة شرعية، ودخلتها قبل سنوات بعد ان تنقلوا بين دول عدة اثر خروجهم من افغانستان بعد انتهاء الحرب الافغانية قبل سنوات. وذكرت ان السلطات السورية وعدت بمحاكمة كل من يثبت انه خالف القوانين السورية، واستغل اقامته هناك في ممارسة اعمال تدخل ضمن نطاق الارهاب او تهديد امن الدول الاخرى وسلامتها ومن بينها مصر. ولفتت الى ان المعتقلين ينتمون الى جنسيات مختلفة من بينهم مصريون وجزائريون وفلسطينيون، وان من مصلحة التحقيق ان يجري مع هؤلاء جميعا في وقت واحد، وضمن لائحة اتهام واحدة نظرا للعلاقات الوثيقة التي تكونت بينهم سواء اثناء اقامتهم في افغانستان او خلال فترة وجودهم في سورية.

واعتبرت المصادر ان اهم نتائج زيارة الوفد الامني المصري لسورية هي التحقق من شخصيات عدد من المصريين المعتقلين هناك بعدما تم الكشف على بصماتهم ومطابقة صورهم بصور حملها الوفد تخص اعضاء في الجماعات الدينية ممن غادروا مصر خلال الثمانينات واتجهوا الى افغانستان، ولم يعودوا الى مصر.

واشادت مصادر امنية مصرية بالتعاون في مجال مكافحة الارهاب مع سورية، ولفتت الى ان الجانب السوري ابدى تجاوبا، وتعاطى بايجابية مع قضية «الافغان العرب» الذين اعتقلوا هناك، واكدت ان الاستراتيجية الامنية التي تتبعها مصر تستند الى ضرورة التنسيق والتعاون مع الدول العربية والاسلامية بهدف تطويق الارهاب ومطاردة العناصر التي تقف خلفه.

من جهة اخرى توقعت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان يكون لزيارة العاهل الاردني الملك حسين السبت الماضي الى سورية نتائج بالغة الاهمية في شأن قضية «الافغان العرب» الموجودين هناك، مشيرة الى ان القضية تفجرت بعدما سلمت السلطات الاردنية المسؤولين السوريين قائمة باسماء عدد من هؤلاء وردت ضمن اعترافات ادلى بها اسلاميون القي القبض عليهم قبل اشهر في الاردن.

وكشفت المصادر ان شخصيات اسلامية تبذل جهودا لدى المسؤولين السوريين لاقناعهم بعدم تسليم «الافغان العرب» الى دولهم، واتاحة الفرصة للراغبين منهم في مغادرة سورية والاتجاه الى الدول التي يرغبون بالاتجاه اليها، ما دام أي منهم لم يرتكب ما يخالف القوانين السورية.

حسين فارح عيديد يتعهد السير على خطى والده

مقديشو: علي مهدي يستنفر قواته وقتيلان في تجدد المعارك القبلية

■ لندن، مقديشو، جدة - «الحياة»، أ ف ب، رويتر، قنا - تجدد القتال في الشطر الجنوبي من مقديشو ليل الاحد - الاثنين، وذلك بعد أربعة ايام من وفاة الزعيم الصومالي محمد فارح عيديد.

وقتل في المعارك اثنان من قبيلة ابغال التي ينتمي اليها زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» علي مهدي محمد المعارض لفصيل عيديد. واندلع القتال في حي برمودا جنوب العاصمة الصومالية التي تتنازع السيطرة عليها قبيلتا هبر جدر وأبغال.

وقال سكان في حي برمودا ان نحو ثلاثين عائلة كانت تسكن في هذا الحي الذي تسيطر عليه هبر جدر التي ينتمي اليها عيديد، فروا الى القسم الذي تسيطر عليه ابغال.

من جهة أخرى، تعهد حسين محمد فارح عيديد نجل زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الذي توفي الخميس الماضي بمواصلة نهج والده، فيما كان خصمه علي مهدي محمد حذر من انه سينهي قراره وقف النار، ووضع قواته في حال تاهب.

والقى حسين عيديد، أمس اول خطاب له بعد ان انتخبه انصاره أول من امس رئيساً للصومال. وقال امام حشد من نحو ١٠ آلاف شخص: «اعدكم بأن أسير امامكم على الخطى نفسها التي سار عليها محد فارح عيديد».

من جهة أخرى، قال علي مهدي محمد امس ان فرصة لتحقيق السلام ضاعت. وأضاف امام صحافيين في مقره شمال مقديشو: «وضعنا قواتنا في حال تاهب وسيتحمل حسين (عيديد) نتائج هذه الأعمال». وقال علي مهدي بعدما وقع الاختيار على حسين عيديد (٣١ عاماً) ليكون رئيساً للصومال: «من المؤسف ان الفرصة (لتحقيق السلام) قد ضاعت (...) ساعيد انا وعثمان عاتو النظر في وقف اطلاق النار من جانب واحد الذي طبقناه في الآونة الأخيرة».

وقال عاتو مساء أول من أمس في اتصال اجري معه من نيروبي ان انتخاب حسين عيديد سيؤدي الى تفاقم الوضع المعقد في الصومال.

من جهة أخرى، بدأت فاعليات صومالية تحركاً ديبلوماسياً نشطاً على محاور عدة عربية واقليمية ودولية لملء الفراغ السياسي الذي خلفه غياب الجنرال محمد فارح عيديد عن ساحة الصراع المسلح في الصومال.

وقال الناطق باسم «التحالف لانقاذ الصومال» ان قوى التحول السلمي بدأت تتحرك داخل بلاده وخارجها للتعاطي مع البيانات والدعوات الاقليمية والدولية التي صدرت عقب وفاة الجنرال عيديد لاحلال السلم والاستقرار ووقف الحرب الأهلية في الصومال.

واضاف عبدالله شيخ اسماعيل الذي يشغل منصب وزير دولة للشؤون الخارجية والناطق الرسمي باسم التحالف المناوئ لعيديد في تصريح لـ «الحياة» في جدة امس، انه وصل الى المملكة العربية السعودية لاجراء سلسلة اتصالات مع مسؤولين سعوديين ولقاء الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والبحث في امكان عقد لقاء مصالحة شامل تحت رعاية المنظمة وفي رحاب مكة المكرمة.

وأشار اسماعيل الى انه سيستانف جولته ويزور مصر وأثيوبيا للغرض نفسه.

الخرطوم: اجراءات لضمان امن حقول النفط

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اكد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية الفريق محمد سنوسي احمد اتخاذ «اجراءات امنية كاملة» لضمان امن حقول النفط في السودان بما فيها حقل عداريل في جنوب السودان.

وقال ان التهديدات التي اعلنتها «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق قصد منها ارهاب العاملين في الحقول. وان عملية «الامطار الغزيرة» العسكرية والتي «نفذتها قوات اريترية واثيوبية وبعض من قوات قرنق هدفت لاحتلال مدينة جوبا او توريت واعلانها عاصمة للتمرد في جنوب السودان وان اوغندا تبنت هذه العملية. وشاركت فيها دبابات وقوة من الجيش الاوغندي تقدر بلواء. لكن العملية فشلت في تحقيق اي هدف من اهدافها».

من جهة اخرى، اعلن مصدر سياسي سوداني ان الحكومة لا تمانع في اجراء حوار مع جون قرنق وانها مستعدة للتفاوض معه في شأن اي برامج عالقة لتحقيق السلام.

صحف اسرائيلية تتحدث عن اعادة انتشار الجيش في الخليل نهاية الشهر

■ القدس المحتلة - ا ف ب - نقلت الصحف الاسرائيلية امس الاثنين عن مصادر رسمية ان اسرائيل ستبدأ في نهاية آب (اغسطس) الجاري اعادة نشر قواتها في مدينة الخليل في الضفة الغربية بعد تاخر هذه العملية شهوراً عدة.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن مسؤول رفيع المستوى في الحكومة لم تذكر اسمه ان «اعادة الانتشار في الخليل ستبدأ في نهاية الشهر الجاري» لكنه لم يعط اي موعد محدد.

ولم يتسن الحصول على تاكيد لذلك من اي مصدر حكومي في غياب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي يزور الاردن حالياً.

وكان نتانياهو ووزيراه للدفاع اسحق موردخاي والخارجية ديفيد ليفي لمحوا اخيراً الى عزمهم اعادة نشر الجيش وفقا للخطة الموضوعة في عهد الحكومة السابقة برئاسة شمعون بيريز.

واكدت صحيفة «معاريف» نقلاً عن ضباط في الجيش ان «حكومة نتانياهو لم تطلب من الجيش ان تقدم لها خططاً بديلة» لتلك التي وضعت في عهد حكومة حزب العمل.

واضافت الصحيفة ان الحكومة شددت مع ذلك على ضرورة ارفاق اعادة الانتشار باجراءات من شانها ضمان امن ٤٠٠ مستوطن يهودي يقيمون في الخليل.

ومن المقرر ان تناقش اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والدفاع التي زار اعضاؤها الخليل اول من امس الاحد قرار اعادة الانتشار في الايام المقبلة.

والخليل هي المدينة الكبرى الوحيدة في الضفة الغربية التي لم ينسحب منها الجيش الاسرائيلي بعد تنفيذاً لاتفاقات الحكم الذاتي الاسرائيلية - الفلسطينية. وحتى الآن تاخرت عملية اعادة الانتشار اربعة اشهر عن الموعد المحدد لها.

واقترح وزير الزراعة والبيئة رافائيل ايتان الاحد زيادة عدد المستوطنين اليهود في الخليل من ٤٠٠ حالياً الى اربعة آلاف.

وقال ايتان الذي يعتبر من «صقور» حكومة نتانياهو: «ينبغي ان يكون الاستيطان اليهودي قويا وان ينعم بالامن. لني اؤيد زيادة عدد اليهود من ٤٠٠ الى اربعة آلاف».

القاهرة: جهود لاعتقال محام متورط في قضية عنف

□ القاهرة - «الحياة»

■ افادت مصادر امنية مصرية ان جهودا تبذل للقبض على محام يعمل في مكتب المحامي البارز منتصر الزيات بعد ثبوت تورطه في «قضية خان الخليلي» المتهم فيها نحو ٦٠ من اعضاء تنظيم «الجهاد الاسلامي» بينهم بريطاني من اصل مصري.

واوضحت المصادر ان المحامي المطلوب يدعى محمد نصر وانه يعمل في مكتب الزيات منذ نحو ثلاث سنوات. وكشفت التحقيقات انه تولى تدريب عدد من اعضاء التنظيم على استخدام الاسلحة ووضع خطط لاغتيال عدد من المسؤولين ورجال الامن وتفجير حي خان الخليلي السياحي.

واشارت الى ان التحقيقات التي تجريها حاليا نيابة امن الدولة العليا مع المتهمين في القضية كشفت ان نصر اضطلع بدور مهم في التنسيق بين اعضاء التنظيم الذين ينتمون الى محافظات مختلفة وانه اختفى عن الانظار وامتنع عن الذهاب الى مقر عمله في مكتب المحامي منتصر الزيات بعد ان علم ان اجهزة الامن القت القبض على المجموعة الاولى من عناصر التنظيم.

ويذكر ان اجهزة الامن كانت القت القبض على خمسة سودانيين واحالتهم على نيابة امن الدولة باعتبارهم متهمين في القضية نفسها الا ان النيابة اصدرت قراراً بإطلاقهم بعد ان ثبت انهم عاونوا عددا من اعضاء التنظيم على المرور عبر الحدود السودانية - المصرية من دون ان يكونوا على علم بانهم من اعضاء تنظيم «الجهاد».

ونصر هو المحامي الرابع، من بين من عملوا في مكتب الزيات ممن يتهمون في قضايا تتعلق بالعنف والارهاب، والثلاثة الآخرون هم عادل عبد المجيد وهاني السباعي وثروت صلاح شحاته وهم يعيشون حاليا في احدى الدول الاوروبية والاخير صدر ضده حكم غيابي بالاعدام العام ١٩٩٤ بعد ادانته في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي.

ويعتبر الزيات واحداً من ابرز اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني وكان احد مؤسسي تنظيم «الجهاد» المتهم في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وقضى ثلاث سنوات في سجن طرة ثم اعتقل بعدها مرات عدة الى ان اعلن في منتصف الثمانينات انه لا ينتمي الى اي تنظيم ديني.

رئيس البرلمان الايراني يزور سلطنة عمان في الخريف المقبل

طهران تسعى لثني مسقط عن تطبيع علاقاتها مع اسرائيل

■ طهران - ا ب - قالت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية امس ان المسؤولين الايرانيين سيحاولون ثني عمان عن تعميق علاقاتها التجارية الناشئة مع اسرائيل.

واضافت الصحيفة الناطقة بالانكليزية ان رئيس البرلمان الايراني علي اكبر ناطق نوري سيزور العاصمة العمانية مسقط مطلع الخريف المقبل، كما سيزور وزير الخارجية علي اكبر ولايتي مسقط في وقت لاحق لم يحدد بعد.

ولا تعترف الجمهورية الاسلامية الايرانية باسرائيل وهي تعتبر ان الدولة العبرية قائمة على ارض اسلامية.

يذكر ان عمان وقطر هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان اقامتا علاقات تجارية مع اسرائيل، كما تحتفظان بعلاقات جيدة مع ايران.

وعلى رغم معارضة طهران عملية السلام في الشرق الاوسط، فانها كانت حريصة على عدم انتقاد كل من قطر وعمان بشكل مباشر بسبب علاقاتهما مع اسرائيل، مع ان الاعلام الايراني يدعو باستمرار الى خفض العلاقات مع هاتين الدولتين.

وكانت قطر وعمان هددتا الاسبوع الماضي بوقف تطوير العلاقات مع اسرائيل في حال تراجعت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو عن التزاماتها في عملية السلام.



تونس: المشاركة البرلمانية غذت انقسامات المعارضة

□ تونس - «الحياة»:

■ تعكف احزاب المعارضة التونسية الاربعة الممثلة في مجلس النواب على تقويم اداء نوابها في المجلس بعدما بدأت اخيراً الاجازة السنوية للبرلمان. ولا يظهر التقويم ان الاحزاب عززت صورتها لدى الرأي العام، اذ رافقت مشاركة نوابها في البرلمان صراعات وانقسامات اضعفت بنيتها التنظيمية وقللت من صدقيتها.

وحصلت المعارضة على مقاعد في مجلس النواب للمرة الأولى في الانتخابات العامة التي اجريت في آذار (مارس) العام ١٩٩٤ لولاية تستمر خمسة اعوام. وبعد مرور نصف الفترة النيابية يبدو ان تجربة المشاركة البرلمانية حملت متاعب وانشقاقات للاحزاب الاربعة اكثر مما جلبت لها من الفوائد. وأسندَ لكل من حركة التجديد (الحزب الشيوعي سابقاً)، بزعامة محمد حرمل وحركة الديموقراطيين الاشتراكيين (بزعامة محمد مواعدة) وحزب الوحدة الشعبية (بزعامة محمد بلحاج عمر) والاتحاد الديموقراطي الوحدوي (بزعامة عبدالرحمن التليلي) في انتخابات العام ١٩٩٤ تسعة عشر مقعداً في مقابل مئة واثنين وعشرين مقعداً حصدها «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) اي ٨٥ في المئة من المقاعد.

وطاول قوس الازمات الداخلية والانشقاقات اخيراً حركة الديموقراطيين الاشتراكيين التي ظلت منذ دخولها الى مجلس النواب في منأى عن الصراعات التي عصفت بالاحزاب الثلاثة الاخرى. وتبلور الانقسام بعدما أعلن النائب اسماعيل بولحية وهو احد نواب رئيس الحركة ان الكوادر انتخبته «رئيساً بالوكالة حتى المؤتمر المقبل للحركة»، اي انه حلّ محل رئيس الحزب مواعدة الذي يقضي عقوبة في السجن تنفيذاً لقرار من محكمة الجنايات. وتزامنت خطوة بولحية مع اجتماع لـ «المجلس الوطني» (اللجنة المركزية) للحركة رأسه النائب احمد خصخوصي عضو السكرتارية التنفيذية وأسفر عن قرارات تنظيمية عزل بموجبها بولحية واثنان من انصاره من المكتب السياسي والسكرتارية التنفيذية. ولم يجد اي من الجناحين مخرجاً «لأزمة الشرعية» التي تعصف باكبر تشكيلة معارضة في مجلس النواب، اذ تسيطر الحركة على عشرة مقاعد في المجلس اي ٥٥ في المئة من «حصة» المعارضة.

الا ان الانقسام الذي تكرس وضع ثلاثة نواب (بينهم بولحية) في جناح والسبعة الباقين في جناح ثان وباشر الجناحان تجاذب الخيوط لبت «معركة الشرعية» التي حمي وطيسها في الأسابيع الأخيرة.

وكانت «حركة التجديد» التي تسيطر على اربعة مقاعد في المجلس عاشت أول تجربة انقسام منذ عامين بعدما تدهورت العلاقات بين النائب السياري المستقل سالم رجب، الذي فاز في دائرة «المهدية» على لائحة حركة التجديد، والأمين العام للحركة محمد حرمل الذي يشغل في الوقت نفسه منصب رئيس الفريق النيابي «للتجديد».

وأوصل رفض حرمل علناً ترشيح زميله رجب لعضوية إحدى اللجان البرلمانية العلاقات الى القطيعة ما جعل فريق التجديد يتراجع من اربعة الى ثلاثة نواب فقط.

وتكررت الظاهرة في صيغة مختلفة في حزب «الوحدة الشعبية»، اذ انعكست الصراعات التي رافقت المؤتمر الأخير للحزب في العلاقات بين النائب سعيد بن عائشة، الذي كان عضواً في المكتب السياسي، وزعيم الحزب محمد بلحاج عمر (وهو ليس عضواً في البرلمان). وبعدما قرر المؤتمر طرد بن عايشة ومناصريه من الحزب اقتصر تمثيله في مجلس النواب على نائب وحيد هو المحامي نصر بن عامر.

الجزائر: فشل لقاء ثالث بين زروال وحزب آيت أحمد

□ الجزائر - «الحياة»:

■ واصل الرئيس اليمين زروال امس لقاءاته الثنائية مع الأحزاب، والتقى وفداً عن جبهة القوى الاشتراكية رأسه السيد الدبايلي الصديق وضم السيدين علي راشدي وكبلالا بوعلام، في حين شارك إلى جانب رئيس الدولة الجنرال محمد بتشين والمستشار الاقتصادي عبدالمجيد بوزيدي.

وقالت مصادر مطلعة إن الطرفين اقترحا مواصلة اللقاءات لعدم توصلهما إلى اجماع في شأن القضايا المقترحة. وأدلى الدبايلي، وهو الأمين الأول بالنيابة لجبهة القوى الاشتراكية، بتصريح بعد خروجه من مقر الرئاسة، اعلن فيه «انها المرة الثالثة التي نزور الرئاسة لنؤكد أن الحل الدائم هو أولاً وقف العنف والنزيف الدموي والعودة إلى المسار الديموقراطي».

ولاحظ الدبايلي، الذي يرأس جبهة القوى الاشتراكية في غياب زعيمها السيد حسين أيت أحمد، وجود خلافات بين حزبه والرئاسة على رغم «النيات الحسنة» للرئيس زروال. وقال: «إن خطة الرئاسة لا تخرجنا من الأزمة».

واعتبر الدبايلي مسألة المشاركة في اللجان الاربع التي اقترحتها الرئاسة «ثانوية» باعتبار «ان الاتفاق السياسي لم يحصل بين الطرفين».

وكشفت مصادر قريبة من الرئاسة لـ «الحياة»، ان الموعد المقترح لانعقاد «الندوة الوطنية للوفاق الوطني» هو ايام ٢٦ و٢٧ و٢٨ من الشهر اب (اغسطس) الجاري.

واضافت ان رئاسة الحكومة اجلت اجتماع الولادة المقرر يوم ٢٨ من الشهر الجاري، كما اجلت المؤتمر المقرر عن الامازيغية في باتنة.

وكان الرئيس الجزائري بدأ السبت سلسلة اخيرة من اللقاءات الثنائية مع الاحزاب مستقبلا وفد «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» (معارضة) الذي يرأسه الدكتور سعيد سعدي. واستقبل الاحد الامين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين.

ويتوقع ان تجري رئاسة الجمهورية ايضاً محادثات مع الاحزاب التي ترفض المشروع الرئاسي القاضي باعادة النظر في الدستور قبل اجراء الانتخابات التشريعية او تلك التي تطالب باشراك الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في «ندوة الوفاق الوطني». وكان زروال اكد لمحادثيه في لقاءاته الاخيرة ان ملف اشتراك الجبهة الاسلامية للانقاذ في ندوة الوفاق قد «اغلق».

في غضون ذلك، أوردت صحيفة «الخبر» امس ان شاحنة ملغومة كانت متوقفة في ساحة محمد بوضياف في ولاية تيارت (غرب الجزائر) انفجرت صباح الاحد مما أدى إلى سقوط عشرات الجرحى نقلوا إلى المستشفى للعلاج. وأشارت إلى خسائر كبيرة في المباني المجاورة لموقع التفجير.

كراوش يتحدث عن «إرغام» والدة شاب جزائري على نفي وفاته

■ لندن - «الحياة» - قال الناطق باسم «جمعية الاخوة الجزائرية في فرنسا» السيد موسى كراوش امس ان السلطات الجزائرية ارغمت والدة العضو في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» بن عثمان سعيد على الاعتراف في شريط مصور ان ابنها الذي تقول «جمعية الاخوة» انه توفي «تحت التعذيب بعد ترحيله من بلجيكا الى الجزائر، لا يزال حياً». واضاف ان السلطات تعتزم بث الشريط في التلفزيون لدحض المعلومات عن مقتل بن عثمان. واضاف كراوش في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان الشاب «الانقاذي» توفي فعلاً في الجزائر. واعتبر الشريط الذي سيبثه التلفزيون الجزائري بأنه لـ «التغطية على الجريمة»، مؤكداً ان والدة الشاب «ارغمت» على الاعلان انه لا يزال حياً وانها زارته في السجن.

وقال ان فريقاً من المحامين يتابع الموضوع حالياً مع السلطات البلجيكية.

مهرجان في وداع آخر أولمبياد

تتمة الصفحة الاولى

وبعدها استمع الجمهور الى المغني الأميركي ستيفي واندر ينشد اغنية «ايماجين» للفنان الانكليزي الراحل جون لينون. واطفئت الشعلة في الساعة ٢٢,٥٢ بتوقيت اتلانتا قبل ان يقدم الجنوب الأميركي كل انواع الموسيقى من الـ «بلوز» الى الـ «روك اند رول» مروراً بالـ «كاونتري» والموسيقى اللاتينية. و«اجتاح» الرياضيون الذين شاركوا في الألعاب وسط الملعب الرئيسي قبل ان ينتهي أحد المغنين من «وصلته»، وتحول الميدان الى ساحة رقص احتلها الرياضيون والجمهور، على اصداء أغنية ستيفي واندر «هابي برثدي» في الذكرى المئوية لانطلاقة الألعاب الحديثة.

وقدم بعض الشبان لقطات بهلوانية على زلاجاتهم فطاروا امتاراً في الهواء، واستداروا على انفسهم قبل ان يحطّوا على منصات خاصة.

وفي العرض الذي استمر ثلاث ساعات حبس المتفرجون انفاسهم عندما عرضت مشاهد عن ابرز الانجازات في الدورة والعناق بين الفائزين والخاسرين، وابتسامة السباحة الارلندية ميشيل سميث وشجاعة لاعبة الجمباز الأميركية كيري ستراغ بعد اصابتها.. ثم صفق الجمهور طويلاً للأميركي مايكل جونسون (ثنائية في الـ ٢٠٠ م والـ ٤٠٠ م في العاب القوى) وهو يحمل العلم الأولمبي قبل ان يسلمه الى عمدة مدينة اتلانتا بيل كامبل، الذي سلمه بدوره الى سامارانش قبل ان يتسلمه فرانك سارتور عمدة سيدني التي تستضيف الألعاب الأولمبية في عام ٢٠٠٠.

والخيبة الوحيدة لمنظمي الأولمبياد كانت في كلمة سامارانش الذي لم يذكر ان هذه الدورة هي الأفضل حتى الآن كما فعل بعد اولمبياد سيول ٨٨ وبرشلونة ٩٢ مكتفياً بالقول ان هذه الألعاب «عظيمة» وأن اتلانتا ستبقى دائماً «مدينة أولمبية».

نائب تشيلر يلمح الى حوار

تتمة الصفحة الاولى

اجراؤها عبر وسطاء».

وكانت الصحافة التركية افادت ان الكاتب الاسلامي المعروف اسماعيل نجار التقى اخيراً زعماء حزب موال للاكراد في تركيا وبحث معهم في سبل ايجاد حل سياسي للمسالة الكردية. وعلق غيولهان قائلاً: «اي ضرر لتركيا في ان يسعى بعضهم الى اقناع حزب العمال الكردستاني بالتخلي عن السلاح؟»

نتانياهو ينتظر رد سورية

تتمة الصفحة الاولى

التفاوض مع سورية من اجل التفاوض، بل من اجل التوصل الى سلام معها». وتابع: «لو توفرت النيات الحسنة لدى الجانب السوري لكان بالامكان استئناف المفاوضات في وقت قريب». واوضح ان اسرائيل تعتبر مسالة حل مشكلة التصعيد الأمني في جنوب لبنان على راس اولوياتها، مؤكداً ان هذا التصعيد «ليس مفيداً لسورية او لاسرائيل او لقضية السلام في المنطقة». واعتبر ان الاتفاق مع سورية حول الوضع الامني في جنوب لبنان «قد يشكل بداية جيدة».

وكشف نتانياهو للصحافيين الاسرائيليين في ايجاز صحافي عقب المؤتمر الصحافي المشترك ان حكومته قدمت الى سورية اقتراحاً للسلام عن طريق واشنطن يوم الجمعة الماضي، وانه ما زال ينتظر رداً. وقال: «قدمنا اقتراحاً معيناً عن طريق حكومة الولايات المتحدة يوم الجمعة، وننتظر رداً عليه». وزاد: «هناك من جانبنا استعداد لاستئناف مفاوضات السلام مع سورية، واعتقد ان لا اهمية لمسالة مكان عقد المفاوضات، وانا مستعد بالتاكيد، لإبداء مرونة في شان هذه المسالة».

وذكر رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي وصل الى عمان في زيارة استمرت خمس ساعات، هي الأولى الى الأردن منذ انتخابه في ٢٩ ايار (مايو) الماضي، ان الملك حسين ابلغه وجود «رغبة فعلية في دمشق لإعادة العمل بحثاً عن السلام وهذا امر مشجع». وكان نتانياهو اقترح الشهر الماضي اجراء مفاوضات مع سورية في شان انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان في اطار مشروع اطلق عليه «لبنان اولاً». واضاف نتانياهو: «ليس لنا اي اطماع بالنسبة إلى ارض لبنان. كل ما نسعى إلى تحقيقه على حدود لبنان (مع إسرائيل) هو الهدوء والأمن، وإذا وافق الآخرون على ذلك يمكن ان تكون نقطة بداية جيدة لبناء الثقة مع سورية، الأمر الذي يساعد المفاوضات». وأعرب عن استعداد حكومته للدخول في مفاوضات مع سورية تشمل مواضيع عدة.

وجدد موقفه من قضية المستوطنات وقال: «لا نقيم مستوطنات جديدة ولكن علينا ان نشجع النمو الطبيعي للمستوطنات، القائمة».

وقال الملك حسين في المؤتمر الصحافي إن القدس يجب الاّ يعاد تقسيمها و«لم يخطر ببالنا منذ العام ١٩٦٧ ان المدينة المقدسة سيعاد تقسيمها في إطار السلام». وشدد على ضرورة ان تصبح المدينة «رمزاً للسلام والوئام بين اتباع الديانات الثلاث». وذكر ان وضع المدينة «يجب أن يناقش بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية خلال مفاوضات المرحلة النهائية» معرباً عن أمله بان يتوصل الطرفان إلى صيغة مشتركة «تجعل هذه المدينة شيئاً خاصاً».

وكرر نتانياهو تاكيد ان «القدس لن يعاد تقسيمها»، وذكّر بان «اعلان واشنطن اعترف بدور الأردن الخاص في رعاية الأماكن الإسلامية المقدسة (في القدس) وهو جانب مهم من الترتيبات القائمة».

الى ذلك اعلن نتانياهو قراراً بتخفيف الحصار الاقتصادي على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وقال للصحافيين: «قررت هذا الصباح، وبعد التشاور مع وزير الدفاع، تخفيف الاغلاق والسماح لخمسة آلاف عامل فلسطيني اضافي بالمجيء الى اسرائيل للعمل». وكانت اسرائيل فرضت حصاراً على الأراضي الفلسطينية في شباط (فبراير) الماضي إثر موجة عمليات انتحارية نفذها فلسطينيون اسلاميون اوقعت نحو ٦٠ قتيلاً في اسرائيل. وبقرار تخفيف الاغلاق، يرتفع عدد العمال الفلسطينيين المسموح لهم بالعمل في اسرائيل الى ٣٥ الفاً.

في غضون ذلك نفذ ممثلون عن حزب جبهة العمل الاسلامي في الأردن اعتصاماً رمزياً امام مبنى رئاسة الوزراء احتجاجاً على زيارة نتانياهو لعمان ورفعوا لافتات تندد به. وقال الامين العام للحزب الدكتور اسحق الفرحان: «اعتصامنا اليوم رمزي للاحتجاج على زيارة نتانياهو لعمان في الوقت الذي يعلن فيه ان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل، ويلغي قرار الحكومة الاسرائيلية بتجميد المستوطنات في الضفة الغربية وغزة، ويقول لا لدولة فلسطينية ولا للانسحاب من الجولان».

الأسد والهراوي ناقشا

تتمة الصفحة الاولى

على الانسحاب من جنوب لبنان في ضوء اتفاق الرئيسين على تلازم مساري التفاوض اللبناني والسوري في عملية السلام.

ويأخذ الموضوع الانتخابي حيزاً مهماً من المشاورات اللبنانية - السورية، خصوصاً في ضوء مواصلة المجلس الدستوري البحث في مراجعتي الطعن اللتين تقدم بكل منهما عشرة نواب، وتدعوان الى ابطال مادتين في قانون الانتخاب لعدم دستوريتهما، الأولى تتعلق بتوزيع الدوائر الانتخابية والثانية باستقالة الموظفين.

ويجتمع المجلس اليوم لاستكمال مداولاته وسط توقعات بأن يتوصل الى قرار غداً الاربعاء، على ان يبلغه الى رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة، قبل ان يطلع الرأي العام عليه. وذكرت مراجع سياسية لـ «الحياة» ان الاتصالات بين كبار المسؤولين، وحتى المشاورات بينهم وبين دمشق افضت الى توافق على معالجة ابطال المجلس الدستوري اي من المادتين، وقبوله بأي من مراجعتي الطعن، في اطار الاصرار على اجراء الانتخابات، بحيث يتم تأجيل موعد الانتخابات التي تبدأ في ١٨ آب (أغسطس) في جبل لبنان مدة اسبوعين ليلتئم مجلس الوزراء ثم المجلس النيابي من اجل وضع المادة او المادتين البديلتين. واكدت المراجع ان «اي تأجيل للانتخابات سيتم في اطار الاصرار على اجرائها، وليس من اجل التمديد للمجلس النيابي الحالي. وبالتالي فإن التأجيل سيتم في اطار التكيف مع قرار المجلس الدستوري اذا نتج عنه اي ابطال لأي من المادتين المطعون بهما، تمهيداً لحصول الانتخابات مهما كان هذا القرار».

على صعيد آخر، يسود التكتم في الاوساط الرسمية حول موعد ومكان اجتماع مجموعة المراقبة المنبثقة عن تفاهم نيسان (ابريل) المولجة تلقي شكاوى الافرقاء ازاء اي خرق للوضع العسكري في جنوب لبنان. وهو الاجتماع الذي كانت «الحياة» اشارت الى انه سينعقد اليوم الثلثاء في مركز قوات الطوارئ الدولية في الناقورة لأهداف تجريبية او تحضيرية ولوجستية. الا ان وزير الخارجية فارس بويز اشار الى ان الاجتماع سينعقد خلال هذا الاسبوع.

وفد سعودي في صنعاء

تتمة الصفحة الاولى

وضع الاطر والأساليب العلمية لاعادة بناء العلاقات وتجديدها بين البلدين».

وفي لندن تلقت «الحياة» بياناً من السيد عبدالرحمن الجفري رئيس رابطة أبناء اليمن ورئيس الجبهة الوطنية للمعارضة حذر فيه من تجاوزات خلال عملية قيد الناخبين وتسجيلهم في اليمن استعداداً للانتخابات المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل. وأشار الى انه على عدن مثلاً ان «تسجل افراد القوات المسلحة والأمن وهم من غير محافظة عدن. وسجل هؤلاء في اكثر من دائرة بأن مُنح لكل منهم عدد من البطاقات الشخصية باسماء مختلفة. وبالتالي يدلي كل منهم بصوته في غير محافظته وفي عدة دوائر. ثم ينقل الى محافظته ليدلي ايضاً بصوته فيها لأنه اصلاً مسجل في سجلات القيد الأصلية فيها».

وتحدث عن مخالفات اخرى في لحج وتعز وإب وحضرموت وقال: «اننا نرفض تسجيل اي شخص انتقل حديثاً الى محافظة اخرى ولا يسجل في سجلات القيد الا الذين كانوا يقيمون في كل محافظة قبل الحرب الأخيرة او اذا كان هو من مواطني المحافظة اصلاً (...) وضع قيود صارمة لمنع تسجيل الفرد في اكثر من دائرة وتشكيل لجان محايدة للتسجيل في كل الدوائر والمعسكرات والاعلان يومياً عن اسماء المسجلين وعددهم في كل دائرة لتمكين الرقابة الشعبية من معرفة اي اسماء ليس لها وجود اصلاً في الدائرة».

كذلك دعا الى ان يكون التصويت «تحت ادارة اشراف محايدة في كل دائرة والى منع الاجهزة العسكرية والأمنية المختلفة من التدخل بأي صورة في سير عمليات التسجيل والتصويت او التأثير على ارادة الناس بالترهيب والترغيب».

البحرين تدعو قطر

تتمة الصفحة الاولى

المنشود لتمهيد الطريق وتنقية الاجواء وإزالة العوائق وتجنب المحاذير والاخطاء التي حدثت في الماضي». وأضاف: «ان الحكيم من اتعظ بتجاربه ولا بد من التذكير، والذكرى تنفع المؤمنين. ان حادثتي الاعتداء المسلح علينا في الزبارة سنة ١٩٣٧ ثم في فشت الديبل عام ١٩٨٦ من جانب قطر لم تكونا من التجارب المشجعة على تأسيس علاقات افضل بين دول الخليج العربية اذ ان القوة المسلحة لا يمكن ان تفرض الامر الواقع بين دول شقيقة التزمت حل خلافاتها بالطرق السلمية والودية في ما بينها».

وختم الشيخ حمد تصريحه قائلاً: «كما ان الضغوط غير العادية وغير المستحبة التي تعرضت لها البحرين كما يعلم الجميع في قمة الدوحة عام ١٩٩٠، ودولة الكويت الشقيقة تحت الاحتلال، من اجل انتزاع موافقتها على المحضر الذي سمي في ما بعد اتفاقاً، بل اتفاقاً دولياً تذرعت به قطر للانفراد بدعواها ضد البحرين في محكمة العدل الدولية - نقول ان تلك الضغوط ليست هي الاخرى من التجارب الحميدة والتقاليد والاعراف المشرفة التي نتطلع الى تكرارها في قمة مماثلة عام ١٩٩٦ ودولنا تتعرض جميعاً لمخاطر الارهاب والتهديدات المصيرية لأمن شعوبها وشرعيتها.

ان مثل هذا النمط من التعامل غير الايجابي ينبغي ان يتوقف بين الاشقاء في دول المجلس اذا اردنا قمماً ناجحة ومسيرة مشتركة كفيلة بمواجهة التحديات وبناء الاستقرار والأمن المشترك للجميع.

ونعتقد باخلاص انه لا بد من مثل هذه المصارحة السياسية بين الاشقاء لوضع الامور في نصابها ومن حق شعوبنا علينا ان تكون ملمة بحقيقة العلاقات بين دولها من اجل صيانتها والحفاظ عليها وتصحيح مسارها نحو اهدافنا المنشودة وغاياتنا المشتركة التي ندعو جميع الاشقاء الى التكاتف في سبيل تحقيقها والذود عنها بيد واحدة وإرادة قوية متمسكة بالهدف الواحد دون ان تحيد عنه والله الموفق لما يحبه ويرضاه».

فرنسا لن تتخلى

تتمة الصفحة الاولى

الأوروبي. نحن نوافق على أنه ينبغي أن تكون هناك سياسة غربية في شأن إيران وليبيا ولكن لا يمكن أن نقبل ضغوطاً من جانب الولايات المتحدة على حلفائها لفرض عقوبات تحت طائلة التهديد بعقوبات الزامية على شركاتنا إذا اقامت علاقات تجارية مع هذين البلدين في قطاعي النفط والغاز. ويجب التعامل مع هذه المسألة عبر المشاورات الثنائية والمتعددة». وذكّر بأن المجلس الأوروبي «أصدر في نيسان (ابريل) تعليماته إلى المفوضية بأن تدرس اجراءات للرد، إذا جرى تمرير مشروع القانون الخاص بإيران وليبيا. وسنجري الآن مشاورات عاجلة مع شركائنا في الاتحاد الأوروبي».

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو إلى «الحياة» بأن الرد الفرنسي على القانون الأميركي يعتمد على كيفية تطبيق الرئيس بيل كلينتون هذا القانون «لأن الإدارة الأميركية هي التي تقرر بتوجيه من رئيسها فرض عقوبة على مؤسسة دولية معينة في حال رأت ذلك ضرورياً، ونحن الآن في مرحلة توجيه نداء إلى الإدارة بحيث تتجنب تطبيق هذا القانون على مؤسسات غير أميركية، فنحن لا نوافق على قوانين أميركية تطبق على مؤسسات غير أميركية».

وصرح مسؤول في شركة «توتال» النفطية إلى «الحياة» بأن الشركة غير معنية بالقانون لأنه من دون مفعول رجعي، والشركة في مرحلة تطوير حقل سيري البحري في إيران، ووقع العقد قبل بضعة شهور. وزاد ان القانون لا يمس أيضاً الشركات المقاولة التي تعمل لـ «توتال» بموجب العقد ومنها شركات أميركية، رافضاً ذكر اسمائها.

وتابع ان «توتال» تتضامن كلياً مع الموقف الفرنسي الرسمي، وغير معنية بالقانون أيضاً بالنسبة إلى ليبيا حيث تعمل على تطوير حقلي مبروك ومرزوق منذ سنوات.

وكان المسؤول عن التنقيب في شركة «الف اكيتان» فريديريك ايزوار أوضح في مقابلة نشرتها «الحياة» في ٢٦ حزيران (يونيو) ان الشركة لم تلتزم في شكل أكبر مفاوضاتها مع إيران للحصول على عقد تطوير حقل يجري في الخليج. لأنها تريد تجنب مشكلة في حال طبق القانون الأميركي، لأن نشاطها في قطاع المواد الكيماوية في الولايات المتحدة مرتبط بنشاط مماثل لها خارج الولايات المتحدة. وبالنسبة إلى ليبيا قال مسؤول في الشركة أمس أن «الف اكيتان» غير معنية بالقانون الأميركي، لأن عملها في ليبيا يعود إلى فترة قديمة، إذ وقعت عقداً في عام ١٩٨١ لتطوير حقل بحري قرب الحدود الليبية - التونسية. وأضاف المسؤول: «لكننا ننظر بحذر إلى المستجدات الخاصة بالقانون». وكان ايزوار أكد لـ «الحياة» في المقابلة نفسها ان من الصعب على الولايات المتحدة ان تفرض حظراً على عدد من الشركات الأوروبية التي تعمل الآن في ليبيا وهي «ونترشال» الالمانية و«توتال» الفرنسية و«ريبسول» الاسبانية و«أجيب» الايطالية. فإذا أكدت الشركات الخمس للولايات المتحدة أنها ستبقي عملياتها في ليبيا لا اعتقد ان الاسطول السادس سيتحرك لمنعها من ذلك».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ناقش الموضوع مع الرئيس كلينتون في عدد من لقاءاتهما الثنائية، ووعد كلينتون الرئيس الفرنسي بأنه سيحاول ادخال بعض المرونة في إطار معاقبة الشركات لدى تطبيق القانون. لكن مصدراً فرنسياً مطلعاً اعتبر ان تشديد الحملة الأميركية حالياً على إيران هو في إطار الحملة الانتخابية الأميركية التي تستقطب اللوبي الصهيوني الذي يشن حملة على إيران في الولايات المتحدة. وأضاف ان باريس تؤكد دعمها كل محاولة لمكافحة الارهاب واتخاذ الاجراءات الضرورية التي قررها المؤتمر الوزاري لمكافحة الارهاب، والذي ضم الدول السبع الصناعية في باريس الاسبوع الماضي، لكنها تعارض استهداف دولة معنية على أنها ارهابية من دون أعطاء أدلة أكيدة. ورأى أنه يجب إعادة ادخال إيران في نادي الدول «المنطقية» والتي لا تدعم الارهاب. مشيراً إلى ان سياسة باريس تختلف تجاه إيران عن السياسة الأميركية. وتابع المصدر أنه قد تكون هناك أيضاً اعتبارات اقتصادية أميركية، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة تريد الدفاع عن حقوق الشركات الأميركية المحظور عملها في إيران، وعدم السماح لشركات أوروبية بأخذ مواقعها في هذا البلد.

كلينتون: لا تراجع

تتمة الصفحة الاولى

وأوضح ان هذا هو الدافع وراء ابقاء او تشديد العقوبات على دول «ترعى الارهاب»، وذكر ايران والعراق وليبيا والسودان. واعتبر ان التصدي للارهاب، على الصعيدين الداخلي والعالمي، يرقى الى مستوى التحديات التي واجهها اسلافه مثل الحرب العالمية الثانية او الحرب الباردة.

وقال كلينتون ان «ايران وليبيا هما من اخطر مؤيدي الارهاب في العالم» وتعهد الاستمرار في ممارسة ضغوط عليهما وعزلهما.

واكدت مصادر موثوق بها في طهران لـ «الحياة» ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي يتابع بدقة كل مستجدات التصعيد الأميركي - الايراني المتبادل، وحض المسؤولين الايرانيين على «عدم التراخي امام التهديدات الأميركية» داعياً الى «التصدي لها بالحزم المطلوب». وافادت المصادر ان المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني عقد أمس اجتماعاً استثنائياً خصص لدرس سبل «التصدي» للتهديدات الأميركية في وقت حضت اوساط سياسية القوات المسلحة على «اعلان حال التأهب القصوى والاستعداد لأي طارئ».

وفي الدوحة اكدت مسؤولة في سلاح الجو الأميركي ان «اجراءات أمنية اتخذت» لحماية القوة الجوية الأميركية الموجودة في قطر.

وقالت الناطقة باسم القوة الأميركية الملازم جيل شوارتز لـ «الحياة»: «قمنا باتخاذ الاجراءات الأمنية المناسبة التي تتلاءم مع التهديدات في منطقة الخليج».

وكان وزير الدفاع الأميركي وليام بيري اعلن السبت الماضي ان القوات الأميركية في الخليج وضعت في حال تأهب قصوى لمواجهة «عمل ارهابي وشيك».

وتعهد كلينتون، في تصريح ادلى به عقب انتهاء مراسم توقيع قانون تشديد الحظر على الشركات التي تتعامل مع ايران وليبيا ان يستمر في الضغط على هذين البلدين وعزلهما، معبراً عن امله بانضمام بلدان حليفة الى المساعي الاميركية. وحضر حفلة التوقيع، بالاضافة الى عدد من اعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس بينهم السناتور الفونسو داماتو الراعي الرئيسي للقانون، اقرباء ضحايا تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي.

وقال كلينتون ان «للارهاب وجوهاً عديدة» لكن «ايران وليبيا هما من اخطر مؤيدي الارهاب في العالم». واعتبر ان القانون الذي وقعه «سيساعد على ان يُحرم هذان البلدان من الاموال التي يحتاجان اليها لتمويل الارهاب الدولي، وسيحد من تدفق الموارد الضرورية للحصول على اسلحة الدمار الشامل، وسيشدد الضغط على ليبيا لتسليم المشتبه فيهما في تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي».

وتابع: «من الاجواء فوق لوكربي الى المجمع السكني في الخبر، ومن مركز التجارة العالمي الى حديقة الذكرى المئوية للالعاب الاولمبية. تتحسس اميركا آلام الارهاب خارج البلاد وداخلها. ومن انفاق طوكيو الى شوارع تل ابيب ندرك انه لا تُستثنى من ذلك اي دولة. لم نحل بعد كل هذه المآسي. ولن يهدأ لنا بال الى ان نحلها. لكن هناك امراً واضحاً هو ان النجاح في هذه المعركة يتطلب ان نخوضها سوية، حيث تقود اميركا مجموعة الدول المتمدنة».

واشاد كلينتون في كلمته في جامعة جورج واشنطن بتعاون المملكة العربية السعودية لتحسين الحماية للجنود الاميركيين في اعقاب التفجير في مدينة الخبر «كي يمكن ان نستمر في ردع العدوان من جانب دول خارجة على القانون ونقف ضد الارهاب في الشرق الاوسط». وعبّر عن امله بان يدرك حلفاء الولايات المتحدة الاوروبيون انه «لا تمكن اقامة علاقات تجارية مع بلدان تمارس التجارة في النهار بينما تموّل وتحمي الارهاب الذي يقتل المدنيين الابرياء في الليل». وقال: «نحن (وحلفاؤنا) لا نتفق دائماً، وحيثما لا نتفق لا يمكن الولايات المتحدة ان ترفض القيام بما نعتقد انه صائب. هذا هو السبب وراء ابقاء العقوبات او تشديدها ضد دول ترعى الارهاب: ايران والعراق وليبيا والسودان».

وأعرب اعضاء جمهوريون وديموقراطيون في الكونغرس عن تأييدهم اتخاذ اجراءات قوية ضد اية جهة مسؤولة عن شن هجمات ارهابية على الولايات المتحدة. وقال رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش: «نحن اقوى دولة في العالم والرسالة التي يجب ان نوجهها الى سورية وإيران ودول مثلهما هي: اذا عبثتم بشؤوننا سيلحق بكم ضرر كبير». وأشار الى الشكوك المحيطة باحتمال تورط ايران في التفجير في مدينة الخبر في السعودية. ونقلت مجلة «تايم» الاميركية عن مصدر مطلع ان الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي) تشتبه في ان ايران قد تكون لها صلة بحادث سقوط طائرة «تي. دبليو. اي». وافادت اول من امس ان المصدر اشار الى مكالمات ومراسلات من طهران تعقبتها الاستخبارات و«اثارت شبهات قوية». وقال ان هناك صلة لإيران بهذه الكارثة. وتابعت «تايم» ان الوكالة تدرس ايضاً تقارير استخباراتية عن اجتماع لزعماء «ارهابيين» في ايران الشهر الماضي لمعرفة هل اعطي آنذاك اي «ضوء اخضر» لاسقاط الطائرة.

في طهران، أكدت مصادر مطلعة ان خامنئي عقد اجتماعات عديدة مع كبار القادة السياسيين والعسكريين واطلع على «الاحتمالات الممكنة» في سياق التصعيد المتبادل مع الولايات المتحدة. وافادت المصادر ذاتها أن مرشد الجمهورية الإسلامية شدد على «حتمية التحسب ميدانيا لأي عدوان»، في إشارة إلى امكانية اعلان حال التأهب القصوى في صفوف الجيش وقوات «الحرس الثوري». وكان وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي طالب الامم المتحدة بـ «عمل عاجل». مشدداً على أن «الولايات المتحدة تبحث عن ذريعة لمواجهة مع إيران». وأشارت صحيفة «إيران نيوز» القريبة من دوائر الحكومة الإيرانية إلى «امكانية أن تقوم القوات الأميركية بـ «مغامرة عسكرية غير محسوبة». وشددت على ضرورة الاستعداد لمواجهة «أي عدوان عسكري».

محكمة النقض المصرية تثبت حكم التفريق بين ابو زيد وزوجته

□ القاهرة - من حازم منير:

■ قضت محكمة النقض في مصر امس برفض الطعون الثلاثة المقدمة من الدكتور نصر ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس، وآخرين تضامنوا معهما، ضد الحكم القضائي بالتفريق بينهما، الذي اصدرته محكمة استئناف القاهرة العام الماضي.

وجاء حكم محكمة النقض مفاجأة للجميع إذ كانت هناك دلائل على امكان قبول محكمة النقض الطعون استناداً الى تعديلات ادخلها البرلمان المصري على قانون المرافعات في آذار (مارس) الماضي، في شأن تنظيم اقامة الدعاوى القضائية. حظرت على غير صاحب المصلحة المباشرة إقامة الدعوى، ونصت على أن ينطبق ذلك على كل حالات الدعاوى المنظور أمام المحاكم في كل درجاتها ولم يصدر بها حكم نهائي بات. واعتبر بيان اصدرته المنظمة المصرية لحقوق الانسان امس ان حكم محكمة النقض «صدر مخالفاً لتعديل قانون المرافعات الذي تم قبل اشهر عدة. ولا توجد جهة قضائية تجرؤ على الإفلات من تطبيق هذا النص».

واوضح مصدر مطلع أن المحكمة ستعلن أسباب الحكم في غضون اسبوع، وستوضح كيفية تنفيذه والجهة القائمة على ذلك، وهل سيتم استدعاء ابو زيد وزوجته من الخارج لتنفيذ حكم التفريق بينهما، علماً انهما يقيمان في هولندا منذ صدور الحكم الاولي في حقهما العام الماضي، بعد اتهام ابو زيد بالارتداد عن الاسلام.

وناشدت المنظمة المصرية الرئيس حسني مبارك التدخل واستخدام صلاحياته الدستورية لوقف الحكم الذي عبرت في بيانها عن شعورها بصدمة شديدة ازاءه. وقال الأمين العام للمنظمة السيد محمد منيب لـ «الحياة»، ان المنظمة قررت اللجوء الى كل المؤسسات الدولية المعنية لإثارة هذه القضية مجدداً. فيما اصدر مركز المساعدة القانونية في مصر بياناً عبر فيه عن «خيبة امل»، معتبراً حكم المحكمة «تراجعاً عما استقرت عليه احكام النقض من رفض مناقشة الافكار والمعتقدات واعتبارها محلاً للتجريم».

ويعد الحكم الاول من نوعه في حدود التفريق بين زوجين بسبب اتهام الزوج بالردة عن الدين الإسلامي. وكانت مذكرة نيابة النقض التي قدمت الى المحكمة طالبت بتأييد الحكم السابق بالتفريق بين الزوجين، واشارت الى ان اعلان الشهادتين لا يكفي لاشهار الاسلام وتأكيده.

يذكر ان مصر شهدت نهاية العشرينات دعوى اقامها الشيخ عبد الخالق السادات للتفريق بين ابنته وزوجها الشيخ علي يوسف، واستند الى ما ورد في الشريعة الإسلامية من حق لولي الامر في التفريق بين ابنته وزوجها لعدم التكافؤ الاجتماعي. وقضت المحكمة بالتفريق على اساس ان الزوج «من العامة بلا حسب او نسب ويعمل في مهنة الصحافة التي تنم في اعراض الناس». وتدخل وسطاء الى ان تم اقناع الشيخ السادات بإعادة العلاقة الزوجية بين ابنته وزوجها وفقاً لمراسم جديدة. وصدر حكم قضائي نهاية الاربعينات للتفريق بين الاميرة فتحية شقيقة الملك فاروق وزوجها رياض غالي. واستندت المحكمة في حكمها الى عدم الكفاءة الاجتماعية بين الزوجين. وعدم التكافؤ بينهما لعراقة الزوجة في الإسلام وحداثة زوجها الذي أعلن اسلامه لتحقيق الزواج. كما استندت المحكمة الى شكها في جدية إشهار الزوج لإسلامه.

من التاريخ السري للعراق (٥)

موظف مدني تنقصه الكفاءة اتخذ قرار ارسال الطائرات الى ايران

□ يصدر قريباً الجزء الأول من كتاب عن «تاريخ العراق السياسي الحديث» للكاتب العراقي سعد البزاز، ويتعرض في هذا الجزء لمسألة الكويت، الغزو، الآثار والنتائج، معتمداً على شهادته وما حصل عليه من معلومات ووثائق عن هذا الحادث العاصف في تاريخ العراق والمنطقة.

تختار «الحياة» فصولاً منه بعد ست سنوات على واقعة الغزو، لتعرض المشهد كما بدا من الجانب العراقي الذي شهد عليه البزاز وعايشه مباشرة.

يذكر ان سعد البزاز تولى رئاسة تحرير «الجمهورية» في بغداد، وشغل موقع رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون والمدير العام لوكالة الأنباء العراقية، وكان من أقرب المستشارين الى الرئيس العراقي عشية غزو الكويت.

غادر العراق ولجأ الى الأردن في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢، وأصدر مجموعة كتب حول العراق والخليج، ويحاضر حالياً في جامعات عربية وأوروبية.

■ كانت مبادرة غير مسبوقة، ان يستدعي صدام حسين رؤساء تحرير الصحف العراقية. تم جمعنا على نحو سريع ليلة الثالث عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، وكان أرجح احتمال سيرد في الأذهان هو ان الرئيس قرر اطلاق مبادرة سياسية لمنع وقوع الحرب قبل ثمان وأربعين ساعة من انتهاء الانذار، الذي اعلنه مجلس الأمن في الخامس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ وأمهل به الحكومة العراقية خمسة وأربعين يوماً للانسحاب من الكويت، وإلا فإن اللجوء الى القوة العسكرية سيصبح متاحاً بعد منتصف يوم الخامس عشر من كانون الثاني. إذن ما الذي يدفع الرئيس لملاقاتنا قبل ثمان وأربعين ساعة من هذا الموعد؟

بدا الأمر مثيراً للحيرة والقلق. فمعظم الحاضرين لم يتعودوا توجيه الأسئلة الى رئيسهم الذي كان يفضل عليهم دائماً صحافيين ثانويين من خارج البلاد مع ان معظمهم كان أقل منهم شأناً، كما ان الرئيس صدام نفسه لم يكن في موقع قبول اسئلة مهنية صحيحة، وبعد ان اعتاد توجيه أوامره لصحف مملوكة للدولة كي يهرع الجميع الى تنفيذ تلك الأوامر.

مرت لحظات حساسة على نحو مفرط، فعندما ستقع الحرب قد لا يلتقي هؤلاء ببعضهم البعض مرة أخرى، لا بل انهم يشعرون في دواخلهم بضغط هائل من الجمهور الحائر الذي اغلقت امامه خيارات النجاة بسبب الرفض المطلق وغير المسوغ لفكرة الانسحاب من الكويت. لقد كان هناك شعور عارم بوجود فرص كثيرة للنجاة تضيع من أمام نواظر شعب كامل. وكان من الصعب ان يعترف أحد من الصحافيين والمثقفين بان الاصرار على عدم الانسحاب هو موقف قابل للتبرير. ماذا سنقول لأهلنا بعد هذا اللقاء؟ إذا لم تحدث المعجزة السارة، ويعلن الرئيس أمامنا، وليس أمام سوانا من غير العراقيين، انه سينسحب ويوقف الاستسلام الجماعي للموت؟ لنقل انه كان سيمنع الانتحار الجماعي بالمرة.

غير ان ذلك كله تبدد في بضع لحظات. فقد حدثت ثلاث مفارقات اظهرت اننا نقف على ضفتين متباعدتين. الرئيس على ضفة، ومعظم الحاضرين على ضفة أخرى.

كانت المفارقة الأولى هي في اكتشاف الأسباب التي دعت الرئيس الى طلب ذلك اللقاء، فقد دخل وزير الاعلام راكضاً كعادته، واتجه اليّ يحمل سؤالاً مكتوباً، أغلب الظن أن الرئيس كان قد أملاه عليه. وطلب اليّ توجيه السؤال الى الرئيس، الذي لم يكن قد حضر الى القاعة بعد. قرأت السؤال الذي صيغ بطريقة تتيح للرئيس ان يقول أمراً محدداً يتعلق باحدى الخدع التي كان يخشى لجوء الولايات المتحدة اليها في اقناع الجيش العراقي بالاستسلام عندما يتم توجيه رسالة بصوت مشابه لصوت صدام عبر بث اذاعي قد يتداخل مع بث الاذاعة العراقية او تلفزيون بغداد، لتحمل هذه الرسالة المفترضة دعوة الى الجنود للانسحاب من الكويت.

دفعتُ بالملف الى يد الوزير ثانية وقلت له: ان لديّ أسئلتي، وانا لم اعد مسؤولاً عن جهاز الاذاعة والتلفزيون حتى أوجه مثل هذه الأسئلة المعدة مسبقاً.


لقطة ضمت عائلة صدام وعدنان خيرالله وحسين كامل

اغتاظ الوزير، لكن فرصته في الرد كانت محدودة، فركض في اتجاه المدير العام للاذاعة والتلفزيون يومئذ السيد سامي مهدي وطلب اليه قراءة السؤال مسبقاً واعداد نفسه لتوجيهه الى الرئيس.

عندما دخل صدام، تطلع في وجوه الحاضرين. كان يريد ان يقرأ ما تجسده ملامحهم، اما هو فبدا مرهقاً بعد اجتماع استمر ثلاث ساعات مع خافير بيريز دي كويار الأمين العام للأمم المتحدة. وكان من الصعب بمكان ان يبادر معظم الحاضرين الى توجيه السؤال الأول. ان السؤال الافتتاحي هنا سيحدد ايقاع لقاء صحافي غير معتاد، ووجدتها فرصة نادرة لانتزع المبادرة وأسأل الرئيس صدام ان كان يعتقد بأن الرئيس الأميركي جورج بوش سيحصل على موافقة الكونغرس بتخويله استخدام القوة وشن الحرب على العراق، وهل سيتغير الموقف بعد اعلان موقف الكونغرس، الذي كان مرتقباً تلك الساعات. لم يكن سؤالاً ليبعث المسرة في نفس الرئيس. وتوقعت ان يفتح ذلك السؤال الباب أمام الحديث في خياريّ الحرب والسلام، لأن مجرد القول بأن هناك فرصة سياسية كان أمراً محرماً يومئذ. وصعقت عندما افترض الرئيس صدام حسين ان رئيس الولايات المتحدة يتخذ قراره في الذهاب الى الحرب او عدم الذهاب اليها على نحو مماثل لما يفعله زعماء العالم الثالث حيث تغيب الشخصية الدستورية للبرلمانات والمؤسسات الشرعية التي توفر الغطاء القانوني للسلطة التنفيذية في حالة اعلان الحرب او اعلان السلام. لقد كان الرئيس صدام يرى نفسه ولا يرى خصمه في تلك اللحظة وهو يقول:

– من قال لك ان بوش في حاجة الى موافقة من الكونغرس حتى يقر اللجوء الى الحرب. إذا كان قد قرر ذلك فإنه لن ينتظر قراراً من الكونغرس.

ولعل من سخريات التاريخ ان وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر خلال حرب الخليج، توقف عند مسألة استحصال موافقة الكونغرس على استخدام القوة ضد العراق من زاوية مطابقة للسؤال الذي اثرته مع الرئيس صدام. وأظهر الوزير مقدار التحول الذي كان سيحدث لو لم يحصل الرئيس بوش على موافقة الكونغرس. فهل يقول في مذكراته بعد أربع سنوات من الحرب: «إذا لم نحصل على دعم الكونغرس لاستخدام القوة ضد العراق، فإن علينا آنذاك ان نعلن عن عزمنا احتواءه واستمرار العقوبات وبقاء القوات كما فعلنا سابقاً في المانيا وكوريا. وإذا حصلنا على موافقة الكونغرس ورفض الرئيس صدام الخروج من الكويت، فإن علينا آنذاك المبادرة بالهجوم».

ويظهر هذا التناقض في الاطلال على آلية صنع القرار في واشنطن كمفارقة مثيرة بين زعيم دولة من العالم الثالث يعتقد ان رئيس الولايات المتحدة سيتصرف على طريقته فلا يسأل أحداً او يأخذ موافقته على قرار مصيري مثل اعلان الحرب، وبين كبار المسؤولين الأميركان الذين كانوا يشعرون بالتهيب ازاء القرار المنتظر من مجلسي النواب والشيوخ الأميركيين حول مسألة استخدام القوة من عدمها ضد العراق.

كانت تلك هي المفارقة الأولى. ان بداية المساجلة قد بدأت بطريقة مخلة بقواعد العلاقة بين الرئيس وممثلي صحافته الحكومية.

اما المفارقة الثانية. فكانت تتشكل في ملامح الرئيس نفسه وهو يصغي الى سؤال كتبه هو بنفسه، وبدا كأنه يستمع اليه أول مرة عندما قرأ السيد سامي مهدي صيغة ذلك السؤال الذي ربما بسببه انعقد اللقاء الصحافي اليتيم بين رئيس الدولة العراقية وكبار صحافيي البلاد.

ابتسم الرئيس صدام عندما فرغ من الاستماع الى السؤال ثم صار يطمئن الشعب والجيش الى انه لن يكون هناك بيان صادر عنه يجيز الانسحاب من الكويت. وأن أي دعوة مسجلة بصوت شبيه بصوته ينبغي ان تؤخذ على انها خدعة قد تلجأ اليها الولايات المتحدة.

كانت تلك هي الرسالة التي أراد ان يبلغها للجيش من جهة «لا انسحاب»، وللأميركيين من جهة أخرى «لقد اكتشفنا اللعبة فأعيدوا النظر في خططكم». وسنرى ان كلام الرئيس تلك الليلة أربك أجهزته المدنية والعسكرية عندما أذيع بيان حقيقي يعلن الانسحاب من الكويت يوم السادس والعشرين من شباط

> جاء في تعليمات الرئيس الى نائبه قُل للايرانيين ان شعاراتكم تُرفع الآن في بغداد، وقد جاء «الشيطان الأكبر» الى حافاتنا.

(فبراير) ١٩٩١. إذ حدث ما كان يعده أمراً مستحيلاً ألا وهو الانسحاب في لحظة الهزيمة. لقد جرى ذلك الانسحاب بطريقة مفجعة عندما اتسم بالفوضى على طريق واحد للموت. كان هو كل ما تبقى لمن تأخر في العودة.

اما المفارقة الثالثة. فقد حدثت حين سأل السيد أمير الحلو، وكان يومها رئيساً لتحرير صحيفة «القادسية»، إن كانت هناك «مبادرة سياسية في اللحظة الأخيرة»، إذ اغتاظ الرئيس وأجاب بطريقة جارحة: «عن أية مبادرة تتحدث؟ وأية لحظة أخيرة هذه؟ اقفلوا على أهدافكم. انني أرى أبواب فلسطين مفتوحة أمامنا».

كانت تلك الكلمات ايذاناً بانتهاء لقاء لم يترك المسرة في قلب الرئيس، ولم يبعث الأمل في قلوب ملايين العراقيين التي كانت متعطشة لكلمة... الانسحاب.

كان رئيس الدولة العراقية يتحدث عن فتح أبواب فلسطين في حين تيقن مستمعوه تلك الساعة ان أبواب بغداد هي التي توصد عليهم ليختنقوا خلف مزالجها...

التوسل الى الاعداء

لم يكن في استطاعة شخص مثل عزة ابراهيم، الذي يحتل من الناحية الشكلية موقع الرجل الثاني في القيادة العراقية، ان ينهب بأفكاره وآرائه هو الى ايران قبل ثلاثة أيام من اندلاع الحرب. لقد حمل معه تعليمات مكتوبة، كان الرئيس صدام قد أملاها على سكرتيره ليعطيها الى عزة قبل ذهابه الى طهران، وحاول في تلك التعليمات ان يحدد بدقة المفردات التي يتعين على مبعوثه استخدامها في لقائه مع المسؤولين الايرانيين. وربما كان الرئيس حريصاً على عدم خروج نائبه عن سياق تعليماته، ولكن هذه الصيغة في تحريك الأشخاص في مثل موقعه قد ضاعفت من شق المدى الذي سيتحرك فيه المبعوث الذي ذهب يبحث عن حلفاء في طهران.

جاء في تعليمات الرئيس الى نائبه «قُل للايرانيين ان شعاراتكم تُرفع الآن في بغداد، وقد جاء «الشيطان الأكبر» الى حافاتنا، ولذلك نتوقع ان تشاركوا في المعركة لأنها معركتكم، وإذا كان الايرانيون راغبين فعلاً في اقامة علاقة جيرة طيبة ومشتركة فلماذا يغلقون الحدود في وجه تدفق السلع بيننا؟». كما جاء فيها «إذا وجد الايرانيون اننا في حاجة اليهم. فليكن الله معهم. قل لهم الله معكم. واننا ننظر الى الأمر بطريقة تجعل كل واحد منا محتاجاً للآخر. وإذا استطاعت اميركا ان تكسرنا فلن يبقى عندئذ نظام وطني او حزب وطني في المنطقة إلا وسيُطحن. وقل لهم: لماذا تسحبون انفسكم وكأنكم من خارج المنطقة».

لقد حفظ عزة ابراهيم تلك التعليمات عن ظهر قلب، فليس أمامه من خيار غير ان يفعل ذلك، لكي يعد نفسه عند العودة لنقل ردود الفعل عن كل ملاحظة حملها معه من بغداد. وتلك هي عادته، فإذا حمل رسالة من هذا النوع ترى ان العالم يضيق عليه، ولا تعود لديه القدرة على ابداء رأيه في أصغر الأمور وأقلها شأناً. فهو يدلي بحلمه، عندئذ، ثم يصمت.

أغلب الظن، ان الايرانيين اكتشفوا مستوى الوعي ونمطه في ذهن المسؤول العراقي، وعملوا على استخدامه كقناة لتمرير انطباع مجدد الى رئيسه، فالمبعوث العراقي قد يكون الأدنى كفاءة من بين كل السياسيين الذين قدموا من بغداد، لذلك سنحت فرصة نادرة للرئيس هاشمي رافسنجاني، فقد دخل عليه عزة ابراهيم بمعية حسن حبيبي مساعد الرئيس الايراني، ومعهما أعضاء الوفد العراقي ومترجم ايراني. وبدأ المسؤول العراقي على الفور في تحديد أسباب زيارته للرئيس الايراني:

– لا أريد ان اقتطع الكثير من وقتكم، انني انقل اليكم تحيات الرئيس صدام حسين وتمنياته، وحرصه على تطوير العلاقات معكم في مواجهة التحدي الامبريالي – الصهيوني.

ثم استطرد:

– اما انا فيشرفني اللقاء بكم ولا أريد ان نثقل عليكم بموضوعاتنا السياسية التي سنواصل بحثها مع الدكتور حسن حبيبي، وقد حققنا نجاحاً كبيراً في مناخ من الثقة والاخوة.

وبادله الرئيس رافسنجاني عبارات المجاملة، وطلب اليه نقل تحياته وتمنياته الشخصية للرئيس صدام حسين، وكاد اللقاء ينتهي بعد عشر دقائق مقسمة على الكلام وترجمته، وهمّ عزة ابراهيم بالمغادرة لكن رفسنجاني فاجأ الحاضرين بقوله:

– أرجو ان تعطونا الفرصة لنجلس وحدنا.

وغادر أعضاء الوفد ولم يبق في الغرفة غير ثلاثة أشخاص فقط: رفسنجاني وعزة ابراهيم والمترجم الرئاسي الايراني، الذين ظلوا خلف باب مغلقة لأكثر من ساعة ونصف، وهو الزمن الذي يُفترض ان رفسنجاني أبلغ فيه المبعوث العراقي رسالة «خاصة» للرئيس العراقي حول الحرب التي كانت مرتقبة يومئذ. ومضت سنة على الأقل، قبل انْ تتسرب اليّ معلومات عن رسالة دونها عزة ابراهيم الى الرئيس صدام وقال له فيها: «لقد آراد الرئيس رفسنجاني ان يتأكد اننا مستعدون في معركتنا ضد الولايات المتحدة، وطلب معرفة نوع هذه الاستعدادات لأنه يعتقد بأنه من غير ان يعرف ذلك لن يستطيع المضي للتحالف معنا دون ان يعرف ما هي خططنا وما هي أهدافنا، وقد قلت له ان اهدافنا معلنة، لكنه أجاب بانه يريد ان يعرف الأهداف الحقيقية غير المعلنة حتى يستطيع ان يكون ملتزماً معنا». وأضاف عزة «ان الرئيس رفسنجاني اكد اكثر من مرة خلال اللقاء ان ايران ستؤيدنا إذا تعرضنا للعدوان». واستبشر الرئيس صدام بنتائج زيارة نائبه الى ايران وعدها ناجحة ومفيدة، وأمر باصدار بيان يعلن عن «غبطته بنتائج زيارة نائبه الى طهران». لكنه كتب على التقرير الذي أعده عزة «اتمنى ان تكون وعودهم لنا حقيقية فعلاً».

في تلك الاثناء، كان وزير النقل محمد حمزة الذي يرافق عزة في زيارة طهران قد طلب من المسؤولين الايرانيين رسمياً ايداع الطائرات المدنية العراقية لدى ايران في حالة نشوب الحرب، وأجابه المسؤولون الايرانيون بأن رفسنجاني اعطى موافقته على هذا الطلب، غير ان أحداً من الجانبين لم يبحث في احتمال نقل طائرات حربية الى ايران، وكان الأمر مستبعداً، إذ ان العراق سيكون بأمس الحاجة الى طائراته إذا اندلع القتال، ولم يكن في بال أحد ان يتم نقلها الى ايران في ساعات الحرب التي يفترض انها أعدت لها.

تلقى المدير العام للخطوط الجوية العراقية السيد نورالدين الصافي تعليمات رئاسية في الأسبوع الأخير لانتهاء المهلة التي اعطاها مجلس الأمن لكي يوزع الطائرات المدنية العراقية وتلك التي جرى الاستيلاء عليها من طائرات الخطوط الكويتية، في مخابئ كانت محصنة في مطار الموصل شمال العراق ومطار المثنى في بغداد. ونقل ما يمكن نقله الى الأردن وايران وموريتانيا وتونس.

وحين اقلعت من مطار بغداد آخر طائرة مدنية عراقية من نوع «جامبو»، منتصف ليلة ١٦/١٥ كانون الثاني ١٩٩١ متجهة الى مدينة نيودلهي لتختتم آخر نشاط للخطوط الجوية العراقية، طلب منها مقر عمليات هذه الخطوط في بغداد الانتقال الى ايران للانضمام الى أربع طائرات مدنية سبقتها الى هناك. لكن أحداً لم يكن قد أدخل في حسابه نقل الطائرات العسكرية العراقية الى ايران حتى مساء الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٩١.

كان التبليغ الذي تلقاه آمرو القواعد الجوية حتى فجر ١٩٩١/١/١٦ هو تهيئة طائرات النقل العسكرية لتكون جاهزة للانتقال الى الجزائر او تونس او المغرب. وكانت أولى الطائرات العسكرية التي جرى الاعداد لنقلها الى دول أخرى هي طائرات النقل روسية الصنع من نوع «اليوشن»، وما جرى تحويره منها لتستخدم كطائرات استكشاف للانذار المبكر مما اطلق عليه سنة ١٩٨٩ اسم «عدنان واحد».

في ظهيرة ١٩٩١/١/١٦، وقبل عشر ساعات من بدء الحرب، صدر أمر جديد ومفاجئ من سكرتير رئيس الجمهورية يقضي بنقل الدفعة الأولى من الطائرات الى ايران وهي ست من نوع «اليوشن ٧٦»، ومنها احدى الطائرتين المحورتين للاستكشاف من نوع «عدنان واحد»، قادها الطيار عماد الدين حماد الى احد المطارات الايرانية، في حين مكثت الأخرى في مطار الحبانية حيث دُمرت بفعل الغارات الجوية التي وقعت في الساعات الأربع والعشرين الأول من الحرب.

يبقى السؤال... من ابتدع فكرة الذهاب بالطيران الحربي الى ايران من دون ترتيبات مسبقة؟

تحادث حامد حمادي سكرتير رئيس الجمهورية ذلك اليوم مع محمد حمزة الزبيدي وزير النقل الذي كان قد عاد منذ ثلاثة أيام من زيارة طهران بمعية عزة ابراهيم، وحاول ان يفهم منه تفاصيل الحوار الذي جرى خلال الاتفاق مع الايرانيين على ايداع الطائرات المدنية في ايران، ثم عاد حمادي لكتابة مذكرة الى الرئيس يقترح فيها نقل الطائرات الحربية بدءاً من طائرات النقل والانذار الى ايران على افتراض ان الايرانيين قبلوا بمبدأ نقل الطائرات الى أراضيهم وانهم اظهروا استعداداً غير مسبوق للتعاون، لكن حمادي لم ينتظر موافقة صدام. فاصدر تعليماته (بصفته سكرتير الرئيس) لاقلاع الدفعة الأولى من الطائرات قبل بدء الحرب بعشر ساعات، ثم توالى تدفق الطائرات من مكامنها في اتجاه ايران طوال الأسبوع الأول من الحرب تأسيساً على وعد ايراني غير واضح ومن دون ان تكون ثمة ضمانات لاستعادتها. لا بل للاتفاق على عدد الطائرات التي هبطت في المطارات الايرانية.

هكذا أتاح الخلل الاداري الهائل في البلاد ان يقرر موظف مدني غير معروف بالكفاءة مصير الطائرات الحربية ليتجرد العراق من جزء فعّال من قدراته ويودعها لدى خصوم الأمس الذين انفق العراق مئة مليار (بليون) دولار للتسلح ضدهم خلال الثمانينات.

بعد سنة من الحرب، كان بالامكان تنظيم صفقات تجارية واسعة مع ايران، بعضها متصل بقضايا النفط، حيث كان هناك اتفاق ثلاثي بين الخرطوم وبغداد وطهران، تزود فيه الحكومة العراقية الايرانيين بنفط مصفى، مقابل ان تزود ايران السودانيين بنفط خام، كما جرى ترتيب زيارات أمنية غير معلنة الى العاصمتين اشترك فيها رئيس استخبارات الحرس الثوري الايراني. وتدخل وسطاء ايرانيون مقيمون في سويسرا (من اقارب رئيس الوزراء السابق شاهبور بختيار) لترتيب صفقات بيع وشراء بالمقايضة بين الجانبين.

لكن التعامل التجاري والنفطي لم يؤثر في اتجاه ما تعده ايران من ثوابت سياستها مع العراق وأبرزها: اخراج المعارضة الايرانية من العراق، او على الأقل غض النظر عن برنامج سريع لتصفية قاعدتها في الأراضي العراقية بما يُسقط الحرج عن الجانب العراقي ويخلصه من عبء هذه المعارضة، والسماح بقدوم الحجاج الايرانيين على نطاق واسع لزيارة العتبات المقدسة في كربلاء والنجف وسامراء. وعدم البحث في مصير الطائرات العراقية التي نقلت الى ايران ابان الحرب إلا في اطار التفسير الايراني لالتزامات قرار مجلس الأمن ٥٩٨ لسنة ٥٨٧ الذي نظم وقف اطلاق النار في الحرب العراقية – الايرانية.

غيران شط العرب، الذي كان موضوع التنازع المزمن على مدى أكثر من نصف قرن من الزمان، فلم يعد من المسائل التي تثير اهتمام الجانبين. فهو جثة من المياه غير صالحة للملاحة يحتاج فتح مسالكها الى أموال طائلة ليست في طاقة البلدين، لذلك ارتضى الجانبان تأجيل البحث في مستقبله، ربما حتى مطلع القرن الحادي والعشرين. وحينها يمكن ان يعود الشط ثانية ليكون سبباً في تفجير صراع جديد، قد يكون اصغر حجماً وسعة من الصراعات الدامية السابقة. لكنه سيكون موضوع اشتباك سياسي محتم، وآخر عسكري محتمل.

اما الايرانيون فقد انتظروا اقرب موعد قبل انتهاء المهلة التي اعطاها مجلس الأمن للحكومة العراقية، فأوفدوا مصطفى حائري مدير عام دائرة الخليج في الخارجية الايرانية آنذاك الى بغداد ليبحث في آليات التنسيق والتعاون ضد الامبريالية «في حالة وقوع الحرب».

واقترح حائري خلال لقائه مع وزير خارجية العراق ظهر ١٩٩١/١/١٤ ان تُسلم الحكومة العراقية قادة المعارضة الايرانية الموجودين في العراق الى سلطات طهران مقابل فتح الحدود بين البلدين لتمرير الأغذية والأدوية وقطع الغيار واطارات السيارات، وقال المسؤول الايراني:

– اما ان تسلموهم الينا او ان تسمحوا لأفراد منا بالقضاء عليهم في العراق.

فرد طارق عزيز: اننا لا نستطيع ان نربط بين هذا وذاك، وحتى الآن لم نطلب منكم تسليمنا منظمات المعارضة العراقية الموجودة لديكم لأننا نعتقد ان قاعدة التسليم غير صحيحة. لكننا نقترح ان تتعهدوا من ناحيتكم بعدم وقوع أي نشاط معارض ضدنا ضمن حدودكم وسنتعهد نحن من ناحيتنا بمنع أي نشاط معاد لكم أيضاً.

وظل هذا الهاجس يشغل الحكومتين، فكل منهما كانت تتربص بالمعارضة الموجودة لدى الأخرى، وأتيح للايرانيين بعد سنوات على انتهاء الحرب ان يقصفوا مواقع «مجاهدي خلق» القريبة من الحدود ويغتالوا عناصرها في قلب بغداد، ويبدو ان الطرفين، على كل ما بينهما من كراهية وعدم ثقة، كانا يستخدمان بعضهما البعض للتلويح للخصوم الآخرين بامكانية عقد تحالف بين بغداد وطهران، مع ان الأمر لم يبلغ مثل هذا المستوى من التعامل الموثوق بين الجانبين.

لم يخف صدام حسين شعوره بالمرارة من الايرانيين وانتهز اول مرة يزور فيها مدينة عراقية قريبة من الحدود مع ايران بعد بضعة اسابيع على انتهاء الحرب ليعلن في بلدة الخالص يوم ١٩٩١/٥/١٣ «لقد خدعنا الايرانيون».


القائم بالاعمال الاميركي جوزيف ويلسون مع الرئيس العراقي بعد غزو الكويت

شعارات كتبت على دبابة عراقية بعد تحرير الكويت

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

السلاح النووي

■ قرأت للسيد عبدالحميد البكوش، رئيس وزراء ليبيا الأسبق، مقالاً بجريدة «الحياة» صفحة «أفكار» العدد ١٢١٦١ بتاريخ ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ بعنوان «مفهوم السلاح النووي ومخاطره في الدول التي لا يمكن توقع سلوكها». ولقد أصابني الحزن لاتفاق عدد من مثقفينا مع نظرة العالم الغربي لدول العالم الثالث على انها دول متخلفة همجية لا تتمتع بالقدرة على ضبط النفس ولا بالمسؤولية التي تحول دون استخدام هذا السلاح المدمر.

وقال السيد عبدالحميد البكوش «ان الدول النووية الخمس المعروفة، وهي أميركا، فرنسا، بريطانيا، الصين وروسيا، قد كومت في ترسانتها أسلحة نووية مختلفة تكفي لتدمير العالم كله أكثر من مرة، الا أن ضوابط جدية تحكمت في سلوك تلك الدول فحالت دون استخدام السلاح النووي ونجحت في تجنيب البشرية خطر دمار شامل» كذلك يقول «ان بعض دول العالم الثالث يعتبر حصوله على سلاح نووي أمراً يتعلق بكرامته الوطنية وان هناك حكاماً مغامرين يعتقدون أن حصولهم عليه هو سبيلهم للزعامة، وأن التركيبة السياسية لبعض حكومات العالم الثالث تجعل استخدام السلاح النووي رهناً بقرار فرد وغالباً ما يفتقر الى مؤهلات الحرص على مواطنيه ومصلحة البشرية، وأن أمر حصول دولة من العالم الثالث على سلاح نووي يجب التعاطي معه بقدر أكبر من التردد والجدية».

إذا كانت دول العالم الثالث وبعض حكامها يتميزون بالحماقة وعدم القدرة على ضبط النفس ولا بالمسؤولية. وان الدول الخمس، بما فيها اميركا، لها ضوابط تحكمت في سلوكها وجنبت العالم حرباً نووية، فبماذا نسمي سلوك أميركا قائدة النظام العالمي الجديد حينما ألقت قنبلتي هيروشيما ونغازاكي على اليابان؟ وهل كان قراراً ينطوي على مصلحة البشرية في ذلك الوقت؟ إن كان بعض حكامنا قد فكر في امتلاك سلاح نووي فهو لأسباب معروفة لدينا جميعاً، فهو للشوكة التي زرعت في ظهورنا «الطفل المدلل لأميركا» الذي يتحدى العالم أجمع ضارباً بقراراته عرض الحائط وكل المواثيق والقوانين الدولية، وآخرها ما حدث في لبنان، وخصوصاً مذبحة قانا. وان النظام العالمي الجديد وما يسعى اليه من أهداف لترويض العالم الثالث وجعله طوع البنان. جعل بعض حكامنا يتجه لهذا التفكير حتى تكون هناك قوة ردع عربية موجدة للاطماع الاسرائيلية وخصوصاً بعد مجيء نتانياهو وما يحمله من أفكار مدمرة للعرب (...). وقد ربط بن غوريون بين أمن اسرائيل وضرورة امتلاكها للسلاح النووي في مواجهة التفوق البشري العربي، ومن بعده موشي دايان وشمعون بيريز، وكان تبريرهم لذلك «حيث يوجد الخيار النووي يتحقق التفوق على الخصم» (...).

وكان الفني النووي الاسرائيلي مردخاي فانونو، الذي عمل طوال عشر سنوات بمفاعل ديمونة عام ١٩٨٦ كشف ان اسرائيل تملك مخزوناً من القنابل النووية يتراوح ما بين ١٥٠ و٢٠٠ قنبلة انشطارية أصغر حجماً وأشد تأثيراً من قنبلتي هيروشيما ونغازاكي (...) ولم تكتف اسرائيل بهذا بل دخلت نادي الدول الفضائية وأطلقت القمر الاصطناعي (أفيك – ١) بواسطة صاروخ «شابيط» في التاسع عشر من أيلول (سبتمبر) ١٩٨٨، كما أطلقت القمر الاصطناعي الثاني «أوفيك – ٢» في الثالث من نيسان (ابريل) ١٩٩٠ (...) الا يكفي هذا لكي نعذر بعض الحكومات العربية «غير المسؤولة» في حذرها من التسلح الاسرائيلي النووي والاستعداد والتصدي لهذا الخطر المحدق بالأمة؟

ان الدول العربية مجتمعة تملك قدرات عسكرية تؤمن لها تفوقاً ملموساً على اسرائيل.

ويمكن للعرب الحصول على تكنولوجيا انتاج السلاح الكيماوي على خلاف الأسلحة النووية التي يتعذر الحصول على التكنولوجيا الخاصة بها وهذه تمثل قوة ردع استراتيجي فعالة. اذ أن الأعداء الاسرائيلية سوف تتفاقم لمواجهة هذه «الروادع»، بالاضافة الى الأسلحة التقليدية مما يجعلها تخصص ميزانيات اضافية هي وحليفتها أميركا لتدريب قواتها على القتال في مناخ كيماوي. كما ان توحيد الجهود العسكرية العربية بتشكيل قيادة عربية مشتركة تخطط استراتيجياً لاستخدام القوات المسلحة العربية وحشدها سيجعل منها قوة فعالة يحسب حسابها ولا شك ان تجربة حرب اكتوبر ١٩٧٣ حيث التنسيق المصري – السوري استطاع ان يحبط نظرية الأمن الاسرائيلي الذي لا يقهر ويوقع بالقوات الاسرائيلية خسائرة فادحة لا زالت تعاني من آثارها (...).

هؤلاء هم جزء من حكومات العالم الثالث، فرأفة بنا وبشعوبنا، فنحن نملك من الكوادر والقدرات البشرية الى جانب العقيدة القوية الراسخة ما نهزم به عدونا الصهيوني.

القاهرة – عيشة عوض فرح

سيزور ايران في اطار جولة على دول آسيوية

اربكان يقر تسريح عسكريين اسلاميين بسبب "نشاطاتهم الرجعية" في الجيش

□ انقره - «الحياة»:

■ قررت قيادة الجيش التركي تسريح ٢٩ ضابطا وضابط صف بسبب نشاطاتهم الاسلامية. واضافت ان القرار، الذي اتخذ في اجتماع المجلس العسكري الاعلى الاسبوع الماضي، نص على ان تسريحهم تم بسبب «نشاطاتهم الرجعية»، وهو التعبير الذي تستخدمه عادة المؤسسة العسكرية التركية لوصف النشاطات الاسلامية الاصولية.

واقر رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، وهو زعيم حزب الرفاه (الاسلامي)، قرار التسريح. ويعتبر رئيس الوزراء الرئيس الشكلي للمجلس الذي يعنى بالشؤون الادارية لمنتسبي القوات المسلحة التركية.

يذكر ان اربكان وآخرين في قيادة حزبه كانوا ينتقدون في استمرار قيادة الجيش لمحاربتها العسكريين ذوي الميول الاسلامية. وفي اثناء الحملة الانتخابية قبل كانون الاول (ديسمبر) الماضي اتهم «الرفاه» قيادة الجيش بتسريح «آلاف» العسكريين لميولهم الاسلامية. لكن الحزب كف عن توجيه الانتقادات للمؤسسة العسكرية منذ اصبح اربكان رئيسا للحكومة الائتلافية التي تضم حزبه وحزب الطريق الصحيح العلماني الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

ومعروف ان اربكان تخلى عن تعهداته بمحاربة الغرب كما وعد في اثناء الحملة الانتخابية. وبعد تعيينه رئيسا للوزراء في حزيران (يونيو) الماضي اعلن احترامه الاتفاق العسكري الذي وقعته تركيا في شباط (فبراير) الماضي مع اسرائيل وتمسك حكومته بالعلاقات مع الاتحاد الاوروبي متراجعا عن تعهداته السابقة بان يلغي الاتفاق وينهي علاقة بلاده بالاتحاد الاوروبي.

وجاء اكبر تراجع له عندما دعا نواب حزبه الى التصويت لتمديد بقاء القوة العسكرية الغربية في الاراضي التركية المكلفة مهمة حماية اكراد العراق.

في غضون ذلك اعلن مكتب اربكان امس الاثنين انه سيزور ايران السبت المقبل في اطار اول جولة له الى الخارج منذ عين رئيسا للحكومة وتشمل ايضا باكستان وسنغافورة وكوالالامبور واندونيسيا. ويذكر ان العلاقات بين انقره وطهران سادها التوتر في الاشهر الاخيرة بسبب احتجاج الاخيرة على ما وصفته بانه توغل لقوات تركية في اراضيها لمطاردة مقاتلين تابعين لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان).

حكومة حكمتيار تنافس "طالبان" على كسب ود اسلام آباد

□ اسلام آباد - من جمال اسماعيل:

■ اندلعت اشتباكات عنيفة جنوب شرقي افغانستان بين قوات الحزب الاسلامي (بزعامة رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار) وحركة «طالبان» المعارضة المسلحة التي تسيطر على مناطق واسعة من البلاد.

وتضاربت الأنباء في شأن نتائج هذه الاشتباكات التي وقعت في بلدة تابوت القريبة من مدينة اورغون عاصمة ولاية بكتيكا. واعلنت «طالبان» التي تسيطر على معظم الولاية استيلاءها على البلدة وطرد الحزب الاسلامي منها. لكن الحزب نفى ذلك مؤكداً ان قواته تمكنت من الحفاظ على مواقعها في المعارك التي اسفرت عن سقوط خمسة وعشرين قتيلاً منذ اندلاعها اواخر الاسبوع الماضي.

وتأتي هذه الاشتباكات غداة توجيه رئيس الوزراء الافغاني نداء لقيادة حركة طالبان دعاها فيه الى الدخول في مفاوضات «مباشرة او غير مباشرة» مع حكومته.

وأعرب حكمتيار عن اعتقاده ان «طالبان» تفتقد حالياً القدرة على القتال بسبب تدني معنويات مقاتليها.

وتزامنت تصريحات حكمتيار والاشتباكات بين قواته «وطالبان» مع قرب وصول اول وفد وزاري افغاني منذ تشكيل الحكومة الجديدة الى اسلام آباد للعمل على تحسين العلاقات بين البلدين، التي شهدت تدهوراً حاداً خلال العام الماضي في ظل اتهام كل طرف الآخر بالتدخل في شؤونه الداخلية.

وكان حكمتيار سعى منذ توليه رئاسة الوزراء الى كسب تأييد باكستان فيما سعت «طالبان» الى ابقاء علاقاتها المميزة مع السلطات الباكستانية والحصول على اكبر دعم معنوي ومادي من اسلام آباد في حربها ضد الحكومة في كابول.

واستقبل وزير الداخلية الباكستاني الجنرال نصير الله بابر اخيراً اثنين من قادة حركة طالبان احدهما مولوي وكيل احمد مساعد مولوي محمد عمر زعيم الحركة. ويعتقد ان بابر هو العقل المدبر وراء قيام حركة طالبان، وهو الذي فتح ابواب الدعم الباكستاني لها نكاية بالحكومة الافغانية التي كان يتهمها بأنها معادية لباكستان.

لكن رئيس الوزراء الافغاني الجديد سعى جاهداً منذ توليه منصبه قبل اكثر من شهر الى استعادة علاقاته الحميمة مع اسلام آباد. ووافقت الحكومة الباكستانية على درس طلب قدمه حكمتيار لتزويد حكومته كميات من الأغذية والوقود. واستدعت اسلام آباد لهذا الغرض وفداً وزارياً افغانياً سيصل اليها السبت المقبل لمناقشة الاتفاق المقترح في هذا الشأن.

وفي خطوة لتعزيز الثقة بين اسلام آباد وكابول، امرت السلطات الباكستانية بايقاف ارسال الشاحنات الخاصة والتابعة للاستخبارات العسكرية الباكستانية، الى افغانستان، والتي كانت تحمل دعماً لبعض القادة، سواء بالأغذية او السلاح.

ورأى مراقبون ان الاشتباكات في منطقة ارغون ومحاولة كل من «طالبان» والحزب الاسلامي السيطرة عليها، تعكس توجهات الطرفين، وما يمكن ان تصل اليه الأمور بينهما. وكان الحزب الاسلامي اعلن قبل ايام استرداده مديريتين في ولاية بكتيكا من «طالبان»، فيما طالبت بعض قيادات «طالبان» بتصفية بقية المواقع التي بقيت للحزب الاسلامي جنوب شرقي افغانستان، خشية استغلال هذه المواقع في شن حرب عصابات ضد قوات الحركة واشغالها في وقت تحضر الحكومة لعمليات واسعة ضد «طالبان» في تشار سياب ولوغر جنوب كابول. والهدف من ذلك هو ابعاد مدفعية الحركة عن العاصمة الافغانية.

والسؤال الذي يطرحه اكثر من مراقب هو: هل ينجح حكمتيار بما له من رصيد في باكستان باقناع اسلام آباد في الوثوق بحكومته الجديدة والتخلي عن دعمها للمتمردين، فتكون بذلك فرصة فريدة امام حكم المجاهدين لاسترداد زمام الامور؟

صحيفة اميركية: ١٢ ألف اسلامي اجنبي تدربوا على القتال في افغانستان

■ واشنطن - رويتر - نشرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» امس الاثنين ان اكثر من ١٢ الف اسلامي اجنبي لقنوا اساليب القتال والتخريب في معسكرات في افغانستان او على الحدود الافغانية - الباكستانية.

وقالت الصحيفة في مقال من كوت باوال في الهند ان ١٢٥٠٠ مقاتل غير افغاني تلقوا تدريبات خلال الاعوام الخمسة عشر الماضية وذلك «حسب التقديرات الاميركية».

وقالت «لوس انجليس تايمز» انه «في الثمانينات، اغرى الكفاح الافغاني ضد الجيش السوفياتي المتطوعين من كل دولة بما في ذلك الولايات المتحدة».

وقالت الصحيفة ان الاميركي كليمنت رودني هامتون ايل وهو فتى بمستشفى في نيويورك، جرح مرتين وهو يقاتل السوفيات في افغانستان بينما لم ترد تقارير عن انه تلقى تدريبه في افغانستان.

وكان هامتون ايل وآخرون دينوا في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بالتورط في مؤامرة لتفجير مبنى الامم المتحدة ومكتب التحقيقات الفيديرالي ومبان اخرى مهمة في مدينة نيويورك. وهو يقضي فترة عقوبة بالسجن ٣٥ عاماً بعدما دين في القضية مع الشيخ عمر عبدالرحمن.

وقالت الصحيفة ان ممثلي الادعاء وصفوه بانه بارع في تصنيع القنابل. وأضافت ان «المدربين الباكستانيين علموا المقاتلين اساليب التخريب وحرب المدن واستخدام المدافع المضادة للدبابات والاسلحة المضادة للطائرات ومدافع المورتر عيار ٨٢ ملم وكيفية هدم الجسور وابراج خطوط القوى الكهربائية وخطوط النفط والغاز وتخريب الطرق وزرع الألغام وازالتها».

وقال ضابط باكستاني متقاعد للصحيفة ان الافغان يعودون الى بلادهم بعد ذلك ويقيمون معسكرات تدريب خاصة بهم.

عاملان في مكتب التحقيقات الفيديرالي ينقلان اجزاء من حطام الطائرة امس. (ا ب)

عثروا فيها على جثة قائدها

المحققون يباشرون في فحص قمرة الطائرة الأميركية المحطمة

■ سيمشتاون، نيويورك - رويتر، أ ف ب - أعلن مسؤول في فريق المحققين أن قسماً كبيراً من غرفة قيادة طائرة البوينغ التابعة لشركة «تي دبليو اي» الأميركية انتشل من المحيط ونقل إلى مركز في جزيرة لونغ ايلاند حيث ستجري دراسته.

وقال نائب رئيس المكتب الوطني لسلامة وسائل النقل روبرت فرنسيس ان دراسة غرفة القيادة التي وصفها بانها «كتلة هائلة» ستحتاج إلى «بعض الوقت».

واضاف ان المحققين يعملون «في أسرع ما يمكن (...) لكن هذا لا يعني ان كل يوم سيشهد تطوراً كبيراً» في التحقيق.

وأوضح محققون ان فرق البحث والانقاذ انتشلت قطعة مهمة من قمرة الطائرة وعثروا فيها على جثة قائد الطائرة وهو جالس في مقعده وقد احاطت به رزمة من الاسلاك والمعدات.

وانتشل الحطام وجثة قائدها رالف كيفوركيان من قاع المحيط الأطلسي قبالة سواحل لونغ ايلاند في نيويورك منذ أول من أمس.

أدلة جديدة

ويمكن ان تقود هذه القطعة المحققين إلى أدلة جديدة تكشف هل أن قنبلة أدت إلى الانفجار الغامض في الطائرة.

وبدت مؤشرات قوية على ان الانفجار الذي أدى إلى انشطار الطائرة إلى شطرين وقع في الجزء الأمامي من الطائرة.

وعثرت فرق البحث على الجزء الأمامي في قاع المحيط الأطلسي قرب مطار جون كنيدي الذي اقلعت منه الطائرة.

وقال روبرت فرانسيس نائب رئيس الهيئة الوطنية لسلامة النقل ان هذه القطعة هي «مركز الاعصاب للطائرة ويوجد فيها الكثير» من المعلومات.

وعثرت فرق البحث والانقاذ حتى أول من أمس على ١٩٤ جثة من جثث الضحايا من بينها جثة مهندس الطائرة ريتشارد كامبل.

وقال فرانسيس ان المحققين لم يتوصلوا بعد إلى سبب الحادث وهل كان قنبلة أم صاروخاً أم عطلاً فنياً.

وتفقد نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الأميركي موقع الحادث أول من أمس، وقال فرانسيس إن المناقشات تطرقت إلى نفقات العملية.

وقال جيمس كولستروم رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي في نيويورك ان المحققين لم يبدأوا بعد في استجواب عائلات الضحايا للوصول إلى اي خيوط أو قرائن تكشف دوافع للتخريب، وقال إنه ينتظر حتى تحديد سبب تحطم الطائرة.

في خطوة تنذر بأزمة سياسية

بنغلادش تحتج على طرد مسلمين بنغاليين من باكستان

■ دكا - رويتر - قدمت بنغلادش احتجاجا على ترحيل مسلمين ناطقين بالبنغالية من باكستان في خطوة قد تثير نزاعا ديبلوماسيا في الوقت الذي تحاول فيه الدولتان تعزيز علاقاتهما.

وقال مسؤولون حكوميون ان وزير الخارجية عبدالصمد ازاد قال امام البرلمان اول من امس الاحد «قدمنا احتجاجا بالفعل لباكستان. لا يمكن ان نقبل بمثل هذا العمل».

واضاف ان دكا تحاول اعادة ٢٣٨ الف باكستاني تقطعت بهم السبل منذ ان تحولت باكستان الشرقية سابقا دولة بنغلادش المستقلة في ١٩٧١.

وقال مسؤولون في دائرة الهجرة الباكستانية في كراتشي انهم اعتقلوا ١٩ شخصا عند وصولهم من العاصمة دكا الجمعة الماضي بعدما طردتهم بنغلادش في نزاع في شأن جنسيتهم.

وكان هؤلاء ضمن ٧٢ شخصا زعموا انهم بنغلادشيون منعوا من الدخول في مطار دكا عندما وصلوا قادمين من كراتشي الخميس الماضي.

وذكرت سلطات بنغلادش، التي تقول ان المبعدين يحملون وثائق مزورة، انها تتوقع اعادة الآخرين على اول رحلة جوية للخطوط الجوية الدولية الباكستانية.

ويؤكد المسؤولون الباكستانيون ان المبعدين بنغلادشيون وهم غادروا باكستان بمحض ارادتهم وسيعادون الى دكا.

كوريا الشمالية تعتقل كاتباً من الشطر الجنوبي تسلل الى اراضيها

■ طوكيو، سيول - رويتر - اعلنت السلطات في كوريا الشمالية امس الاثنين انها احتجزت مواطناً من الشطر الجنوبي قال انه روائي اثر توغله داخل حدودها الشمالية.

وقالت وكالة الأنباء الكورية المركزية الناطقة باسم النظام الشيوعي بيو نغيانغ في تقرير استقبل في طوكيو ان «السلطات اعتقلت مواطناً من كوريا الجنوبية اثر توغله عبر الحدود الشمالية بصورة غير مشروعة».

وذكرت وكالة الأنباء انه يجري التحقيق مع المواطن المحتجز الذي قال انه يدعى كيم يونغ وهو روائي وعضو في الرابطة الوطنية للكتاب في كوريا الجنوبية.

من جهة اخرى، افادت اجهزة الاعلام في سيول ان الادعاء العام طلب من محكمة الجنايات امس توقيع عقوبة الاعدام على الرئيس السابق تشون دو هوان بتهمة المساس بأمن الدولة والخيانة بعد تلقيه رشاوى.

وطالب ممثل الادعاء بانزال اقصى عقوبة بحق الرئيس السابق أي الاعدام كما بسجن الرئيس السابق روه تاي وو مدى الحياة للتهم نفسها، وذلك «ليكونا عبرة للآخرين» حسب تعبيره.

ووجهت الى تشون دو هوان تهمة تدبير انقلاب عام ١٩٧٩ اسفر عن توليه زمام السلطة في البلاد وارتكاب مجزرة في صفوف الجيش عام ١٩٨٠ في مدينة كوانغو الجنوبية. ووجهت الى روه تهمة التورط في تلك المؤامرة.

وكان تشون وروه اعترفا بتقاضي اموال كهبات الا انهما نفيا تهماً بالكسب غير المشروع. وقالا ان الأموال التي حصلا عليها من رجال اعمال لم تكن سوى «تبرعات سياسية» وليس رشاوى. وبررا الاعمال التي قاما بها عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ بانها خطوات لانقاذ الدولة.

سري لانكا: معارك عنيفة بين الجيش والتاميل توقع مئات القتلى بين الطرفين

■ كولومبو - أ ف ب - تجددت المعارك بعنف امس الاثنين في شمال سري لانكا بعد الهجوم الذي شنه الجيش على مقر قيادة الانفصاليين التاميل في كيلينوتشي مما تسبب في وقوع خسائر كبيرة، كما اكد الطرفان. وأكد الجيش سقوط ما لا يقل عن ٢٠٣ قتلى من الانفصاليين.

وجاء في بيان صادر عن «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» ان ١٠٠ جندي على الاقل قتلوا ودمرت خمس دبابات. وأكدت الجبهة ان مقاتليها فتحوا النار على القوات الحكومية اول من امس بعد هجوم شنه الجيش انطلاقاً من بارانتان، التي استعيدت من التاميل قبل اسبوع، في اتجاه مقر القيادة العامة للانفصاليين في كيلينوتشي.

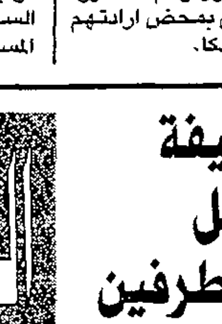
وأضاف بيان الجبهة ان «جثث الجنود مبعثرة في حقول الأرز» لكنه لم يشر الى خسائر في صفوف التاميل واكتفى بالاشارة الى مقتل خمسة مدنيين في غارات جوية.

وأكد ناطق باسم وزارة الدفاع ان ضابطاً و١٤ جندياً قتلوا واصيب ٣٢ عسكرياً حكومياً بجروح خلال معارك اول من أمس. وقال: «نؤكد وجود العديد من الجثث في حقول الأرز. وهي جثث أعضاء في حركة (نمور تحرير ايلام تاميل) ونحن نقوم باحصائها».

وبعد استعادتها لمدينة بارانتان من التاميل، شنت القوات المسلحة النظامية أول من أمس الهجوم للسيطرة على كيلينوتشي، القاعدة السياسية للتاميل، وباتت لا تبعد سوى أربعة كيلومترات عن ابواب المدينة.

وفي الشهر الماضي تكبد الجيش الحكومي هزيمة كبيرة في محمية مولايتيفو (الشمال الشرقي). وقد اقر وزير الدفاع السري لانكي بان الجيش يلقى مقاومة كبيرة من قبل المتمردين الذين دحروا ١٣٠٠ جندي في الشهر الماضي في مدينة مولايتيفو.

وقد اضطر نحو ٢٠٠ الف مدني الى مغادرة كيلينوتشي وهم مهددون بالمجاعة، بحسب ما ذكرت الجبهة في بيانها.

حول العالم

جنوب افريقيا: مسلمون غاضبون يقتلون زعيماً لعصابات المخدرات

● كيب تاون - رويتر - قتلت مجموعة ملثمة من المسلمين زعيماً لعصابات المخدرات اول من امس الاحد في مواجهة بسبب تنامي عمليات تهريب المخدرات ونشاط عصابات الجريمة في الضواحي العمالية في كيب تاون.

وفي أحدث فصل من فصول الحرب المشتعلة بين زعماء محليين وعصابات الاجرام في المدينة، وقف مئات المسلمين يراقبون رشاد ستاجي زعيم عصابات المخدرات وقد اشتعلت به النيران ثم اطلاق الرصاص عليه مراراً.

ووقع الحادث بعد ان خرج المئات من اعضاء حركة الشعب الاسلامية المناهضة للعصابات من المسجد قاصدين منزل شقيق ستاجي التوأم رشيد.

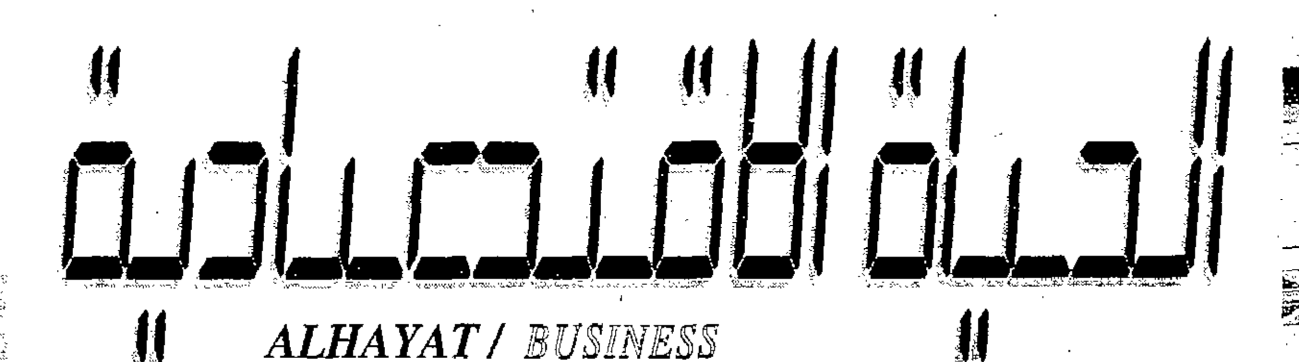
واشتهر الشقيقان التوأمان بتزعمهما «عصابة المعوزين» وهي واحدة من عدة عصابات متعددة الاعراق احالت الصراعات بينها مدينة كيب تاون الى عاصمة للجريمة في القارة الافريقية.

جيش التوتسي قتل آلاف المدنيين الهوتو في بوروندي حسب تقرير بعثة دولية

● جنيف - أ ف ب - أعلنت بعثة تابعة للامم المتحدة امس الاثنين ان عسكريين من التوتسي قتلوا آلاف المدنيين الهوتو في بوروندي بين شهري نيسان (ابريل) وتموز (يوليو) الماضيين.

وجاءت هذه المعلومات في تقرير لبعثة مراقبي حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة. وكانت هذه البعثة بدأت العمل في بوروندي في ١٩ نيسان (ابريل) الماضي.

واوضح تقرير البعثة المكونة من خمسة مراقبين يقيمون في بوجمبورا، لكنهم تمكنوا من تقصي الحقائق في الاقاليم، ان «وضع حقوق الانسان شهد في الأشهر الاخيرة الماضية مذابح كبرى للمدنيين وعمليات اغتيال انتقائية واعتقالات تعسفية».



ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(*١٢:٠٠ توقيت لندن الصيفي)
المارك الالماني ١,٤٨٢٠
الين الياباني ١٠٦,٦٠
الجنيه الاسترليني ١,٥٤٤١

النفط في سوق لندن
١٩,٨٠ (مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$ ٣٨٩,٥٠
السعر السابق
٣٨٦,٣٠

"نيشو" اليابانية فازت بعقد قيمته ٧,١ مليون دولار

"الملاحة العربية" تبني حاويات جديدة وأرباحها ٣٥ مليون دولار في ٦ اشهر

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت «شركة الملاحة العربية»، امس انها ابرمت عقداً مع شركة «نيشو كوربوريشن» اليابانية بقيمة ٧,١ مليون دولار لبناء ٢٨٥ حاوية جديدة. وينص العقد على بدء تسلم الحاويات اعتباراً من الربع الاخير من السنة الجارية.

وقال رئيس مجلس ادارة الملاحة العربية ابراهيم لوتاه في مؤتمر صحافي عقده امس في دبي ان الصفقة الجديدة ستعزز خدمات الشركة، اذ سيتم احلال الحاويات الجديدة محل الحاويات القديمة التي يراوح عمرها التشغيلي بين ١٢ و١٤ عاماً.

وأشار الى ان فوز الشركة اليابانية جاء بعد منافسة شديدة، اذ طرح العقد في مناقصة عالمية تقدمت اليها ١٢ شركة متخصصة في بناء الحاويات من مختلف دول العالم.

واضاف ان الشركة بحاجة الى التعاقد مستقبلاً مع عدد من الشركات العالمية لبناء حاويات اضافية في السنوات الاربع المقبلة لاحلالها محل حاويات قديمة. وقدر ان تحتاج الشركة الى ما بين ٤٠ و٥٠ الف حاوية جديدة في المستقبل تقدر تكاليفها بنحو ١٣٥ مليون دولار.

وافاد لوتاه ان شركة الملاحة العربية تمكنت من زيادة ارباحها الصافية السنة الجارية. وأضاف ان الشركة نجحت في النصف الأول من ٩٦ من تحقيق ٣٥ مليون دولار ارباحاً صافية في مقابل ٣٣ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وتعود ملكية «شركة الملاحة العربية» التي يقدر رأس مالها المدفوع بنحو بليون دولار الى حكومات السعودية والكويت ودولة الامارات وقطر والعراق. وتملك تلك الدول حصصاً متساوية بنسبة ١٩,٥ في المئة، بينما تبلغ حصة دولة البحرين ٢,١ في المئة. وكانت ادارة الشركة جمدت عضوية العراق بعد غزوه للكويت طبقاً للقرارات الدولية الصادرة بحقه.

وذكر لوتاه ان النتائج التشغيلية كانت جيدة اذ ارتفع عدد الحاويات التي نقلتها الشركة من ١٨٠ الف حاوية في النصف الأول من العام الماضي الى ١٨٥ الف حاوية في النصف الأول من السنة الجارية. وزاد اجمالي حركة البضائع التي نقلتها الشركة من ٧٠٠ الف طن الى ٧٣٧ الف طن.

وكانت ادارة «شركة الملاحة العربية المتحدة» قررت المضي قدماً في بناء عشر سفن حاويات بطاقة ٣٨٠٠ حاوية نمطية للانضمام الى اسطول الشركة، بعدما اختار المجلس تجمعاً يابانياً لبناء هذه السفن بعقد تصل قيمته الى ٦٦٠ مليون دولار، على ان يتم البدء باستلامها اعتباراً من السنة ١٩٩٨.

والتجمع الياباني الذي فاز بعقد بناء السفن العشر مكون من شركة «كواساكي» للصناعات الثقيلة كقائد للتجمع وشركة «ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة وشركة «ميتسوي» للهندسة وبناء السفن.

طوله ٦٣٥ كلم وكلفته ٩٢ مليون دولار

السعودية: "تكنيت" تحضر لمد خط انابيب ينقل النفط من شيبة الى ميناء بقيق

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تحضر شركة «تكنيت» السعودية (شركة سعودية، ارجنتينية مختلطة) الأعمال الأولية لمد خط انابيب بطول ٦٣٥ كلم سينقل النفط الذي سينتجه حقل شيبة النفطي السعودي الجديد من منطقة الحقل قرب الحدود السعودية مع سلطنة عمان ودولة الامارات المتحدة الى محطات ميناء بقيق على الخليج العربي.

وكانت الشركة اصدرت اول من امس بياناً اعلنت فيه فوزها بعقد مد خط الانابيب الذي ابرمت اتفاقاً في شأنه مع شركة «ارامكو - السعودية». وتبلغ قيمة العقد ٣٤٤ مليون ريال (٩٢ مليون دولار). ويعتبر ثاني اهم العقود التي تبرمها «ارامكو» لتطوير حقل شيبة بعد عقد تبلغ قيمته ٥٠٠ مليون دولار ابرمته الثلثاء الماضي مع شركة «بكتل» الاميركية لانشاء وحدات الانتاج في الحقل الذي يفترض ان يبدأ ضخ ٥٠٠ الف برميل من النفط الخام الخفيف من أياره الى ميناء بقيق سنة ١٩٩٨، ويعزز الانتاج الجديد وضع المملكة العربية السعودية في صدارة الدول المنتجة للنفط والمصدرة له في العالم، اضافة الى كون النفط الذي سينتجه الحقل هو من النوع الخفيف العالي الجودة.

وتقدر مصادر نفطية احتياطات الحقل بنحو سبعة بلايين برميل.

وكانت شركة «ارامكو عرضت اربعة مشاريع على شركات عالمية ومحلية لتطوير الحقل تتناول اعمال التاسيس ومد خط الانابيب وبناء المحطات والتجهيزات اللازمة للانتاج، الى جانب تجهيز مجمع سكني يتسع لنحو ٧٠٠ شخص في الموقع ومطار محلي. وتولت شركة «رالف بارسون» الاميركية ادارة المشروع والتفاوض مع الشركات المتنافسة.

وكانت تقديرات توقعت ان تبلغ قيمة عقد مد خط الأنابيب نحو ٦٠٠ مليون دولار، الا ان لجوء «ارامكو» الى تأمين الأنابيب اللازمة للمشروع وتكليف «تكنيت» عملية مد خط الأنابيب ادياً على ما يبدو، الى خفض قيمة العقد الى ٩٢ مليون دولار فقط.

وقال مبارك السويكيت رئيس مجلس ادارة مجموعة شركة «مبارك السويكيت»، التي تتبعها «تكنيت»، ان شركته خاضت سباقاً شاركت فيه شركات «سويد ريهاربو» و«ايستون وبستر» و«دول بيروس» و«سابييم» و«مانيشمار». واضاف ان الشركة ستعتمد تقنية في مد الخط الذي يبلغ قطره ٤٨ بوصة لا تحتاج فيها الى مضخات.

ولفت الى ان العقد ليس الأول الذي تبرمه مجموعة «السويكيت» مع شركة «ارامكو». واشار الى ان للمجموعة عقوداً ضخمة مع «ارامكو» عبر مشاريعها النفطية من طريق شركاتها المشتركة «تكنيت» و«دايبو» و«بي جي سيرفس» وغيرها.

وذكر ان المجموعة تقود تضامناً يضم ثلاث شركات عالمية تتولى مد خط انابيب للمياه المحلاة من ينبع على البحر الاحمر الى المدينة المنورة. وتبلغ قيمة المشروع الذي تنفذه المجموعة ٨٠ في المئة منه نحو ١٧٠٠ مليون ريال (٤٥٣,٣ مليون دولار).

وكانت شركة «السويكيت» نفذت اخيراً في نيجيريا مشروعاً لمد انابيب من الوجو الى يواريا بطول ٦٨٥ كلم، كما ابرمت عقدين مماثلين في لبنان مع وزارة الموارد المائية والكهربائية ومجلس الانماء والاعمار.

"تي. أم. آي" توقف عملياتها الجوية واجتماع للمستخدمين لاتخاذ قرار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت «شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط» (تي.أم.آي)، التي تملكها «الشركة اللبنانية للاستثمار الجوي» امس وقف كل العمليات الجوية والارضية ابتداء من امس الاثنين. ووزعت الشركة امس بلاغاً على الموظفين والعاملين فيها يتضمن قرار الوقف. وكان مجلس ادارة الشركة اذاع في ٣١ تموز (يوليو) الماضي بياناً اعلن فيه قرار توقيف العمليات الجوية والارضية نتيجة تدهور الوضع المالي للشركة، كما كانت صرفت ٢٤٠ موظفاً. يشار الى ان الشركة تضم ٤٦٠ موظفاً وعاملاً لم يقبضوا رواتبهم منذ أيار (مايو) الماضي.

ويعمل فيها ايضاً ٩٠ طياراً. وتملك سبع طائرات، اثنتان منها مؤجرتان الى «الخطوط الجوية الكويتية».

ورداً على قرار الشركة الذي بدأ تنفيذه امس، دعت نقابة العمال والمستخدمين في الشركة الى عقد جمعية عمومية صباح اليوم في مقر النقابة لاتخاذ القرار المناسب في شأن الرد على قرار ادارة «تي.أم.آي» القاضي بتعليق العمليات ووقفها.

ونقلت نقابة الطيارين اللبنانيين بياناً للطيار داود ابو ملهم الذي يمثل مجموعة من المستثمرين ابدت «رغبة في شراء الشركة»، يعلن فيه «عرض الكفالة المالية المصرفية على رئيس مجلس ادارة الشركة اللبنانية للاستثمار الجوي فريد روفايل ساعة يشاء، شرط ان يعلن ثلاثة امور لا احد يعذره على عدم اعلانها ويضم تصريحاً خطياً ورسمياً موقعاً منه في حضوري شخصياً يقبل بموجبه مبدأ بيع «تي.أم.آي» منا وتفويضنا نشره في الصحف. وتصريحاً خطياً ورسمياً موقعاً منه في حضوري شخصياً يتبنى فيه صراحة البيان الصادر عن رئيس مجلس ادارة الشركة فيليب تابت بتاريخ ١٩٩٦/٧/٣١ رقم ر م أ - ٩٦/١١٦ وتفويضنا نشره في الصحف. والوعد بإصدار بيان خطي ورسمي موقع منه بعد ان يطلع على الكفالة المصرفية يصرح انه اطلع عليها وعداً خطياً وقبوله مبدأ الاجتماع بنا للتفاوض في عملية بيع «تي.أم.آي» منا بعد تنفيذ البندين اعلاه».

اتفاق تعاون بين اسواق الكويت ومصر ولبنان نهاية آب

■ بيروت - «الحياة» - اعلن الأمين العام لاتحاد البورصات العربية صعفق الركيبي توقيع اتفاق تعاون بين سوق الكويت للادارات المالية وهيئة سوق المال المصرية وبورصة بيروت نهاية آب (اغسطس) الجاري. وكان موضوع هذا الاتفاق مدار بحث في لقاء بين وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة والركيبي ورئيس لجنة بورصة بيروت غبريال صحناوي.

وقال الركيبي ان «الهدف من الاجتماع البحث في موضوع ادخال بورصة بيروت ضمن الاتفاق الذي عُقد في نيسان (ابريل) الماضي تحت مظلة الاتحاد بين سوق الكويت للأوراق المالية وهيئة سوق المال المصرية. وكان يفترض ان تكون بورصة بيروت منذ البداية في هذا الاتفاق الا ان امكاناتها المادية حالت دون ذلك».

وأعلن الأمين العام ان الاتفاق بين الاسواق الثلاث سيوقع نهاية الشهر الجاري، مؤكدا «اهمية هذه الخطوة لتحقيق مزيد من التعاون العملي والفعلي الذي ينعكس ايجاباً على المستثمر في شكل رئيسي».

وقال الركيبي: «هناك ضرورة لقوننة التعاون من خلال وضع اتفاقات لدراسة النواحي التنفيذية بحيث يكون الموضوع الرئيسي خدمة المستثمر العربي». واضاف انه سيتم البحث بعد توقيع الاتفاق في تشكيل لجنة مشتركة لدراسة الامور التنفيذية، مشيراً الى ان الاتفاق سيدخل حيز التنفيذ بعد اجتماع اللجنة المشتركة.

من جهته اكد صحناوي اهمية هذه الخطوة مشيراً الى ان اسهم شركة «سوليدير» ستدرج قريباً في بورصة بيروت بعد البحث في كل المسائل التقنية «اضافة الى ادراج اسهم مصرفين لبنانيين».

"السعودية" تنظم رحلتين استعراضيتين الى مطاري عمان والكويت

□ الرياض - «الحياة»:

■ تنظم «الخطوط السعودية» الاسبوع المقبل رحلات استعراضية لطائراتها التي تحمل الشعار الجديد للشركة الى مطاري عمان والكويت.

واعدت الشركة في اطار احتفالاتها بشعارها الجديد حفلتي استقبال في المطارين الاردني والكويتي يحضرهما عدد من المسؤولين ورجال الاعمال ووكلاء السياحة والسفر في البلدين.

وكان تم تجهيز الطائرتين اللتين ستهبطان في مطاري عمان والكويت يومي الثلثاء والاربعاء على التوالي بالشعار الجديد بالوانه الجديدة في ورش الشركة خلال عمليات الصيانة الدورية الشاملة للطائرتين.

وستطبق الشركة الطريقة التدريجية هذه في طلاء كامل اسطولها في خطوة تهدف الى عدم التأثير على برامجها التشغيلية وانتظام رحلاتها، كما تحول دون تحمل الشركة اعباء مالية اضافية كما ستحمل طائراتها الجديدة التي تعاقدت على شرائها العام الماضي مع شركتي «بوينغ» و«ماكدونال دوغلاس» الشعار الجديد للشركة.

وتضم طائرات الخطوط السعودية الجديدة خمس طائرات من طراز ٧٤٧ - ٤٠٠ و٢٣ طائرة بوينغ ٧٧٧ - ٢٠٠ و٢٨ طائرة ماكدونال دوغلاس إم دي - ٩٠ واربع طائرات ماكدونال دوغلاس ام دي ١١ للشحن.

يذكر ان الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي كان رعى منتصف الشهر الماضي في جدة احتفالات الشركة في اطلاق اول طائرتين من اسطولها احداهما «جامبو» والاخرى «ايرباص» تحملان الشعار الجديد (الذهبي والازرق والفضي).

ونظمت الشركة منذ ذلك الحين رحلات استعراضية لعشرين طائرة من طراز بوينغ ٧٤٧ - ٣٠٠ تحمل الالوان الجديدة الى عدد من مطارات العالم منها لندن واورلاندو ونيويورك والدار البيضاء وكوالالمبور ومانيلا والقاهرة وتونس اضافة الى المطارات الرئيسية السعودية الثلاث: الرياض وجدة والظهران.

من خلال ١٤٠٥ مشاريع مشتركة

الاستثمارات الأجنبية في السعودية ترتفع الى ٣٠ بليون دولار في نهاية ١٩٩٥

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان حجم الاستثمار الاجنبي في السعودية ارتفع الى نحو ١١٢ بليون ريال سعودي (٣٠ بليون دولار) بنهاية ١٩٩٥ وشمل ١٤٠٥ مشاريع بلغ اجمالي رؤوس اموالها ما يزيد على ٣١ بليون ريال سعودي نصيب الشريك الأجنبي فيها نحو ٣٩,٣٦ في المئة.

وتوزعت هذه المشاريع بحيث كان عدد المشاريع الصناعية ٦٩١ مشروعاً بنسبة ٤٦.٢ في المئة من اجمالي عدد المشاريع بلغ اجمالي رؤوس اموالها نحو ٢١ بليون ريال سعودي بنسبة ٦٧,٧ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال. وكان عدد المشاريع غير الصناعية ٧١٤ مشروعاً باجمالي رؤوس اموال بلغت نحو ١٠,٥ بليون ريال سعودي. وتعني هذه الارقام ان المشاريع الصناعية المشتركة تقسم بكثافة رأسمالية عالية، اذ يبلغ متوسط رأس مال المشروع نحو ٣٠ مليون ريال سعودي. فيما تتسم المشاريع المشتركة في القطاعات غير الصناعية بكثافة رأسمالية متدنية بمتوسط رأس مال للمشروع يبلغ نحو ١٤ مليون ريال سعودي.

ولاحظت المؤسسة ان عام ١٩٩٥ شهد عدداً من التطورات المؤسسية في ما يتعلق بحماية الاستثمارات الأجنبية اذ قرر مجلس الوزراء الموافقة على اتفاق في شأن الحماية القانونية للاستثمارات الاجنبية المضمونة بين المملكة و«الوكالة الدولية لضمان الاستثمار» (ميغا) على ان ينفذ الاتفاق من طريق توقيع خطاب بين المسؤولين المخولين في الجهتين. كذلك شهد العام اصدار قرار في شأن اعفاء اعمال التوسيع الراسمالية للمشاريع الصناعية المشتركة مع اجانب من ضريبتي الدخل والشركات.

وذكرت المؤسسة ان السعودية تمكنت العام الماضي من تحقيق الاهداف المخططة للتنمية نتيجة توافر موارد مالية كبيرة واستقرار تركيبتها المؤسسية التي ضمنت لها وضوح المنظور التخطيطي، من جهة، وجدية التنفيذ المنضبط للبرامج والسياسات التنموية، من جهة اخرى.

وقالت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» في تقريرها السنوي ان الاقتصاد السعودي حقق معدلاً للنمو الاقتصادي عام ١٩٩٥ بلغ نحو ٤.٣ في المئة بالاسعار الجارية بالمقارنة مع معدل للنمو بلغ نحو ١.٤ في المئة فقط العام السابق. وعزت مصادر وزارة المال والاقتصاد الوطني السعودي الانجاز الى تحقيق القطاع الحكومي والقطاع النفطي معدلات نمو جيدة نتيجة تحسن اسعار النفط في السوق العالمية في النصف الاول من ١٩٩٥ بالمقارنة مع الاسعار التي كانت سائدة نهاية عام ١٩٩٤، كما عزا تحقيق معدل النمو المرتفع نسبياً الى النشاط الصناعي المتميز للقطاع الاهلي، اذ تمكن هذا القطاع من تحقيق معدل للنمو بلغ نحو ٧.٥ في المئة بالاسعار الاسمية.

وذكرت المؤسسة ان تقديرات مستقلة اظهرت ان معدل النمو الاسمي الذي تحقق يمكن ترجمته الى معدل للنمو الحقيقي يقارب نحو ٢.٦ في المئة، مما يعني ان الضغوط التضخمية على المستوى الكلي كانت في حدود ١.٧ في المئة بارتفاع ٠,٩ نقاط مئوية عما كان عليه العام الماضي. كما توضح مصادر وزارة المال ان اجمالي الناتج المحلي غير النفطي ارتفع بمعدل اقصاه ٣,٥ في المئة، مما يعني ان معدل النمو الحقيقي الذي حققه القطاع الاهلي الصناعي بلغ نحو ٤ في المئة عام ١٩٩٥.

وتوضح الأرقام الرسمية السعودية ان قطاع النفط، الذي شكل ٣٦,٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٥، حقق معدلاً للنمو بالاسعار الجارية بلغ ٩,٢ في المئة بالمقارنة مع معدل نمو سلبي بلغ ٢,٢ في المئة عام ١٩٩٤ وان القطاع غير النفطي حقق معدلاً للنمو بلغ ١,٦ في المئة خلال العام بالمقارنة مع معدل نمو بلغ ٣,٥ في المئة العام الماضي. وحقق القطاع الخاص غير النفطي الذي يساهم بنحو ٣٧,٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، معدلاً للنمو قدر بنحو ٢ في المئة عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع معدل للنمو بلغ ٤ في المئة اجمالي العام السابق، فيما بلغ معدل نمو القطاع العام غير النفطي الذي يساهم بنحو ٢٥,٦ في المئة من الناتج المحلي، نحو ١ في المئة عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع معدل للنمو بلغ ٢,٩ في المئة عام ١٩٩٤.

وقالت المؤسسة ان موازنة عام ١٩٩٥ التي اقرت مطلع السنة هدفت الى خفض العجز في الموازنة العامة من ٤٠ بليون ريال سعودي (ما يعادل ٨.٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي) الى ١٥ بليون ريال سعودي (ما يعادل ٣.٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي) وذلك عن طريق الضغط على المصروفات وزيادة الايرادات الحكومية. وكانت المصروفات التي اعتمدت في الموازنة بلغت ١٥٠ بليون ريال سعودي فيما قدرت الايرادات بنحو ١٣٥ بليون ريال سعودي بالمقارنة مع ايرادات بلغت ١٢٠ بليون ريال سعودي عام ١٩٩٤ وبزيادة بلغت نسبتها ١٢.٥ في المئة.

وحافظت موازنة عام ١٩٩٥ على التركيبة الهيكلية للانفاق العام، وحظي بند الادارة العامة والمرافق والقواعد العامة بنصيب بلغ ٢٣,٥ في المئة وبلغ نصيب بند الموارد البشرية ١٨ في المئة، فيما بلغ نصيب بند الصحة والتنمية الاجتماعية ٨,٩ في المئة. وتستحوذ هذه البنود الأربعة على ٨٣,٤ في المئة من جملة الانفاق عاكسة بذلك الاهمية القصوى التي توليها حكومة المملكة للاستقرار الاجتماعي والتنمية الاجتماعية.

وجاء في التقرير السنوي للمؤسسة انه على رغم ان البيان الذي اصدرته وزارة المال والاقتصاد الوطني حول موازنة ١٩٩٦ لم يشمل تقريراً لنتائج تنفيذ موازنة عام ١٩٩٥ كما درجت العادة، الا ان تقديرات صندوق النقد الدولي توضح ان اجمالي الايرادات الفعلية لعام ١٩٩٥ بلغ نحو ١٤٦ بليون ريال سعودي بزيادة ١١ بليون ريال سعودي عن تقديرات الموازنة في مطلع العام وذلك نسبة لارتفاع اسعار النفط بمتوسط بلغ ١,٢٥ دولار للبرميل خلال العام. وتوضح التقديرات ان اجمالي الانفاق بلغ ١٦٩ بليون ريال سعودي خلال العام (بزيادة ١٩ بليون ريال عن تقديرات الموازنة اول العام) محققاً بذلك عجزاً في الموازنة العامة بلغ ٢٣ بليون ريال سعودي بنسبة ٥ في المئة للناتج المحلي الاجمالي. وتعني هذه التقديرات ان المملكة نجحت في سعيها الى تعزيز الاستقرار الاقتصادي الكلي من خلال خفض العجز في الموازنة العامة مما كان عليه عام ١٩٩٤ الذي كانت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي ٨.٨ في المئة.

ولاحظ التقرير ان العجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات السعودي ظل من القضايا التي اولتها السلطات السعودية اهتماماً كبيراً، اذ بلغ نحو ٢٧,٦ بليون دولار عام ١٩٩١ بنسبة ٢٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وتمكنت السعودية من طريق اتباع سياسات اقتصادية رشيدة من خفض العجز الى ٩.١ بليون دولار بنسبة ٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٤. واستمرت نجاحات السياسات الاقتصادية في تحقيقها لهدف التوازن الخارجي من خلال تقليص العجز في الحساب الجاري حيث اوضح محافظ «مؤسسة النقد العربي السعودي» ان عجز الحساب الجاري انخفض الى ٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٥.

وانعكست هذه التطورات في مجال تقليص العجز في الحساب الجاري ايجاباً على موقف الاحتياط الخارجي للمملكة والذي شهد ارتفاعاً متصلاً من نحو ٧,٤ بليون دولار في كانون الثاني (يناير) من العام الى ٩,٤ بليون دولار في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ انخفض بعدها الى نحو ٨,٩ بليون دولار ليعاود الارتفاع الى نحو ٩,١ بليون دولار في آب (اغسطس). وذكرت المؤسسة انه على رغم التطور العظيم الذي حققته السعودية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي هدفت الى تنويع التركيبة الانتاجية للاقتصاد السعودي، الا ان قطاع النفط لا يزال يشكل المحور الاساسي للنشاط الاقتصادي في المملكة.

وقدر متوسط انتاج المملكة عام ١٩٩٥ بنحو ٨ ملايين برميل في اليوم من النفط الخام ومشتقاته. وكان متوسط الانتاج في الربع الأول من ١٩٩٥ نحو ٨.١ مليون برميل يومياً ارتفع بعدها الى ٨,٣ مليون برميل في الربع الثالث من العام نفسه.

أرباحها لم تتجاوز سبعة ملايين ريال

"السعودية للأسماك" تشكو من انعكاسات الركود والمنافسة

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ شكت «الشركة السعودية للأسماك» في تقريرها السنوي من انعكاسات الركود الاقتصادي والمنافسة على نتائج الشركة للعام الماضي.

وتعتبر شكوى «شركة الأسماك» من انعكاسات المنافسة الشديدة الشكوى الثالثة البارزة لشركة مساهمة سعودية عانت العام الماضي تراجعاً في الارباح ووصل الامر باحداها (النقل البحري) الى تسجيل خسائر.

وكانت «شركة الخزف السعودية» شكت بدورها من انعكاسات المنافسة غير العادلة من منتجات متدنية الجودة، على اعمال الشركة. وطالبت بوضع ضوابط وتطبيق مواصفات سعودية صارمة ومحددة على السلع التي ترد الى الأسواق المحلية.

وأفاد تقرير «شركة الأسماك» ان امكانات الصيد المتدنية وقلة مناطق الصيد في الخليج العربي والمنافسة الداخلية والخارجية التي يواجهها اسطول الشركة أدت الى عمل الاسطول بطاقة لا تتعدى ٦٠ في المئة من امكاناته. وأعلنت الشركة تحقيق أرباح تجاوزت سبعة ملايين ريال بقليل.

وكانت الشركة لجأت، في ظل الاوضاع التي واجهتها، الى خفض التكاليف وتطوير نظام البيع. ومنحت امتيازها الى شركات أخرى، كما عملت السنة الجارية على التوسع في تشغيل اسطول الصيد خارج المياه الاقليمية للمملكة والتوسع في عملية التسويق والاستزراع السمكي واعادة تنظيم الهيكل الاداري في محاولة لتحقيق نتائج أفضل. إلا ان النتائج نصف السنوية التي اعلنتها الشركة أخيراً جاءت مخيبة، على الاقل حتى الآن.

وتشير الأرقام التي أعلنتها الشركة الى تكبدها خسائر تجاوزت أربعة ملايين ريال في مقابل أرباح وزادت على خمسة ملايين ريال العام الماضي.

وجاءت الخسائر نتيجة تراجع مبيعات الشركة من ١٢٤ مليون ريال الى ١١٠ ملايين ريال وارتفاع مصاريف البيع والمصاريف الادارية من ١٩,٦ مليون ريال الى ٢٥,٤ مليون ريال، الأمر الذي يثير التساؤل في شأن اعادة الهيكلة التي تحدث عنها التقرير السنوي للشركة.

وتحدث التقرير السنوي لعام ١٩٩٥ عن زيادة بنسبة خمسة في المئة في انتاجية اسطول الشركة، في حين ارتفعت التكاليف الانتاجية بنسبة أربعة في المئة. وحقق الاسطول عائداً تشغيلياً بلغت نسبته ٩٠ في المئة من اجمالي مبيعات الشركة المتوقعة.

وذكر ان مزرعة السمك التي تملكها الشركة في القطيف شرق السعودية انتجت العام الماضي ٥٠ طناً من سمك البلطي في حين توقع ان تبدأ مزرعة اخرى في الشقيق جنوب البلاد على ساحل البحر الأحمر انتاج الروبيان في النصف الثاني من السنة الجارية.

وتملك الشركة مصنعاً للتعبئة في الدمام ومصنعاً للأعلاف وآخر للبولسترين. وتسوق انتاجها من السمك عبر تجارتي الجملة والقطاعي. وبلغت مبيعاتها وفق النمط الأول ٦٩,٧ مليون ريال ووفق النمط الثاني ١٣٦ مليون ريال. في حين بلغت مبيعات سياراتها الجوالة ٣٣,٣ مليون ريال. وزادت قيمة صادرات الشركة الى الخارج على سبعة ملايين ريال.

موانئ دبي تعاملت مع ١,١٢ مليون حاوية في النصف الاول من ٩٦

□ دبي – «الحياة»:

■ قال رئيس سلطة موانئ دبي سلطان بن سليم امس ان موانئ الامارة تمكنت في النصف الأول من السنة الجارية من زيادة حركة تعاملاتها بنسبة عشرة في المئة مقارنة مع ما كانت في النصف الأول من العام الماضي. وغطت نسبة النمو المحققة اعداد الحاويات التي تعاملت معها الموانئ والبضائع العامة.

واضاف ان عدد الحاويات التي تعاملت معها موانئ دبي في النصف الأول من السنة الجارية ارتفع الى ١.١٢ مليون حاوية نمطية، في حين ارتفع حجم البضائع العامة الى ١٥,٢ مليون طن. وتوقع ان تحقق حركة التعامل في موانئ دبي رقماً قياسياً نهاية السنة.

وكانت موانئ دبي احتلت العام الماضي المركز الثالث عشر في العالم على مستوى مناولة الحاويات لتتقدم بذلك من المركز الرابع عشر بعدما بلغ عدد الحاويات التي تعاملت معها عام ١٩٩٥ مليوني حاوية.

وقال مسؤول الموانئ في دبي ان زيادة اعداد الشركات العالمية العاملة في المنطقة الحرة في جبل علي ساعدت على تعزيز النمو المحقق في حركة العمل في موانئ الامارة. وأشار الى ان الشركات المستثمرة في المنطقة الحرة تمكنت العام الماضي من زيادة حجم صادراتها بنسبة ٣٥ في المئة مقارنة مع صادراتها عام ١٩٩٤.

وأضاف ان اجمالي صادرات الشركات العاملة في جبل علي ارتفع من ٢,٤ بليون دولار الى ٣,٢٤ بليون دولار، اتجه منها ٢,٣٦ بليون دولار الى الاسواق العالمية و٨٨٩ مليون دولار الى اسواق الامارات المحلية.

واعتبر بن سليم ان النمو الكبير في صادرات الشركات العاملة في جبل علي يعكس زيادة اعدادها والنجاح الذي حققته في الاعوام الماضية وتمكنها من فتح منافذ تصديرية الى انحاء مختلفة من الاسواق العالمية. وأشار الى ان الاستيراد عبر المنطقة الحرة حقق ايضاً نمواً كبيراً العام الماضي وارتفع بمعدل ٤٠ في المئة من ٢,٢ بليون دولار عام ١٩٩٤ الى ٣,١ بليون دولار عام ١٩٩٥.

واشار الى ان عدد الشركات المحلية والاقليمية والعالمية من ٧٢ دولة العاملة في جبل علي اقترب من ألف شركة بحلول نهاية النصف الاول من السنة الجارية، ونجحت سلطة المنطقة الحرة في اجتذاب استثمارات تزيد قيمتها على ١.٦ بليون دولار خلال ١٠ أعوام من قيامها.

وشدد بن سليم على ان ادارة المنطقة الحرة تبذل جهداً كبيراً لتاكيد جانب القيمة المضاعفة على منتجات الشركات القائمة بها والاستفادة من التسهيلات المقدمة للوصول الى حجم تجاري مناسب.

وقال ان سلطة المنطقة الحرة اعادت اخيراً النظر في شأن تجديد التراخيص لبعض الشركات غير النشطة بحيث تتوافر لمعظم الشركات التي تحقق الآن معدلات انتاج عالية وترغب في توسيع اعمالها، فرص افضل للاستفادة من الحوافز والتسهيلات والبنية التحتية المتطورة.

الجزائر تستبعد اعادة جدولة ديونها

● باريس – رويتر – استبعد وزير المال الجزائري احمد بن بيطور اعادة جدولة ثالثة لديون بلاده.

وقال ان اعادة جدولة الديون ليست واردة في الوقت الذي تم التوصل الى اكتشافات مهمة من المكامن الهيدروكربونية ومع تحقيق تقدم في مشروع انابيب الغاز وتجديد مجمعات الغاز الطبيعي المسيل، بالاضافة الى توقعات بنمو الاقتصاد بنسبة ١٠ في المئة السنة الجارية.

واضاف ان الديون لن تتأثر بالاداء السيء لقطاعات الصناعة والبناء والاشغال العامة التي لم تتجه بعد الى التصدير وبالتالي لا تدر عملات صعبة.

وذكر ان الجزائر اكملت الجزء الرئيسي من برنامج مدته سنتان لتحقيق استقرار الاقتصاد وتنفيذ اصلاحات هيكلية على رغم البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة.

مصر: ٤٣٨ مليون دولار لتطوير حقول الغاز في ابو ماضي والدلتا

● القاهرة – «الحياة» – قررت مصر تخصيص ٤٣٨ مليون دولار لتطوير حقول الغاز الطبيعي في دلتا النيل في مناطق ابو ماضي وشمال ابو ماضي وشرق الدلتا.

واعلن وزير النفط المصري حمدي البنبي اخيراً ان احتياط الغاز الطبيعي تضاعف من ٩٧٣ بليون قدم مكعبة عام ١٩٧٨ الى ٢٢٥٦ بليون قدم مكعبة حالياً.

وقال ان حجم الاستثمار في مشروع شرق الدلتا الجديد بلغ ٣٥ مليون دولار. وتشمل هذه الاستثمارات تطوير موقع الآبار وإنشاء محطة المعالجة في منطقة شمال ابو ماضي، مشيراً الى ان حقول الغاز في الدلتا توفر ٤٠ في المئة من انتاج الغاز الطبيعي في مصر.

وأضاف انه سيتم توصيل الغاز للمنازل في الاسكندرية (المرحلة الأولى) في ايلول (سبتمبر) المقبل وبورسعيد في كانون الأول (ديسمبر) المقبل وانه يتم حالياً توصيل الغاز الطبيعي للمنازل في المنصورة.

شركة مصرية - يابانية لانتاج ٢٠٠ ألف جهاز تلفزيون

● القاهرة – «الحياة» – قال مظهر عبدالحكيم رئيس شركة «النصر» المصرية للتلفزيون انه يتم الاتفاق حالياً مع شركة «ناشونال» اليابانية العالمية لاقامة شركة مشتركة مصرية – يابانية لانتاج ٢٠٠ ألف جهاز تلفزيون سنوياً من مختلف القياسات.

واضاف ان الاتفاق يتضمن تصدير نصف الكميات المنتجة الى الاسواق العربية والافريقية، فضلاً عن درس انتاج انواع متطورة من الاجهزة المنزلية مثل الثلاجات والغسالات والكاسيتات والخلاطات بحيث تكون اسعارها في متناول المستهلكين وتكون ادنى بما لا يقل عن ٣٠ في المئة عن اسعار مثيلاتها في الاسواق.

وذكر انه مع بدء اطلاق القمر الاصطناعي العربي، تقرر للمرة الأولى انتاج اجهزة استقبال محطات التلفزيون العالمية ومكوناتها المختلفة مثل «الريسيفر» وغيرها في مصانع الشركة بالتعاون مع شركة «ناشونال» وبعض الشركات الاخرى لتصنيع ١٣٠ الف جهاز استقبال سنوياً ستقل اسعارها بنسبة ٤٠ في المئة عن مثيلاتها في الاسواق ويبدأ انتاجها في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

اختيار "بانكرز تراست" مصرف الايداع لاصدار مصري عالمي

● لندن – رويتر – أعلنت شركة «بانكرز تراست» امس الاثنين انها اختيرت مصرف الايداع لبرنامج اصدار ايصالات الايداع العالمية التي طرحها «البنك التجاري الدولي» في مصر واغلق باب الاكتتاب فيها الخميس الماضي.

ويعتبر هذا الاصدار الذي يديره مصرف «اي. ان. جي بيرينغز» أول اصدار مصري لايصالات ايداع عالمية. وتم تسجيله في بورصة لندن للاسهم.

وتعمل شركة «بانكرز تراست» كمصرف ايداع منذ منتصف الثمانينات وتخدم الآن اكثر من ١٨٠ برنامجاً لايصالات الايداع في انحاء العالم.

وفد زراعي اوروبي يزور القاهرة للبحث في مواضيع الشراكة

● القاهرة – «الحياة» – تصل الى القاهرة الشهر المقبل بعثة الحجر الزراعي في الاتحاد الاوروبي للبحث في سبل التعاون الزراعي بين مصر والدول الاوروبية.

وقال مدير «مركز البحوث الزراعية»، ممثل وزارة الزراعة المصرية في مفاوضات الشراكة سعد نصار ان اعضاء البعثة البيطرية الاوروبية سيلتقون نظراءهم من وزارة الزراعة للبحث في مواضيع عدة تتعلق بالموسم التصديري المقبل.

وأضاف ان الجانب الاوروبي في المفاوضات وافق على تقديم منحة لمشروع مقاومة مرض العفن البني في البطاطا في مصر الذي تنفذه وزارة الزراعة، مشيراً الى ان الجانب الاوروبي شدد على أهمية عقد اتفاق الشراكة بين مصر والاتحاد لما تمثله مصر من ثقل سياسي واقتصادي.

هبوط فائدة اذونات الخزينة السعودية الاسبوعية

● المنامة – رويتر – قال مصرفي في السعودية امس الاثنين ان فائدة اذونات الخزينة التي تعرضها «مؤسسة النقد العربي السعودي» (ساما) بمبلغ ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) على المصارف انخفضت الاسبوع الجاري.

وذكر المصرفي ان فائدة اذونات لمدة ٢٨ يوماً تراجعت الى ٥,٣٤٥٨ في المئة من ٥,٤٥٩٠ في المئة الاسبوع الماضي، فيما هبطت اذونات مدتها ٩١ يوماً الى ٥,٤٥٩٨ في المئة من ٥,٦١٠٨ في المئة. وتراجعت اذونات مدتها ١٨٢ يوماً الى ٥,٦٥٠٦ في المئة من ٥,٨١٤٢ في المئة.

وكانت اسعار الحسم التي يحتسب على اساسها سعر الفائدة ٩٩,٥٨٥٩٤ ريال و٩٨,٦٣٨٦٧ ريال و٩٧,٢٢٢٤٤ ريال على التوالي.

اما اسعار الفائدة بين المصارف على ودائع الريال السعودي لمدة شهر فكانت ٥ ٣/٨ و٥ ١/٢ في المئة وثلاثة اشهر ٥ ١/٢ و٥ ٥/٨ في المئة ولمدة ستة اشهر ٥ ١١/١٦ و٥ ١٣/١٦ في المئة.

تفاوت في اسعار اسهم شركة "سوليدير"

● بيروت – رويتر – سجلت اسهم شركة «سوليدير» تفاوتاً في اسعارها امس الاثنين في سوق بيروت الثانوية الخاصة.

وانخفضت اسهم الفئة «أ» لشركة «سوليدير» لتصل الى ١٠٥ دولارات من ١٠٥,١٢٥ دولار السهم الجمعة الماضي. وارتفع سعر سهم الفئة «ب» ليصل الى ١٠٧,٣٧٥ دولار من ١٠٧,١٢٥ دولار.

وارتفع التداول في سوق بيروت الثانوية التي يتم التداول فيها فقط باسهم «سوليدير» في صورة طفيفة ليصل الى ٦٣٢٥ سهماً من ٦٣١٢ سهماً تم تداولها الجمعة الماضي. وكانت قيمة الاسهم المتداولة ٦٦٨٢٤٩ دولاراً من ٦٦٧١٣٣ دولاراً الجمعة. ولم يتم اي تداول لاسهم الشركات الاربع المدرجة على لوائح بورصة بيروت الرسمية وهي «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الابيض» و«اترنيت» و«يونيسيراميك».

وارتفع مؤشر «ليبانون انفست» للاسعار ٠,٠٠٢ في المئة ليصل الى ٨٢,٠٢ نقطة، كما ارتفع مؤشر «بلوم» ٠,٠٠١ في المئة ليصل الى ٩١٠,١٢ نقطة.

اسعار الاسهم في طوكيو تغلق على ارتفاع على رغم تقلص مكاسبها

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو سجلت ارتفاعاً لدى الاغلاق امس الاثنين بعدما حققت السوق مكاسب كبيرة في الصباح عززها ارتفاع مؤشر «داو جونز» الصناعي الذي قفز الجمعة الماضي مع انحسار المخاوف من رفع اسعار الفائدة.

لكن المكاسب الصباحية سرعان ما تقلصت عندما قل الاقبال على الشراء وهبطت ثقة المستثمرين في الاقتصاد الياباني.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٠٧٧,٤٧ نقطة بارتفاع مقداره ١٣٧,٠٦ نقطة، اي بنسبة ٠,٦٥ في المئة. كما ارتفعت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي – ٢٢٥» لشهر ايلول (سبتمبر) ١٠٠ نقطة الى ٢١١٠٠ نقطة.



مصطفى اسعد يقدم جائزة سمير فارس في مؤتمر الاعلان العالمي لعام ١٩٩٦ في سيول

● في مؤتمر الاعلان العالمي الخامس والثلاثين الذي اقيم هذه السنة في مدينة سيول في كوريا، قدم السيد مصطفى اسعد، المدير العام لشركة بوبلي – غرافيكس للاعلان الرئيس العالمي السابق لمنظمة الاعلان الدولية، جائزة سمير فارس للسيد جوهاي كوجور، المدير العام لشركة الاعلان اليابانية دانتسو.

وبهذه المناسبة ألقى السيد اسعد كلمة جاء فيها «لي



الشرف اليوم، تقديم جائزة سمير فارس. سمير فارس الذي كان من أشد مؤيدي منظمة الاعلان العالمية وأهدافها، رحل عن هذه الدنيا بعد قليل من انتخابه في سيدني، عام ١٩٨٨، رئيساً عالمياً لهذه المنظمة (...) هذه الجائزة المصنوعة من برونز على شكل أرزة لبنان، تشكل عربون وفاء لسمير فارس الذي كان زميلاً وصديقاً، وهي تقدمة فرع لبنان وفرع دبي، البلد الذي نشأ فيه والبلد الذي أقام فيه.

وهذه هي المرة الرابعة التي يتم فيها تقديم جائزة سمير فارس التي تمنح كل سنتين، تقديراً لانجازات مهنية وخدمات بارزة تساعد المنظمة على بلوغ اهدافها. لقد بدأ السيد كوجور حياته المهنية في شركة «دانتسو» عام ١٩٤٧، وارتقى مناصب عدة في هذه الشركة حتى اصبح مديراً عاماً لها عام ١٩٩٣. وعام ١٩٨٠، انضم الى المنظمة الدولية للاعلان وأعطاها دفعاً ودعماً قويين، ومنذ انتخابه نائب رئيس لمنطقة آسيا / الباسيفيك، عام ١٩٨٨، عمل على تنظيم لقاءات دورية بين رؤساء الفروع مما عزّز وضع المنظمة وزاد عدد المنتسبين اليها».

وختم السيد أسعد كلمته بالترحيب بالسيد كوجور.

DDB تحصد اكبر عدد من الجوائز للمرة الرابعة خلال ٥ أعوام

● في مهرجان كان الدولي الـ ٤٣ للدعاية والاعلان، حصدت شبكة الاعلانات الدولية DDB بتفوق ٢٢ اسداً وهو اكثر من اي شبكة اعلانات دولية اخرى.

وهذه المرة الرابعة خلال ٥ أعوام تحقق فيها شبكة DDB هذا العدد الكبير من الجوائز في مهرجان كان.

وفي عام ١٩٩٢ و١٩٩٤ كانت حصيلة جوائزها ٢١ اسداً وفي سنة ١٩٩٣ فازت بـ ٢٥ اسداً وهو اكبر عدد جوائز على الاطلاق سجل في تاريخ المهرجان لشبكة اعلانات مستقلة.

وهذه السنة حازت DDB على ١٣ اسداً في مجال الاعلانات الصحافية منها ٤ ذهبية و٦ فضية و٣ برونزية وفي مجال التلفزيون نالت ٢ ذهبية و٢ فضية و٥ برونزية.

'سوزوكي السعودية'

● تمت اخيراً دعوة «سوزوكي السعودية» عضو «مجموعة بامعروف» الى حضور مؤتمر الموزعين العالميين لسوزوكي موتورز ١٩٩٦ الذي عقد في هاماماتسو باليابان، ومثل «سوزوكي السعودية» في المؤتمر السيد عمر احمد بامعروف المدير العام والسيد عاصم بيرويز مدير التسويق والسيد تيسير اليوسف المدير العام للمبيعات.

تراس المؤتمر اوسامو سوزوكي المدير العام رئيس مجلس الادارة لشركة سوزوكي موتورز اليابانية.

وخلال المؤتمر منحت «سوزوكي السعودية» درعاً لادائها الممتاز كواحدة من افضل ١٥ شركة للتوزيع واختيرت من بين شبكة «سوزوكي العالمية» للتوزيع التي



تضم ١٥٣ شركة في ١٣٦ دولة.

في الصورة السيد عمر احمد بامعروف يتسلم الدرع من اوسامو سوزوكي.

'صندوق الصفوة للاسهم الدولية'

● لقي الاكتتاب في «صندوق الصفوة للاسهم الدولية»، – وهو صندوق استثماري مفتوح يعتبر الأول من نوعه في سوق الاستثمارات الاسلامية على نطاق العالم الذي طرحته «شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية المحدودة» – اقبالاً كبيراً من المستثمرين خلال فترة الاكتتاب الأولي التي انتهت في ١٩٩٦/٥/٣٠. وبمجرد اغلاق الاكتتاب الأولي بنجاح تم اخطار المستشار الاستثماري للصندوق» شركة «رول أند روس است مانجمنت ال بي» Roll & Ross Asset Management L.P. الاميركية وأمين الاستثمار (Custodian) بنك استيت استريت State Street Bank واداري الصندوق شركة استيت استريت كايمان ترست المحدودة State Street Cayman Trust Co. Ltd.

ووصل اجمالي المشاركات المكتتب بها خلال فترة الاكتتاب الأولى ٢٧ مليون دولار اميركي وهناك طلبات اكتتاب وتعهدات والتزامات بمشاركات بمبلغ ١٥ مليون دولار اميركي اضافي تمت الموافقة عليها جميعاً وهي بانتظار استكمال الاجراءات. وبتحصيل هذا المبلغ سيبلغ اجمالي قيمة المشاركات المكتتب بها ٤٢ مليون دولار اميركي. ان الاقبال الكبير من جانب المستثمرين انعكس ايجابياً على مبيعات هذا الصندوق الاستثماري المفتوح وهي مستمرة باضطراد، وسيستمر الاكتتاب في الصندوق على اساس القيمة السوقية للوحدات حيث انه صندوق استثماري مفتوح، ويتوقع ان يتم تحصيل رأس المال المصدر المستهدف اولياً والبالغ ٥٠ مليون دولار اميركي في وقت قريب جداً.

'كيا اسبورتاج' تفوز بلقب احسن سيارة دفع بالعجلات الأربع

● تم اختيار سيارة «كيا اسبورتاج» احسن سيارة للطرق الوعرة لهذه السنة من بين سيارات فئة دفع العجلات الأربع وذلك في المعرض العالمي الثامن لسيارات الطرق الوعرة الذي اقيم في ميونيخ بين ٢٧ و٣١ آذار (مارس).

والمعرض العالمي لسيارات الطرق الوعرة هو اكبر مناسبة من نوعها في العالم اقيمت السنة الماضية في مدينة كولون لكنها حولت الى ميونيخ هذه السنة حيث مقر مكاتب نشر مجلة اووف رود (Off - Road) التي نظمت المناسبة نظراً لأنها أقرب الى جبال الألب الالمانية المشهورة بطرقها الوعرة.

ان جائزة سيارات دفع العجلات الأربع السنوية هي الوحيدة التي تمنح في هذا التنافس وهي خاصة للسيارات المباعة في الاسواق الالمانية.

وعند تقديم جائزة مجلة اووف رود تم الثناء على جمال سيارة «اسبورتاج» وشكلها الانسيابي الفريد اضافة الى

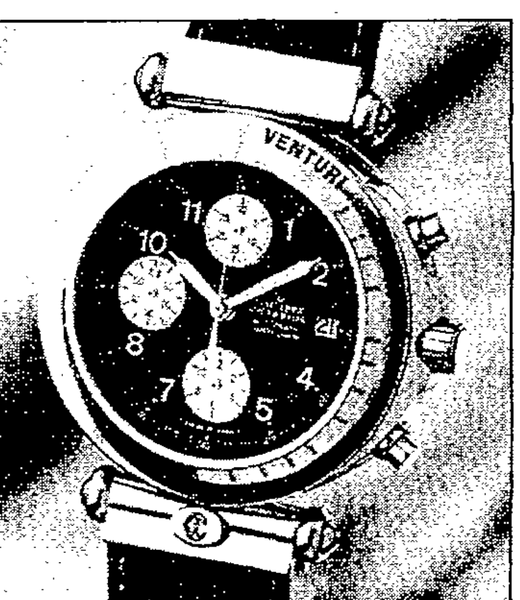


مزاياها التقنية، وقالت مجلة اووف رود ان سيارات اسبورتاج مطلوبة لدى الراغبين في استعمالها بالطرق الوعرة بالدرجة نفسها التي يطلبها السائق العادي.

انتصار ثان لبن سليّم وفيليب شاريول

● ضمن بطولة الشرق الأوسط لسباق السيارات حقق بطل الامارات محمد بن سليّم فوزه الثاني في رالي الأردن الدولي.

وجاء في المرتبة الأولى ليتصدر حتى الآن بطولة الشرق الأوسط للراليات. وبعد انتهاء السباق شكر بن سليّم السيد فيليب شاريول لمساهمته في رعاية برنامج بن سليّم للسباق ضمن بطولة راليات الشرق الأوسط للسيارات. والمعروف أن



«فيليب شاريول» بالاضافة الى كونه مصمماً عظيماً للساعات والمجوهرات التي تحمل اسمه، هو ايضاً سائق سيارات سباق من الدرجة الأولى حيث حقق انتصارات عدة في سباقات عالمية. ويتزامن هذا الحدث والانتصار مع الحملة الترويجية التي يقوم بها فيليب شاريول لترويج ساعته الخاصة برياضة سباق السيارات وهي ساعة فنتوري كرونوغراف.

'سدافكو' تسلم جائزة ايار وتكافئ المتجر

● في بداية حملة مسابقتها الشهرية، اعلنت «سدافكو» عن منحها للجائزة الكبرى لأيار (مايو) البالغة عشرة آلاف ريال. وسلم مارك شريدان، مدير التسويق بالشركة الفائز السيد محمد يوسف احمد يولى من جدة شيكاً بالمبلغ مع منح المتجر



الذي صدرت لديه الجائزة، وهو مخبز وسوبرماركت التضامن العربي بحي بني مالك، مكافأة قيمتها ألف ريال.

وكانت «سدافكو» أعلنت عن جوائز تزيد قيمتها الاجمالية على المليون ريال في مسابقة آيس كريم السعودية «كن منتعشاً» والتي تستمر طوال فترة الصيف.

ويستطيع الجميع الدخول في المسابقة عند شراء آيس كريم السعودية، الأمر الذي يؤهل للحصول على بطاقة «كن منتعشاً» التي تحتوي على احدى الجوائز العديدة من الجوائز الفورية وعلى امتداد فترة الصيف.

وسيتم شهرياً عرض احد اصناف آيس كريم السعودية الغنية بمذاقها الطيب ونكهتها المميزة. وبشراء الصنف الشهري المعروض، يستطيع المتسابق الحصول على بطاقة المسابقة، علماً بأن كل البطاقات تعتبر رابحة.

'عطر بوستر' من 'لاكوست'

● «بوستر» هو عطر الرجل الذي يعتز بتفرده وشخصيته المستقلة ويعشق المغامرة ويفضل الاختلاط بالناس على الوحدة.

رجل «بوستر» متعدد المواهب والجميع يلتفون حوله وهو صاحب خيال خصب وأفكار متجددة ومتحررة.

انه مزيج من النعناع والالت – اوكاليبتوس وليمون ايطاليا وبرتقال غينيا بالاضافة الى الطرخون تشتعل بحرارة فلفل المكسيك وجوزة طيب سومطرة.



اما النبرات الوسطى فمن زهور الهيديون ونهايته من نخيل الهند والرز وصندل ميزور مع لمسة اخيرة قوية من المسك الشرقي.

'بنك البحرين والشرق الأوسط'

● أعلن «بنك البحرين والشرق الأوسط» (ش. م.) وحدة مصرفية خارجية مقرها البحرين، عن تعيين جورج نجيب زوين كنائب للمدير العام – رئيس لدائرة الخزانة.

ويتمتع السيد زوين بخبرة مصرفية كبيرة تعود الى عام ١٩٧٣ حيث بدأ عمله المصرفي مع «لبنك لبنان والمهجر» في بيروت عام ١٩٧٥ وانضم الى «بنك بينيلوكس بروكسيل» في بلجيكا (بنك اندوسويز Indosuez حالياً) وعام ١٩٧٨ انضم الى «بنك يوباف» – باريس كمتاجر في العملات الاجنبية ثم ترقى الى منصب كبير المتعاملين عام ١٩٨١ قبل ان يتسلم منصب رئيس الخزانة عام ١٩٨٧ حتى ١٩٩٥.

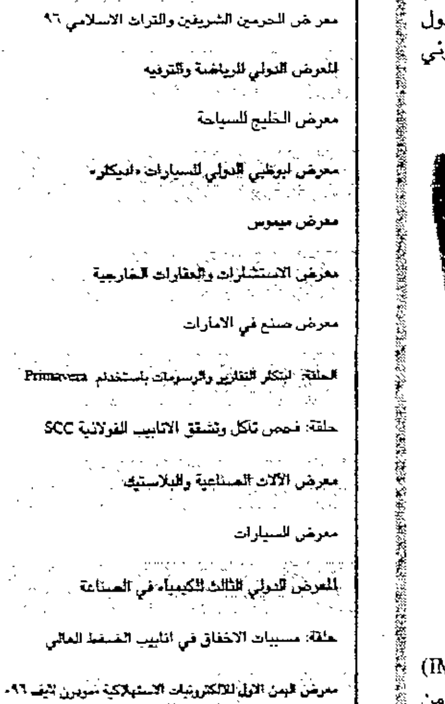
'صندوق اعادة اعمار لبنان'

● تم عقد الاجتماع السادس للجنة المشاركين في «صندوق اعادة اعمار لبنان» – الذي يعتبر من اكبر الصناديق الاستثمارية في منظومة منتجات شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية – برئاسة السيد عبدالله صالح كامل مساعد الرئيس والرئيس التنفيذي لقطاع الاعمال بمجموعة «دلة البركة». وفي هذا الاجتماع، قررت لجنة المشاركين اعتماد توزيع ارباح للمساهمين في الصندوق تصرف لهم فوراً بمعدل ١٠ في المئة من قيمة المساهمات المدفوعة. وفي مستهل الاجتماع اطلع الدكتور صالح ملائكة نائب رئيس مجلس الادارة الرئيس التنفيذي لشركة التوفيق بصفته مضارباً لصندوق اعادة اعمار لبنان – لجنة المشاركين على تطور الاحداث منذ الاجتماع الخامس للجنة. وذكر الدكتور ملائكة بأن الصندوق يمول مجموعة من المشاريع المربحة ويشارك في العديد من المشاريع الجارية التي تعد بتحقيق ارباح مجزية. وأضاف الدكتور ملائكة بأن صرف ارباح للمساهمين يعتبر دليل عافية وصحة ويعكس حسن سير أداء مشاريع الصندوق.

كما أطلع الدكتور ملائكة لجنة المشاركين بتطورات الوضع الاقتصادي في لبنان وأيد الآراء المتفائلة بمستقبل لبنان وأكد أن الاحداث التي جرت مؤخراً لن يتعدى اثرها المدى القصير ولن تعوق مشاريع اعادة اعمار لبنان وتنميته. وأيد اعضاء لجنة المشاركين تحليلات الوضع الاقتصادي والسياسي التي قدمها الدكتور ملائكة واجمعت تعليقاتهم بأن الغزو الاسرائيلي على جنوب لبنان لن يكون له آثار سلبية كبيرة على المدى البعيد وان أثره على اجمالي الناتج القومي، في أسوأ الظروف، سيكون موقتاً وطفيفاً جداً على مشاريع البنية الأساسية واعادة الاعمار.

الجرد بجهاز DT-700 لا يوقف عمليات البيع

● اعلنت شركة محمود صالح آبار وكلاء وموزعو منتجات شركة «كاسيو» اليابانية في السعودية عن وصول احدث جهاز نقال يعمل عن بعد بواسطة الماسح الضوئي لعملية الجرد وجمع البيانات لاستخدام المستودعات ومحلات السوبر ماركت. وهذا الجهاز CASIO. DT-700 يمكنه القيام بالجرد الفوري التلقائي لغاية ٣٠٠٠ صنف والمقارنة بين الكمية المجرودة والكميات المسجلة في الحاسب الآلي. كما يمكنه أصدار الفواتير ومطابقة الرقم التسلسلي للمنتجات في حالات الضمان والصيانة.



ويتميز جهاز CASIO DT.700 بخفة الوزن (١٩٨ غم) وصغر الحجم وسهولة الاستخدام وهو مصمم بحيث يتم استخدامه بيد واحدة لمدة طويلة، ويحتوي على ذاكرة تبلغ ١ ميغابايت (IMBR AM) ومعالج يتكون من ٣٢ بايت، ويمكن اجراء الجرد باكثر من جهاز وتجميع المعلومات في الكومبيوتر.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٢-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة ٦٣٠٤٠٦٠ – ٤١٩
المعرض والمؤتمر الاول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة – ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمدراء وكبار المسئولين	١٩٩٦/٨/٢٣-٥	الولايات المتحدة	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١-٨	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكمبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
معرض كومبكس ٩٦- للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
حلقة: فحص الصباغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (اسري)	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصباغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (اسري)	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٨	البحرين	البحرين – ٢١٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «اندكس» وزوارق شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «أديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
الحلقة: أنظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٣ – ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين – ٥٣٣٥٣٢ – ٩٧٣
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض «امبيانتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي – ٣٠٦٠٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونت ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للامن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدأ	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون – تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة – ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اتيكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين – ٢٩٣٢٢١
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٦٣١١٢٣ – ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة – ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران – ٨٧٦٣٨٩٢
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «يمن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٢-١٨	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠

دراسة لوزارة القوى العاملة والهجرة:

مشاكل العمال المصريين في الخارج سببها غياب سياسة واضحة لرعايتهم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ طالبت وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية بوضع قواعد ثابتة لنظام الاجازات من دون راتب للعمل في الخارج لتحقيق الاستقرار لطرفي التعاقد واستمرار وجود العامل المصري في الأسواق العربية.

كذلك طالبت، في دراسة انجزتها عن هجرة العمالة المصرية الى الخارج، بتشجيع شركات قطاعي الأعمال العام والخاص على تنفيذ المشاريع الكثيفة العمالة في الدول العربية لزيادة الفرص المتاحة.

وأشارت الوزارة الى ضرورة الاهتمام بعقد اللجان المشتركة التي تنص عليها اتفاقات انتقال اليد العاملة بين الدول العربية للبحث في كل ما يتعلق بمشاكل العمالة المصرية خصوصاً بعدما ثبت نجاح هذا الأسلوب في مناقشة اوضاع المصريين في عدد كبير من الدول العربية مثل الأردن والكويت والامارات وسورية وليبيا واليمن.

واوضحت ان مشاكل العمالة المصرية في الدول العربية التي تشترط تاشيرة دخول للعمل فيها، تتمثل احياناً في النقص في الكفاية او المؤهلات الفنية مما يثير بعض المشاكل بسبب عدم توافر المهارات اللازمة لاداء المهنة المتعاقد عليها.

وأشارت الوزارة الى خفض الامكانات البشرية والمادية لمكاتب التمثيل العمالي في الخارج التي تعالج المشاكل التي تتلقاها من العمال المصريين، مما لا يسمح لها بتحقيق الأهداف المطلوبة منها. كما لفتت الى غياب التنسيق بين الأجهزة المعنية بسفر العمالة المصرية وعدم وجود قاعدة معلومات وبيانات موثقة عن هذه العمالة وقدراتها، مما ادى الى عدم وضع سياسات واضحة لرعاية المصريين في الخارج.

وقالت وزارة القوى العاملة والهجرة في دراستها ان بين مشاكل العمالة المصرية في الخارج نقصاً في التوعية اللازمة للعمالة في شأن شروط العمل وقوانينه في بعض الدول العربية على رغم جهود الوزارة في هذا المجال. كما ان ضعف امكانات الاجهزة المختصة بتسوية المنازعات العمالية في بعض الدول العربية المستقبلة للعمالة المصرية لقلة عدد المختصين فيها وارتفاع عدد العمالة الاجنبية الموجودة في هذه الدول، ادى الى تأخير حل مشاكل العمالة وضياع حقوق عدد كبير من العمال في هذه الدول وبينهم العمال المصريون.

وسجلت الدراسة عدم وجود نظام موحد للرعاية الاجتماعية للعمالة المصرية في الخارج، مما ادى الى انعدام الاستقرار النفسي للعامل على رغم وجود بعض صناديق الضمان الاجتماعي في الدول العربية التي لا تعتبر كافية لتوفير الرعاية المتكاملة.

وذكرت الوزارة في دراستها ان من اهم مشاكل العمالة المصرية في الخارج الازدواجية في نظم التامينات الاجتماعية لهذه العمالة اذ تحسم منها حصة تامينية في بلد التعاقد واخرى في مصر، اضافة الى ارتفاع رسوم بعض الخدمات القنصلية كاجازات العمل وجواز السفر مما لا يوفر الاستقرار للمؤسسات التي تتعاقد مع عمالة مصرية.

وأشارت الى ان الاتجاه السائد في بعض الدول الخليجية لزيادة الأعباء المالية على العمالة الاجنبية عموماً من رسوم السكن والاقامة والتعليم، يتسبب بمشاكل للمصريين في هذه الدول خصوصاً مع الاتجاه نحو الاستعانة بالعمالة المحلية والاستغناء تدريجاً عن العمالة الوافدة. كما ان بعض انظمة العمل في دول الخليج يشكل عقبة اخرى امام العامل كنظام الكفيل.

وعن مشاكل العمالة المصرية في الدول التي لا تشترط تاشيرة دخول مثل الأردن وليبيا والعراق واليمن، قالت الدراسة ان هذه المشاكل تتركز في وجود فائض كبير من هذه العمالة في سوق العمل مما يؤدي الى انخفاض اجور العمال وظهور مشاكل اجتماعية لديهم ووجود غير مشروع لبعضهم مما يعرضهم للطرد الجماعي. كما ان هناك مشاكل عامة في أسواق العمل العربية كالتأخر في صرف الرواتب لأشهر عدة خصوصاً في القطاع الخاص نظراً الى الظروف الاقتصادية الناجمة عن حرب الخليج وقرارات الحظر الدولية ضد بعض الدول مثل العراق وليبيا.

ارتفاع معدل نمو اجمالي الناتج المحلي في دول الخليج

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ ارتفع معدل نمو اجمالي الناتج المحلي (بالاسعار الجارية) في دول مجلس التعاون الخليجي من ١.٨ في المئة عام ١٩٩٤ إلى ٤.١ في المئة عام ١٩٩٥.

ووصفت «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية»، هذا المعدل بانه «اعلى من المتوسط العالمي المقدر بنحو ٢.٩ في المئة عام ١٩٩٥، واعلى من معدلات نمو الاقتصادات المتقدمة البالغة ٢.٥ في المئة في المتوسط (٢.٧ في المئة في الولايات المتحدة و٢.٥ في المئة في المانيا وفرنسا و٣ في المئة في ايطاليا و٢.٨ في المئة في المملكة المتحدة و٠.٥ في المئة في اليابان).

وقالت «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية»، في التقرير السنوي لعام ١٩٩٥ إن معدل نمو اجمالي الناتج المحلي في دول الخليج يتقارب مع المتوسط العام لمعدلات نمو الدول النامية البالغ ٤.٥ في المئة (حيث بلغ ٢ في المئة لدول اميركا اللاتينية و٣.٣ في المئة للدول الافريقية و٦ في المئة للدول الآسيوية كما بلغ ٢.٣ في المئة للدول الأقل نمواً).

وأضافت المنظمة «ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في معدل نمو الناتج المحلي (بالأسعار الجارية)، كما حققت تحسناً ملموساً في وضع موازناتها الحكومية، وتحسناً في وضع موازينها التجارية الاجمالية مع استمرار التوجه لزيادة دور القطاع الخاص في الحياة الاقتصادية، كما حققت مزيداً من الاندماج في النظام العالمي».

وفي ما يتعلق بالمستوى القطاعي فقد «استمرت سيطرة القطاع النفطي مع نمو ملحوظ لقطاع الصناعة التحويلية ممثلاً في تزايد عدد المنشآت الصناعية وحجم الاستثمارات وحجم العمالة مع ثبات التوزيع النسبي للنشاطات الصناعية المختلفة داخل القطاع».

وتحدث التقرير السنوي للمنظمة عن «تحسن وضع موازنة الدولة»، وقال إنه «على رغم استمرار العجز في الموازنة التقديرية في كل دول المجلس عام ١٩٩٥، إلا أن حجم هذا العجز ونسبته إلى اجمالي الناتج انخفض بشكل ملحوظ عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع عام ١٩٩٤ في كل دول المجلس باستثناء دولة الإمارات مع ثبات نسبي لدولة قطر. ويعزى هذا التحسن إلى زيادة الايرادات بنسبة اكبر من زيادة النفقات في الكويت وعمان. أما في البحرين فانه يعود إلى ضغط النفقات مع انخفاض الايرادات، فيما يعود في السعودية إلى ارتفاع الايرادات وضغط النفقات في آن واحد. أما الإمارات فقد زاد العجز فيها عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع عام ١٩٩٤، ويعود ذلك إلى الازدياد الكبير في النفقات».

واشار التقرير إلى «تحسن وضع الميزان التجاري». وقال: «إن كل دول المجلس حققت عام ١٩٩٤ - باستثناء البحرين - فائضاً في ميزانها التجاري فاق في حجمه الفائض المتحقق عام ١٩٩٣، وزادت نسبته إلى اجمالي الناتج المحلي في كل من الكويت وعمان والسعودية والإمارات، ويعود ذلك إلى زيادة قيمة الصادرات مع انخفاض قيمة الواردات في كل من الكويت وعمان وزيادة قيمة الصادرات بنسبة اكبر من زيادة قيمة الواردات في الإمارات، فيما يعود إلى انخفاض قيمة الواردات بنسبة أكبر من انخفاض قيمة الصادرات في السعودية. أما في قطر فقد انخفض حجم هذا الفائض ونسبته من اجمالي الناتج المحلي بسبب ارتفاع قيمة الواردات مع انخفاض قيمة الصادرات».

ولاحظت المنظمة «مزيداً من الانفتاح على النظام التبادلي العالمي». واكدت «ان اقتصادات دول المجلس اصبحت اكثر توجهاً إلى الخارج وتم تحقيق خطوات ايجابية في مجال التوجه نحو التصدير، حيث ارتفعت نسبة الصادرات إلى اجمالي الناتج المحلي من ٤٤.٣ في المئة عام ١٩٩٣ إلى ٤٥.٦ في المئة عام ١٩٩٤.

كما ارتفعت نسبة الصادرات غير النفطية إلى اجمالي الناتج المحلي من ٣.١ في المئة عام ١٩٩٣ إلى ٤ في المئة عام ١٩٩٤ من دون ان يؤدي ذلك إلى اضعاف الاتجاه نحو احلال الواردات، حيث انخفضت نسبة الواردات إلى اجمالي الناتج المحلي من ٣٢.٤ في المئة عام ١٩٩٣ إلى ٢٩.٧ في المئة عام ١٩٩٤.

وقال التقرير «إن دول المجلس أكدت كذلك على مزيد من التوجه نحو الاندماج في النظام العالمي من خلال انضمام دولتي الإمارات العربية المتحدة وقطر إلى منظمة التجارة الدولية لتصبحا عضوين مؤسسين إلى جانب الكويت والبحرين. أما المملكة العربية السعودية فهي عضو مراقب في المنظمة وفي طريقها للانضمام، كما أن سلطنة عمان تتمتع في الوقت الحاضر بصفة مراقب لدى المنظمة».

وأشار تقرير المنظمة الخليجية إلى «استمرار التوجه نحو انشاء مناطق تجارة حرة، حيث انشأت الإمارات العربية المتحدة منطقة الحمرية الحرة في الشارقة. ويتم الإعداد لانشاء منطقة حرة في الكويت».

وقالت المنظمة انه «على رغم التحسن في درجة الانفتاح على التبادلات التجارية الدولية، إلا ان هيكل هذا التبادل - سواء السلعي أم الجغرافي - لم يتغير كثيراً. إذ نلاحظ من جهة ثباتاً نسبياً للتوزيع الجغرافي للتجارة الخارجية لدول مجلس التعاون من عام ١٩٩٣ إلى عام ١٩٩٤ مع مزيد من توجه الصادرات نحو اليابان والصين وبقية دول العالم على حساب الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول جنوب شرق آسيا خصوصاً. كما أن هناك زيادة طفيفة في نسبة الواردات الخليجية من دول جنوب شرق آسيا وبقية دول العالم على حساب اليابان والولايات المتحدة والصين».

وقال التقرير السنوي للمنظمة «إن الهيكل السلعي للتجارة الخارجية لدول المجلس شهد ثباتاً نسبياً بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ مع لتجاه طفيف لتحسن قيمة الصادرات الكيماوية والبتروكيماوية والسلع المعدنية المصنعة والصادرات الأخرى على حساب الصادرات النفطية، وكذلك مع ارتفاع طفيف لقيمة الواردات الغذائية».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٦١٣	٤,٩٥٣	٣٥٦,٥٤	١٦,٨٤٤	٤,٠١٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٨٩	,٣٩٤	٢٨,٤١	١,٣٤٢	,٣٢٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٦٩	,٤٠٣	٢٩,٠١	١,٣٧	,٣٢٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨١٧	٣,٩٢٨	٢٨٢,٧	١٣,٣٥٩	٣,١٨٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٤٣	٣,٨٤٥	٢٧٦,٧٦	١٣,٠٧٥	٣,١١٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦١٨	,٤٠٦٧	٢٩,٢٧٦	١,٣٨٣	,٣٣
الليرة اللبنانية	١٥٦٤,٥	٢٤١٥,٢٧	١٠٥٦,٨٨	١٤,٦٨٣	٣١٠,٨٠٥	١٣٠٢,٥٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٤١	,٤٣٦	٣١,٣٨٤	١,٤٨٢	,٣٥٣٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٣	٢,٠٩	١٥٠,٤٩	٧,١٠٩	١,٦٩٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٠٨	٤,٧٥٢	٣٤٢,٠٥	١٦,١٥٩	٣,٨٥٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٣٧٥	,٠٠٦٠	,١٢٨٦	,٥٣٩٢
الدولار الاميركي	-	١,٥٤٣٨	,٦٧٥٥	,٠٠٩٣	,١٩٨٦	,٨٣٢٥
الين الياباني	١٠٦,٥٥	١٦٤,٤٩	٧١,٩٧٨	-	٢١,١٦٧	٨٨,٧١
المارك الالماني	١,٤٨	٢,٢٨٥	-	,٠١٣٨	,٢٩٤	١,٢٣٣٤
الفرنك الفرنسي	٥,٠٣٣	٧,٧٧١	٣,٤	,٠٤٧٢	-	٤,١٩
الفرنك السويسري	١,٢٠١	١,٨٥٤	,٨١١	,٠١١٢	,٢٣٨٦	-
الليرة الايطالية	١٥١٨,٨	٢٣٤٤,٧	١٠٢٦	١٤,٢٥	٣٠١,٧٢	١٢٦٤,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣١	٥,٨١	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٨٧	٦	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨١	١	١,١٢
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك السويسري	١,٨٧	٢,١٢	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٣١	٢,٥٦
الليرة الايطالية	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٤٣	٨,٥٦	٨,٢٥	٨,٥٠	٨,٠٦	٨,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٨/٥	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
نهب	٣٨٨,٣	٣٨٥,٣٠	٣٨٤,٨٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٥,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١١	٥,١٣	٥,٠٦	٥,٠٩	٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٣,٨	٣٩٩,٢٥	٣,٩٨	٣٩٩	٣٩٧,٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٨/٥	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٦	تسليم ٣ اشهر ٨/٥	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٦
نحاس (دولار)	٢٠٣٨	٢٠٣٩	٢٠٣١	٢٠٨٧	٢١٢٠	١٩٣٩	١٩٤٢	١٩٣٨	١٩٩٨	٢٠٠٢
الومنيوم (دولار)	١٤٦٧	١٤٩٦	١٤٨٦	١٤٧٩,٥	١٤٦٥	١٥٠٤,٥	١٥٣٣	١٥٢٦	١٥٢٥	١٥٠٣
زنك (دولار)	١٠١٢	١٠٢٢,٥	١٠٢٦	١٠٢٤	١٠٠٥,٥	١٠٣٨,٥	١٠٤٧	١٠٥١	١٠٥٤	١٠٣٧
نيكل (دولار)	٦٨٢٠	٦٨٢٠	٦٩١٠	٦٩٩٢	٦٩٤٥	٦١٣٠	٦٩٣٠	٧٠٠٠	٧١٢٠	٧٠٥٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٨/٥	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٦	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٤٥	١٧,٦٥	١٧,٢٠	١٧,٢٠	١٧,٤٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٨٠	١٩	١٨,٨٠	١٨,٨٠	١٨,٩٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٤٠	٢٠,٥٠	٢٠,٣٠	٢٠,٢٥	٢٠,٤٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤.١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٥٠٨	٥,٦٩١٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك فلير)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧٥	١٠١,٥	١٠٣,٤٣	٩٠,٣٧
العائد	٦,٠٧	٦,٢٧	٦,٥٢	٦,٧٦

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٨/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٦,٥	٣٤٧,٤	تشرين الاول
بن (دولار)	١٥٣٤	١٥٤٤	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٧٦	٩٨٠	ايلول
قمح (جنيه)	١١٠,٤	١١٠.٩	ايلول
شعير (جنيه)	١٠١,٢٥	١٠٢,١	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٠	-	تشرين الاول
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/٦	٨/١
سورية	ليرة	٤١.٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٥٢	,٩٥٨٩
الجزائر	دينار	٥٥,١٢	٥٥,٠٣
المغرب	درهم	٨,٦١٥	٨,٦١٣
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٩	١٣٦,٩٢
السودان	دينار	١٤٤	١٤٣
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٣٢	٣٥,٢٣
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,٢١
سنغافورة	دولار	١,٤١٦٠	١,٤١٣٣
تايوان	دولار	٢٧,٥٠٧٠	٢٧,٥٤
تايلاند	بات	٢٥,٢٤	٢٥,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٨٦٣	,٧٨١١
اليونان	دراخما	٢٣٥,٩٨	٢٣٤,٦٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٦٧	١٢٦,٤٧
الفرنك الافريقي	-	٥٠١,٩٠	٥٠٢,٧٠
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠١,٩٠	٥٠٢,٧٠
استراليا	دولار	١,٢٩٤٧	١,٢٩٢٠
كندا	دولار	١,٣٧٣٧	١,٣٧٤٩
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٤٢	,٦٨٤٣
قبرص	جنيه	٠,٤٥٦٥	,٤٥٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,٢١	١٩٠٨	-	-	-	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٨٧	-	-	-	-	-
شركة الترنيت	١,٩٣	٣٠٢٣	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (لحامله)	-	-	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٨/٥ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي	٤١٧٠	٢٣٨٥٥	١٥٨٠	١٠٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٤١٧٠	٢٣٨٥٥	١٥٨٠	١٠٥
التداول العادي	٥٠٨٨	٨٦٠٠	١٠٤٠	١٠٧,٣٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥٠٨٨	٨٦٠٠	١٠٤٠	١٠٧,٣٧
المجموع العام	٩٢٥٨	٣٢,٤٥٥	٢٦٢٠	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٥	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٠٧٧,٤٧	٢٠٦٩٢,٨٣	٢٠٨٨٠,٣٣	٢٠٩٦٧,٥٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٨٥,٠١	٥٥٢٣,٧٣	٥٤٨١,٩٣	٥٤٣٤,٥٩	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٨٨,٣	٣٧٠٣,٢٠	٣٦٦٨,٥٠	٣٦٧٨,٨٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٢٠,٩٣	٢٤٧٣,٣٥	٢٤٥٧,٤٨	٢٤٧٧,٨١	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠١٣,١٩	١٩٩٥,٨٩	١٩٦٨,٤٩	١٩٦١,١٠	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٢١,٢٦	٢٢٥١,٨٩	٢٢٦٤,٨٦	٢٢٨٣,١٤	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٧١,٤٣	١٠٦٨١,٤٠	١٠٥٨٥,٨٦	١٠٦٥١,٨٠	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٤٦,٧٢	٢١١١,٧٦	٢٠٨٣,١٥	٢٠٩٨,٦٠	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٣,٧٠	٢١٨٠,٣٠	٢١٣٠,٨٠	٢١٣٥,٧٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	585	-3	660.5	515
AIRTOURS	528	8	528	309
ALLIED DOMECQ	447	-5	556	422
ANGLIAN WATER	559	4	614	518
ARGOS	735	3	767	496.06
ARJO WIGGINS APL.	172	1	281	154.5
ASDA GROUP	114.5	-1.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	397	0	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	276	-1	319	261
BAA	470	5	554	454
BANK OF SCOTLAND	239.5	3.5	312	228
BARCLAYS	845	8	845	688
BASS	828	13	838	633
BAT INDS.	513.5	-3.5	585	477
BBA GROUP	301	1.5	348	258
BET	229	0	240	120
BICC	320	-1	360	250
BLUE CIRCLE IND.	364	0	374.5	283
BOC GROUP	895	-3	945	796
BOOKER	373	8	438	337
BOOTS	612	2	646	536
BOWTHORPE	410	0	463	384
BPB INDUSTRIES	344	4	348	273
BRIT.AEROSPACE	930	-3	997	635
BRIT.PETROLEUM	596	5	599.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	488	-3	498	323.5
BRITANNIC ASR.	760	0	821	564
BRITISH AIRWAYS	534	-6.5	570	426
BRITISH BIOTECH	231	13.5	326.46	52.1
BRITISH ENERGY	202.25	0.75	202.25	194
BRITISH ENERGY PP	102.5	0.25	102.5	91
BRITISH GAS	195.5	-0.5	288.5	171.5
BRITISH LAND	451	11	451	356
BRITISH STEEL	185	0.5	200	150
BRITISH TELECOM.	365.5	1	414	326.5
BTR	247	3	344	232
BUNZL	226	-1	242	166
BURMAH CASTROL	990	0	1090	912
BURTON GROUP	151.75	-0.75	160	98
CABLE & WIRELESS	412	1	546	399
CADBURY SCHWEPPES	529	-10	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	290	4	294	196.5
CARADON	207	2	267	175
CARLTON COMMS.	469	2	528	373.14
CHARTER	814	-2	972	792
CHUBB SECURITY	337	0	386	300
COATS VIYELLA	167	-2	214	161
COMMERCIAL UNION	602	5	653	561
COMPASS GROUP	555	-2	616	381
COOKSON GROUP	261	-2	327	249
COURTAULDS	438	0	475	360
COWIE GROUP	374	-2	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1318	0	1653	1048
DALGETY	350	0	484	342
DANKA BUS.SYS.	483	18	848	388
DE LA RUE	614	0	948	585
DIXONS GP.	508	5.5	552	294.5
EAST MIDL.ELTY.	579	-6	788.75	515
ELECTROCOMP.	364	-4	407	308
EMAP	670	-5	724	482
ENG.CHINA CLAYS	262	3	395	243
ENTERPRISE OIL	488	3	491	332.5
EUROTUNNEL UNITS	101	0	181	63
FKI	172	2	185	151
GENERAL ACCIDENT	652	14	694	595
GENERAL ELEC.	389	1.5	389	299
GKN	1013	6	1043	724
GLAXO WELLCOME	908.5	2.5	969	737.5
GLYNWED	340	2	388	298
GRANADA GROUP	840	6	879	622
GRAND MET.	449	2	464	391
GREENALLS GP.	564	4	633	455
GT.UNVL.STORES	597	2	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	251	3	292	209
GUINNESS	473	3	532	441
HAMMERSON	384	2	397	319
HANSON	157	1.5	221	154
HARRISONS &CROS.	127	3	172	121.5
HAYS	432	5	468	325
HILLSDOWN HDG.	180	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1164	48	1164	838
HSBC HOLDINGS (L)	1128	41	1128	829
HYDER	702	9	798	658
IMI	375	2	382	302.5
IMP.CHM.INDS.	777	9	954	731.5
INCHCAPE	265	1	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	601	11	663	511
KINGFISHER	633	5	648	454
KWIK SAVE GP.	434	5	731	411
LADBROKE GROUP	190	-2	205.5	123
LAND SECURITIES	684	15	684	573
LAPORTE	739	10	849	610
LASMO	184.5	1	194	150
LEGAL & GENERAL	722	-1	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	555	-8	563	407
LLOYDS TSB GP.	341.5	-13	354.5	294.5
LONDON ELTY.	619	-1	882.86	592
LONRHO	167	4	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	236	0	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1074	1	1353	1069.5
MARKS & SPENCER	495.5	7	495.5	404
MEDEVA	246	1	289	217.5
MEPC	434	11	434	360
MERCURY ASSET	926	5	992	844
MFI FURNITURE	179	1	186	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	324.06
MIRROR GP.	190	1	239	149
MISYS	798	10	848	480
MORGAN CRUCIBLE	417	2	447	370
MORRISON(WM)SPMK	165	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	642	-13	711	577
NATIONAL GRID	175.5	-0.5	211	165
NATIONAL POWER	414	10	605	379
NEWS INTL. RV.	355	4	418	271
NEXT	547	10	592	385
NFC	196	-2	198	131
NORTHERN FOODS	189	-1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	89	-2	147	85.5
OCEAN GROUP	456	0	465	330
ORANGE	184.5	4	253	174
PEARSON	630	19	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	497	1	578	460
PILKINGTON	190	2	222	172.58
POWERGEN	486	4	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	343	3	468	322
PROVIDENT FINL.	447	4	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	435	1	463	329
RACAL ELECTRONIC	291	-1	346	247
RAILTRACK GP.	419	-4.5	423.5	380
RAILTRACK GP.PP.	229	-4.5	233.5	190
RANK ORG.	469	-5	545	386
RECKITT & COLMAN	660	1	728	621
REDLAND	420	3	435	326
REED INTL.	1133	12	1210	937
REFUGE GROUP	419	0	539	373
RENTOKIL GROUP	394	-1	422	288.5
REUTERS HOLDINGS	694	-1.5	797	527
REXAM	362	0	496	325
RJB MINING	503	0	625	391
RMC GROUP	1037	2	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	222	2	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	395	6	429	337
RTZ CORP.	936	4	1074	862
RUGBY GROUP	108	-1	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	497	0	608	444
SAFEWAY	340	3	363	291
SAINSBURY (J)	391	0	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	351	-8	366	237
SCHRODERS	1275	-5	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	645	-9	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	301	2	372	285.5
SCOTTISH POWER	321	1	400.5	301
SEARS	99	1	119	92.5
SECURICOR	264	0	310	244
SEDGWICK GROUP	125	-1	151	105
SEMA GROUP	732	5	732	392.2
SEVERN TRENT	575	7	688	524
SHELL TRANSPORT	929.5	6.5	946	727
SIEBE	883	1	936	650
SLOUGH ESTATES	231	1	239.5	189
SMITH & NEPHEW	204.5	0	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	308	0	326	242
SMITH(WH)GROUP	483	1	505	356
SMITHKLINE BHM.	719	4	725.71	558.39
SMITHS INDS.	721	-3	724	522
SOUTH WEST WATER	709	3	729	489
SOUTHERN ELEC.	659	-3.5	904	650
SOUTHERN WATER	1053	-2	1055	652
STAGECOACH HDG.	517	-4	542.5	246
STD.CHARTERED	693	12	693	359
STOREHOUSE	295	3	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	213	-1	222	213
T&N	134	2	196	120
TARMAC	102	1.5	134	81
TATE & LYLE	469	0	497	437
TELEGRAPH DEAD - DEA	569	0	569	393
TELEWEST COMMUNICATI	143	-2	195	118
TESCO	293	2	338	263.5
THAMES WATER	543	4	599	513
THORN EMI	1772	-3	1863	1406
TI GROUP	519	-2	561	419
TOMKINS	268	7	293	236
UNIGATE	415	-3	460	394
UNILEVER (UK)	1267	9	1376	1174
UNITED BISCUITS	213	-1	301	211
UNITED UTILITIES	586	8	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	650	8	752	511
VENDOME LUXURY U	581	1	654	516
VICKERS	273	1	293	217
VODAFONE GP.	242.5	2	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	323	-2	395	311
WESSEX WATER	339	5	368	302
WHITBREAD	683	-1	757	608
WILLIAMS HDG.	337	-2	355	304
WOLSELEY	435	15	486	363
WPP GROUP	213	0	223	133.5
YORKS.TYNE TEES TV.H	1265	0	1265	564
YORKSHIRE ELTY.	704	0	940.36	653
YORKSHIRE WATER	630	3	758	585
ZENECA	1451	18	1464	1089

FRANCE

ACCOR	661	-3	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139	0.6	169	121.5
AIR LIQUIDE	880	-9	948	770
ALCATEL ALSTHOM	414.5	-1.9	534	387
AXA	281.5	0.3	327.82	251.81
BANCAIRE	545	-7	604	442
BIC	708	-3	745	408.5
BNP	178.9	1.4	236.2	173.8
BON MARCHE	1200	10	1369	862
BOUYGUES	545	1	629	469
CANAL +	1175	-25	1318	698
CAP GEMINI	204.9	-3.6	217.2	122.2
CARREFOUR	2721	-55	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	204	0.1	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	1015	0	1040	760
CCF	247.8	0.8	258.9	201.6
CEP COMM.	369	-2	536	369
CETELEM	1112	8	1165	713
CHRISTIAN DIOR	662	11	753	422.5
COMPT. MODERNES	2315	8	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	413	-1	458.9	375
DANONE	744	-4	885	732
DASSAULT SYSTEMES	199.5	-0.5	200	153
DOCKS DE FRANCE	1270	0	1270	700
EAUX (GEN.DES)	527	-2	591	408
ECCO	1175	-1	1378	688
ELF AQUITAINE	365.5	4.3	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	732	-18	905	693
ESSILOR INTL.	1310	-29	1493	800
EURO DISNEY SCA	12.2	0.1	17.3	10.6
FINAXA	242	1	297	219.7
HAVAS	358.6	0	459.8	311.6
HERMES INTL.	1288	23	1465	675
IMETAL	726	-6	830	541
L'OREAL	1526	-29	1655	1030.91
LAFARGE COPPEE	301.6	1	394	289.7
LAGARDERE GROUPE	131.5	-0.5	141.8	84
LEGRAND	838	-8	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1895	25	2048	1225
LVMH	1127	-6	1327	871
LYONNAISE DES EAUX	473	0.2	533	426
MICHELIN B R	234.5	-1.4	264.7	185.2
MOULINEX	93	-1	114.8	65
NAVIGATION MIXTE	721	1	867	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	304.3	-1.2	334.5	234.5
PATHE	1207	2	1244	1180
PECHINEY A	208.9	-1.1	254.5	168
PERNOD-RICARD	308	1.8	354	271.8
PEUGEOT S.A.	611	-7	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1686	-16	1806	907
POLIET	501	1	558	365
PRIMAGAZ	550	-4	613	322.3
PROMODES	1352	-10	1485	1066
RENAULT	116.5	0.5	164.7	108.5
REXEL	1252	7	1435	773
RHONE POULENC A	130.5	-0.3	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1157	-13	1261	728
SAGEM	2996	0	3370	2650
SAINT GOBAIN	626	-4	689	527
SAINT-LOUIS	1306	-9	1600	1285
SANOFI	385.5	-3.7	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	235.2	-2.8	270	166.7
SEB	887	-7	960	543
SEITA	221.9	0.4	240	157
SOCIETE GENERALE	547	-2	623	502
SODEXHO	2295	-54	2360	1183
SUEZ (CIE.)	175.5	-0.6	236.9	170.2
SYNTHELABO	404	-4.5	448	275
THOMSON-CSF	136.3	0.3	148.5	93
TOTAL 'B'	362	-2.3	384.6	283.2
TV.FSE.I (TF1)	598	-9	635	462.5
UAP (CIE.)	108.9	2.6	139.5	98.5
USINOR SACILOR	70.5	0	90.6	58.2
VALEO	263.5	-0.1	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	125	2.9	132.5	70.15
AEG	147	-5.5	171	132
ALLIANZ HLDG.	2753	0	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1100	36	1241.57	870.88
ALTANA	1076	-17	1186	752
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1315	5	1315	875
ASEA BROWN BOVERI	665	20	700	607
ASKO DEAD - T/O BY 8	1160	0	1180	650
BADENWERK	559	3	563	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.2	-0.5	41.8	29.6
BASF	39.7	-0.5	45.45	30.15
BAYER	50.4	0.4	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	43.3	0.28	43.3	32.95
BAYERISCHE VBK.	52.35	1.3	52.35	38.7
BEIERSDORF	68.1	0.4	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	420	5	451	330.5
BHF BANK	39.5	-0.45	43.2	37
BILFINGER & BERGER	573	6.3	665	497
BIOTEST	559	1	560	548
BMW	846	5.5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1170	20	1280	995
COMMERZBANK	345.5	0.5	353	310
CONTINENTAL	23.74	0.19	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	79.05	-0.28	85.2	65.9
DEGUSSA	483.5	-8.5	574	434
DEPFA-BANK	59.9	0.3	67.8	49.58
DEUTSCHE BANK	75.35	0.44	76.74	61.95
DRESDNER BANK	40.47	0.33	40.75	36.6
DT.LLOYD VERS.	3972	0	4000	3400
FORD-WERKE	890	0	930	785
FPB HOLDING	309.8	8.7	325	290
FRESENIUS PREF.	283	8.2	289.7	101.6
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	220.7	6.7	252.5	174
GEHE	87	-2.4	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	851	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1009	7	1081.84	866
HENKEL	65.4	0.3	68.25	61.2
HENKEL PREF.	62	0.35	66.9	50.4
HEW	415	7	462	318
HOCHTIEF	65.8	-0.2	77.6	54.7
HOECHST	50.1	0.65	53.5	33.3
IKB DT.INDUSTRIEBANK	284.2	0	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	601	0	645	531
KARSTADT	547.5	11	678	522
KAUFHOF DEAD - T/O B	573	0	600	434
LINDE	926.5	-6.5	1000.5	835
LUFTHANSA	210	0.5	258.3	186
MAN	359	0	444.3	355.2
MANNESMANN	528	-1.3	565	449
MERCK	58.45	0.25	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	27.1	1.28	35.75	24.61
MUNCH.RUCK.REGD.	3388	86	3388	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	425	0	439	384
PREUSSAG	351.6	3.6	459.25	348
RHEINELEKTRA	1250	-10	1390	1062
RWE	53.1	0.21	61.8	48.1
RWE PREF.	43.8	0.3	47.4	38.45
RWE-DEA	400	0.1	413	381
SAP	229.3	1.3	266.5	175
SAP PREF.	227.5	4.75	260	182
SCHERING	103.1	1.15	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	109.9	0.15	117	57.5
SGL CARBON	165	1.8	180	79.9
SIEMENS	79.14	0.04	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	39.2	0.62	40.45	29.7
SPRINGER.AXEL R	864	5	1000	790
SUEDZUCKER	740	-6	834.5	710
THUEGA	440	0	575	440
THYSSEN	268.8	2.5	297.5	251.1
VEBA	76.55	0.63	84.65	55.79
VEW (B)	455	0	529	428
VIAG	562	6.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	930	-2	1203	842
VOLKSWAGEN	515.25	2.25	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	391.5	3	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	840	0	940	725
ABB AB B	1452	13	1562	1199
ABB R	288	4	308	235
ADIA B	309	0	328	161
ALUSUISSE B	965	23	1037	780
ALUSUISSE R	967	23	1041	776
ARES-SERONO B	1025	-8	1100	680
BALOISE R	2460	20	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1440	5	1614	1245
BUEHRLE R	115.5	3.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1469	8	1537	842
CIBA-GEIGY R	1476	11	1542	840
CLARIANT	425	1	463	346
CS HOLDING R	130.25	1	134.5	95.5
ELEKTROWATT B	439	5	505	336
EMS-CHEMIE B	4890	35	5615	4760
GAS VISION B	664	0	736	541.15
GOTTHARD BANK B	643	8	680	615
HOLDERBANK B	909	-8	1000	837
HOLDERBANK R	183	2	200	168
JULIUS BAER B	1320	0	1445	1215
LANDIS&GYR R	585	-315	950	585
LLB B	386	3	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2390	0	2530	1860
NESTLE R	1396	-5	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
PARGESA B	1400	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5500	10	6420	5130
PIRELLI INTL. B	155	0	173	114
RICHEMONT B	1875	16	2100	1420
ROCHE HOLDING B	14800	50	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	9260	65	9950	7600
SANDOZ B	1378	5	1441	807
SANDOZ R	1386	7	1447	799
SCHINDLER R	1160	-10	1440	990
SMH B	792	8	892	649
SMH R	182.25	4.25	199.5	140
STILLHALTER VIS.	558	3	583	492.59
SUEDELEKTRA B	925	-5	1310	900
SULZER R	732	12	865	646
SURVEILLANCE B	2750	-40	3040	1975
SURVEILLANCE R	510	-10	555	360
SWISS BANK CO R	235.25	6.75	249.5	197
SWISS RE. R	1244	13	1354	894
SWISSAIR R	1133	9	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1184	-9	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	246.25	-2.75	301	225
WINTERTHUR IN. R	722	2	827	690
ZURICH IN. R	327	2	361	285.75

JAPAN

ACOM	4300	-10	4460	2800
ADVANTEST	4380	80	5727.27	3854.54
AISIN SEIKI	1540	0	1700	1100
AJINOMOTO	1210	0	1320	962
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	10	1200	933
AMWAY JAPAN	5040	0	5500	3200
ASAHI BANK	1190	0	1410	982
ASAHI BREWERIES	1220	10	1290	1080
ASAHI CHEMICAL	742	8	824	595
ASAHI GLASS	1230	-10	1340	985
ASHIKAGA BANK	644	0	718	575
AUTOBACS SEVEN	9890	50	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2270	0	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1600	20	1600	1050
BENESSE (OK)	8800	-180	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1950	-20	2100	1360
CANON	2070	10	2330	1670
CANON SALES	2870	-10	3080	2285.72
CHIBA BANK	931	-9	986	801



CHUBU ELEC.POWER	2450	0	2660	2240
CHUGOKU BANK	1850	10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2340	-10	2500	2225.47
COSMO OIL	666	-9	724	477
CREDIT SAISON	2610	10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2050	30	2140	1380
DAI-ICHI KANGYO BK.	1830	10	2160	1640
DAIEI	1220	-10	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1740	-10	1780	1250
DAINIPPON INK	486	2	569	401
DAIWA BANK	717	3	872	601
DAIWA HOUSE	1620	10	1730	1410
DAIWA SECURITIES	1310	20	1680	1060
DDI	890000	4000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	550000	2000	603000	443000
EBARA	1700	20	1780	1310
EISAI	1960	-10	2140	1400
FAMILY MART	4920	70	5120	3672.75
FANUC	4070	0	4800	4050
FUJI BANK	2070	0	2450	1830
FUJI ELECTRIC	532	1	608	472
FUJI PHOTO FILM	3360	20	3560	2310
FUJISAWA PHARM.	1030	-20	1170	910
FUJITSU	955	8	1260	946
FUKUOKA.BANK OF	911	0	957.6	689.51
FURUKAWA ELECTRIC	640	13	672	445
GENERAL SEKIYU	903	3	1030	890
GUNMA BANK	1160	0	1260	997
HACHIJUNI BANK	1170	10	1260	1070
HANKYU	608	-3	649	514
HINO MOTORS	1040	0	1160	710
HIROSHIMA BANK	617	3	678	495
HITACHI	995	8	1140	968
HITACHI METALS	1120	-10	1380	1040
HITACHI ZOSEN	586	0	624	398
HOKKAIDO ELEC.POWER	2350	20	2510	2205.87
HOKURIKU BANK	638	-2	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	10	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2600	20	2960	1520
HOYA	3390	20	3860	2640
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2310	10	3180	2300
ISETAN	1570	-10	1760	1290
ISHIKAWAJIMA	537	14	540	364
ISUZU MOTOR	619	4	650	360
ITO YOKADO	6230	-20	7000	4880
ITOCHU CORPORATION	702	6	800	538
JAPAN AIRLINES	885	0	910	587
JAPAN ASSD.FINANCE	11600	0	13400	8800
JAPAN ENERGY	380	-2	430	280
JAPAN TELECOM	2500000	0	2590000	1660000
JAPAN TOBACCO INC	818000	3000	1010000	782000
JOYO BANK	813	-5	861	691
JUSCO	3480	10	3730	1870
KAJIMA	1010	-10	1200	899
KANSAI ELECTRIC PWR.	2450	0	2550	2227.72
KAO	1400	0	1490	1040
KAWASAKI HEAVY IND.	524	-5	565	357
KAWASAKI STEEL	385	4	401	310
KEIO TEITO ELEC.	630	1	658	514.55
KEYENCE	13800	100	15100	11100
KINDEN (OK)	1670	0	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	773	-2	817	733.02
KIRIN BREWERY	1250	10	1420	969
KOBE STEEL	297	1	350	213
KOKUSAI DENSHIN	12100	200	12100	7210
KOKUSAI SECURITIES	1450	-10	1750	1110
KOKUYO	2970	0	3040	2010
KOMATSU	1010	10	1090	726
KUBOTA	695	1	760	600
KURARAY	1180	10	1240	914
KURITA WATER IND.	2540	-30	2750	2181.79
KYOCERA	7470	50	8860	6740
KYOWA HAKKO	998	16	1080	838
KYUSHU ELEC. POWER	2380	0	2620	2316.86
LONG-TERM CREDIT	754	4	920	748
MARUBENI	569	-1	637	440
MARUI	2250	-10	2430	1480
MATSUSHITA COMMS.	2840	0	2890	2090
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	0	1190	945
MATSUSHITA ELECTRIC	1900	10	2060	1420
MATSUSHITA KOTOBUKI	2520	-40	2870	1870
MAZDA MOTOR	503	-1	550	316
MINEBEA	889	2	990	695
MITSUBISHI CHEMICAL	494	-7	600	404
MITSUBISHI CORP.	1340	-10	1490	1010
MITSUBISHI ELECTRIC	699	-1	824	660
MITSUBISHI ESTATE	1440	20	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	918	4	964	645
MITSUBISHI MATERIAL	543	-2	642	438
MITSUBISHI MOTORS	917	7	973	755
MITSUBISHI OIL	864	-1	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1750	0	1870	1340
MITSUI & COMPANY	969	4	1000	705
MITSUI FUDOSAN	1410	0	1520	1100
MITSUI MARINE	809	4	887	591
MITSUI O S K LINE	348	0	387	264
MITSUI TST.BANKING	1170	30	1300	816
MITSUKOSHI	1130	0	1240	724
MURATA MANUFACTURING	3900	0	4340	3100
MYCAL	1740	10	1890	980
NAGOYA RAILROAD	513	0	569	472
NEC	1130	0	1500	1080
NEW OJI PAPER	935	3	999	867
NGK INSULATORS	1190	10	1240	811
NICHIEI	6950	-30	7850	5630
NIKKO SECURITIES	1130	10	1420	839
NIKON CORPORATION	1270	30	1590	1080
NINTENDO	7480	-20	8600	6120
NIPPON CREDIT BANK	380	-2	493	380
NIPPON EXPRESS	1010	15	1110	801
NIPPON FIRE	687	-12	765	518
NIPPON MEAT PACKERS	1520	0	1660	1230
NIPPON OIL	706	13	766	524
NIPPON PAPER INDS.	695	6	773	592
NIPPON STEEL	364	4	385	309
NIPPON TELEVISION	34000	0	34700	21500
NIPPON YUSEN	600	0	649	526
NIPPONDENSO	2320	70	2440	1700
NISHI NIPPON BANK	840	1	900	666
NISSAN MOTOR	885	-12	998	632
NISSHIN STEEL	405	4	483	367
NISSHO IWAI	537	17	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2780	0	2900	2070
NKK CORPORATION	306	0	344	224
NOMURA SECURITIES	1900	20	2400	1760
NSK CORPORATION	743	4	854	573
NTN	744	1	795	581
NTT	771000	-8000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3110000	-30000	3710000	1560000
OBAYASHI CORPORATION	924	-6	1040	687
ODAKYU ELECTRIC RY.	718	6	755	635.93
OKI ELECTRIC	703	1	1010	683
OMRON	2050	10	2650	1990
ONO PHARM.	3720	0	4200	3430
OSAKA GAS	396	1	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2460	50	2650	1520
PROMISE	5100	-10	5510	3950
RICOH	1080	10	1230	897
ROHM	6560	0	7380	5570
SAKURA BANK	1030	10	1350	930
SANKYO (1ST)	2720	20	2900	2030
SANWA BANK	1880	0	2250	1650
SANYO ELECTRIC	598	0	675	511
SAPPORO BREWERY	1030	10	1050	850
SECOM	7050	-40	7400	5390
SEGA ENTERPRISES	4920	-20	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5900	10	6430	3900
SEKISUI CHEMICAL	1250	20	1580	1070
SEKISUI HOUSE	1180	10	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6880	0	7410	5663.63
SEVENTY SEVEN BANK	1080	20	1100	890
SHARP CORPORATION	1790	10	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2370	10	2570	2235.3
SHIMIZU	1090	20	1240	894
SHIN-ETSU CHEMICAL	1910	0	2300	1714.25
SHISEIDO	1370	10	1410	970
SHIZUOKA BANK	1270	10	1450	1140
SHOWA SHELL	1070	10	1180	764
SMC	8220	10	8610	5500
SOFTBANK	16800	0	22000	9387.75
SONY	6960	40	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4710	-140	5780	4010
SUMITOMO BANK	1980	0	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	504	-2	572	400
SUMITOMO CORPORATION	970	4	1250	877
SUMITOMO ELECTRIC	1500	30	1590	1100
SUMITOMO MARINE	865	-24	996	721
SUMITOMO METAL	325	1	349	261
SUMITOMO METAL MINES	918	7	1100	758
SUMITOMO TRUST & BAN	1350	-30	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1360	20	1490	1020
TAISEI	721	3	815	572
TAISHO PHARM.	2340	-10	2430	1650
TAKASHIMAYA	1530	10	1770	1180
TAKEDA CHEMICAL	1830	-20	1960	1210
TDK	6210	120	6670	4490
TEIJIN	578	17	605	428
TOBU RAILWAY	691	1	736	549
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2400	30	2620	2277.23
TOKAI BANK	1330	20	1500	1020
TOKIO MARINE & FIRE	1290	-30	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2090	30	2220	1470
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	-20	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	3080	30	4640	2920
TOKYO GAS	383	1	412	340
TOKYU	745	1	855	612
TONEN CORPORATION	1520	30	1630	1360
TOPPAN PRINTING	1480	10	1630	1190
TORAY	718	3	784	560
TOSHIBA	723	3	863	642
TOSTEM CORPORATION	3300	-20	3610	2830
TOTO	1510	10	1660	1320
TOYO SEIKAN	3710	80	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	1030	10	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2110	10	2240	1520
TOYOTA MOTOR	2690	20	2780	1790
UNY	1990	-10	2280	1390
VICTOR	1380	-10	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1790	10	1930	1620
YAMAICHI SECURITIES	686	-7	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	-10	2500	1970
YAMATO TRANSPORT	1260	0	1300	947
YAMAZAKI BAKING	2040	-30	2160	1640
YASUDA FIRE	762	5	839	586
YASUDA TRUST	604	4	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	922	6	1010	691

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	12.25	0	12.7	7.7
AMOY PROPERTIES	8.95	-0.1	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	28.45	0.35	28.55	20.25
CATHAY PACIFIC	13.15	0.2	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.25	0.5	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	32.7	0.3	41.6	32
CITIC PACIFIC	32.7	0.4	32.7	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.7	0.2	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.65	0.5	34.1	24.6
GUOCO GROUP	37.6	0.5	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.85	0.05	15.6	11.65
HANG SENG BANK	79	0.5	81.75	60.75
HEND.INV.	7.35	0	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	57.75	0.5	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.45	0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI HOTEL	13.5	0.3	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.35	0.2	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.9	0.7	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.3	0	6.3	3.95
HSBC HDG. (HKS)	128	1	128	99.75
HUTCHISON WHAMP.	47.4	0.3	52	37.1
HYSAN DEV.	23.15	0.45	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.2	0.05	8.15	5.25
NEW WORLD DEV.	36	0.4	39.3	26.4
NEW WORLD INFRASTRUC	16.8	0.1	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.3	0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.6	0.15	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	75	0.75	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.7	-0.05	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	68.5	1.25	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.8	0.1	10	5.3
WHARF HDG.	28.7	0.45	32.5	22.1
WHEELOCK	15.05	-0.15	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	11.6	0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.2	0.2	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	13.5	0.2	17	12.1
DBS LAND	4.7	0.18	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.8	0.5	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.1	0.1	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.5	0	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	29.5	0.1	33.7	29.3
KEPPEL BANK OF SING.	4.14	0.14	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.7	-0.1	14.3	10.2
OVERSEAS CHINESE BKG	9.5	0.05	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.55	0.2	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9	0.3	11.1	8.3
SING. AIRLINES FB	14.7	0.4	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.55	0.45	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	25.5	0.3	29.4	19.1
SINGAPORE PRESS HDG.	13.9	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.38	0.04	4.14	2.2
SINGAPORE TELECOM	3.54	-0.04	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.54	-0.02	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	0.04	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.6	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.4	0.2	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	32	0	37.75	23.6
BERJAYA SPORTS TOTO	8.6	0	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25	0	26.25	17.9
GENTING	17.6	0	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7	0	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.06	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	21.9	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.7	0	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.7	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.7	0	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.3	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13	0	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.08	0	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	5.05	0	5.63	3.03
RENONG	3.9	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	12	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.25	0	27.5	18
SIME DARBY	7.7	0	7.7	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.9	0	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.6	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.2	0	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.3	0	18.7	14.2
YTL CORP.	11.8	0	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.13	0	10.78	7.6
ANZ BANK	6.36	0	6.83	5.18
BORAL	3.19	0	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	18.18	0	18.18	13.04
BROKEN HILL PTY.	16.75	0	19.96	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.46	0	11.92	9.33
COCA-COLA AMATIL	15.41	0	15.41	9
COLES MYER	4.52	0	4.68	4
COMALCO	7.35	0	7.9	6.3
CRA	18.62	0	21.5	17.35
CSR	4.44	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.13	0	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	11.45	0	12	8.95
LEND LEASE	19.95	0	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.55	0	2.08	1.47
NAT.AUST.BANK	11.87	0	12.94	10.96
NEWS CORP.	6.62	0	8.27	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.44	0	7.34	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.85	0	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.61	0	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.9	0	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.43	0	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.79	0	7.85	5.88
WOOLWORTHS	3.02	0	3.42	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.25	0.75	45.25	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.5	0.25	34.63	25.5
ALBERTSONS	41.63	0.25	42	28.63
ALLIED SIGNAL	62.5	2.63	62.5	41.75
ALLSTATE CORP.	46	0.75	46.5	29.88
ALUMINUM CO.OF AM.	60.75	1	66.25	48.38
AMER.BRANDS	46.38	0.38	47.88	40.38
AMER.ELEC.PWR.	42.88	0.75	44.38	33.88
AMER.EXPRESS	45.5	0.5	50.63	38.5
AMER.HOME PRDS.	59.75	1.13	60.13	38.31
AMER.INTL.GP.	98.88	2.13	102.75	73
AMERITECH	57.5	0.63	66.38	47.88
AMGEN	54.88	-0.25	65.5	42.19
AMOCO	68.13	0.75	73.88	62.75
AMP	40.25	1.38	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	74	-0.25	76.38	56.38
ARCHER-DAN-MIDL.	18	0.25	20.25	15
AT&T CORP.	54.13	1.25	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	116.13	-0.13	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41	0.38	42.38	31.94
BANC ONE	36.25	1.25	38	28.3
BANK OF NEW YORK	54.13	1.75	54.63	38
BANKAMERICA	84.25	2.75	84.25	54.25
BAXTER INTL.	44.5	1.5	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	61.5	0.75	74.38	57.38
BELLSOUTH	41.5	-0.25	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	31400	400	37950	24400
BIOCHEM INTL.	5.63	-0.38	6	4.25
BOEING	91.63	2.5	92	62.63
BOSTON SCIENTIFIC	48.63	0.38	51.25	37
BRISTOL MYERS SQUIBB	89.38	0.88	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	79.75	1.25	88.13	67.88
CAMPBELL SOUP	69.5	1.13	70.5	45
CATERPILLAR	68	0.75	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	74	2.88	74.25	52.63
CHEVRON	59.25	1.13	62	46.38
CHRYSLER	29.38	0.13	34.81	23.88
CIGNA	109.88	1.75	124.63	88.75
CISCO SYSTEMS	55.88	2.13	58.75	27.81
CITICORP	87.13	3.88	87.13	62.5
COCA COLA	49.25	1.13	49.5	31.44
COLGATE-PALM.	79.88	0.88	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54	1.38	58	46
COMPAQ COMPUTERS	56	0.75	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.25	0.63	54.08	25.08
CONAGRA	43.63	0	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	40.63	0.75	43.63	35.75
CORNING	38.5	0.63	39.63	25.5
CPC INTL.	68.13	0.88	75.13	61.13
CSX	49	0.25	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	56	3.25	61.75	45.13
DEERE	37.25	0.63	44	27
DISNEY (WALT)	58	0.63	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	75.25	0.38	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	81.5	0.75	84.63	60.88
DUKE POWER	49.88	1	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	57.63	0.25	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	76.5	0.75	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	54	0.38	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	88.38	3.13	90.75	69.63
ENRON CORP	40	0.5	42.63	32
EXXON	84.75	1.38	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	92.88	4.88	92.88	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	34.88	1.63	35.38	22.78
FIRST BANK SYS.	63.13	1.63	63.13	43.38
FIRST CHICAGO NBD	41.38	2.5	45.13	34.75
FIRST DATA	80.88	3.13	80.88	57.38
FIRST UNION	66.5	2.38	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	42.63	1.25	45.75	35
FORD MOTOR	33.88	0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	46	0.13	47.75	38.63
GANNETT	68.25	2	71.63	52.88
GAP	32.5	1.88	35.88	16
GEN.ELEC.	86.13	2.75	87.75	57.13
GEN.MILLS	54.5	-0.63	59.88	51
GEN.MOTORS	50.5	0.25	57.5	43.38
GEN.RE	152.38	1.88	157.88	131
GILLETTE	62.75	-1.13	63.88	40.88
GTE	42.38	0.38	48.63	35.63
HEINZ,H.J.	34	0.25	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	45.25	1.5	56.88	36.44
HOME DEPOT	53.75	1.88	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	67	1.25	69.5	52
INTEL	78.75	1.75	78.75	50
INTL.BUS.MACH.	108.88	1.63	128.75	83.13
INTL.PAPER	38.63	0.13	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	49.63	0.5	50	33.69
KELLOGG	77.13	0.5	80	67
KEYCORP	40.25	0.88	40.25	30.75
KIMBERLY-CLARK	77	0.5	82.75	62.07
LILLY ELI	58	0	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	83.25	0.38	87.38	60.25
LOEW'S	81.88	1.13	87.5	62.37
LUCENT TECHNOLOGIES	38.13	1.13	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	45.5	0.63	50	34.01
MCDONALDS	47.88	0.75	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	47.63	1.13	51.94	38.69
MCI COMMS.	26.63	1.25	30.63	22.88
MEDTRONIC	51.75	2.88	61.75	41.5
MERCK	66.5	0.63	70.63	49
MERRILL LYNCH	64.38	3.13	67	49.38
MICROSOFT	123.38	2.75	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	67.25	1.38	68.71	51.87
MOBIL	112.63	1.75	118.88	93.88
MONSANTO	31	-0.25	33.88	18.97
MORGAN (JP)	89.13	2.63	89.13	70.63
MOTOROLA	56.63	2.25	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	37.13	0.88	37.13	29.75
NATIONSBANK	88.5	2.5	88.5	58
NIKE 'B'	108.63	2.88	109	45.38
NORFOLK SOUTHERN	82	0.63	88.88	69.38
NORWEST	37	0.88	37.5	27.88
NYNEX	46.13	0.25	59.25	43.75
ORACLE CORP.	39.63	0.38	39.63	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	20.25	0.13	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	35	0.5	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	51.75	0.75	53.13	42.13
PEPSICO	33.5	1.38	35.63	22.31
PFIZER	73	1.88	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	42.88	0.75	44.38	33
PHILIP MORRIS	106.63	0.75	106.63	72
PHILLIPS PTL.	39.13	-0.13	43.75	30.88
PNC BANK	30.25	0.88	32.25	24.88
PPG INDUSTRIES	51	0.75	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	90.75	1.13	93.5	67
RAYTHEON	49.88	0.25	53.5	40.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.5	1	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	67.75	0.5	68.13	42.13
RJR NABISCO HDG.CORP	31.75	0.5	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	53.88	-1.38	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	24.63	0	25.25	20.75
SAFEWAY	37.5	0.88	37.5	18.38
SARA LEE CORP.	32.38	0.25	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	50.63	0.75	60	46.88
SCHERING PLOUGH	57.88	1	63.13	45.63
SCHLUMBERGER	82.5	0	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	43.13	1.25	53.13	32.25
SOUTHERN	23.13	0.38	25.75	21.13
SPRINT CORP.	38.25	1.13	44	25
STOLT NIELSON SA SPN	17.75	-0.25	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	57.5	1.5	66.63	22.75
SUNTRUST BANKS	38.25	0.75	38.25	29.94
TELE COMMUNICATIONS	15.38	0.5	22.13	14.13
TENNECO	49.63	0.25	57.5	42.13
TEXACO	85.88	0.5	88.75	63.75
TEXAS INSTS.	46.75	3.63	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	42.75	0.38	43.38	32.75
TIME WARNER	36.5	0.75	45.38	33.25
TRAVELERS GP.	44.88	0.75	46.75	30.83
UNION PACIFIC	69.63	0.5	72.75	62.5
UNITED TECHNOLOGIES	112.63	-0.13	116.25	81.63
UNOCAL	33.25	0.38	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	18.25	0.38	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	31.13	0.25	37	24.89
VIACOM B	35.38	0.38	53.88	32
WAL-MART STORES	24.5	0	26.25	19.25
WALGREEN	33.38	0.75	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	56.75	1.13	58.13	42.37
WELLS FARGO	244.63	7.5	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	43.38	1.13	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	30.63	0.38	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	27.38	0.5	27.69	14
XEROX	52.63	0.13	54.5	39.08

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

قارات العالم الخمس... وأسماؤها العربية!!

سليمان الحكيم *

■ الذي يقرأ كتاب «رحلة الكلمات» للعلامة الدكتور علي فهمي خشيم، سيجد ان مصر ليست أماً لدنيا العربية فقط بل هي ام الدنيا كلها عربية واعجمية، فقد وضعت مصر بصمتها على اسماء الدول والبلاد والعواصم بل والقارات الخمس!

وتعالوا معنا نذهب مع الدكتور خشيم في رحلة الكلمات لنرى كيف ان اميركا واستراليا والصين ومعظم بلاد العالم اخذت اسمها من كلمات مصرية فرعونية قديمة. ولو قال ذلك باحث مصري لحق للمتشككين ان يطرحوا شكوكهم، اما وان العلامة الدكتور خشيم ليس مصرياً ولكنه من ليبيا، فإن ذلك يجعله بمنأى عن التحيز ويجعلنا بمنأى عن التشكك. فلو كان الرجل متحيزاً، لكان تحيزه لصالح ليبيا، وهي دولة ذات حضارة عريقة عمرها من عمر الحضارة الفرعونية ذاتها، اي ان لديه الغطاء الحضاري اللازم لأي تحريف او انحراف بالحقيقة لصالح بلاده وحضارتها العريقة. ولكن نزاهته العلمية - فضلاً عن الواقع التاريخي - اقتضته ان يتحيز للحقيقة التي هي بلا جنسية أو موطن.

يقول الدكتور علي فهمي خشيم عن اصل كلمة «اميركا» انه ليس صحيحاً ما جاء في دائرة المعارف البريطانية عن ان الاصل في هذه التسمية هو النسبة الى البحار البرتغالي الايطالي الاصل «امريجو فاسبوتشي». ويتساءل الدكتور خشيم - وله كل الحق في ذلك- عن سبب عدم اطلاق اسم «كولومبوس» المكتشف الحقيقي للارض الجديدة «اميركا» على اكتشافه؟ ولماذا اختار الاسبان والبرتغاليون اسماً ايطالياً للأرض الجديدة وهو «امريجو» او اميركا وتركوا اسماً اسبانياً كان احق بالتخليد وهو كريستوفر كولومبوس؟

هذه الاسئلة المحيرة وجدت اجاباتها المقنعة لدى رجل نيوزيلاندي كان يعيش في اميركا اسمه «باري قل»، اصدر كتابا بعنوان «قصة اميركا» تحدث فيه عن الهجرات الشمالية الافريقية والعربية الى تلك القارة قبل كولومبوس وفاسبوتشي بمئات السنين.

اما من اين جاء اسم اميركا ذاته، فيقول «باري قل» انه ليس صحيحاً انه جاء من اسم العائلة الايطالية «امريجو» التي ينتمي اليها البحار البرتغالي «فسبوتشي»، ولكنه يرجع الى كلمة مصرية بربرية عربية قديمة هي «مر» MR مسبوقة بهمزة A وان المقطع CA في آخرها زائدة لغوية لاتينية للنسبة كما هي الحال في AFRI - CA بالضبط.

لنأخذ الاسم نحلله هكذا:

١- A سابقة معروفة في اللهجة الجبالية (القبلية او البربرية) تستعمل للتعريف عادة، وهي كذلك في المصرية القديمة بصيغة (أ) تسبق الاسماء.

٢- MR - كلمة مصرية فرعونية- عربية قديمة تدل على الماء والبحر والموج، كما تدل على الارض كذلك.

٣- CA - زائدة لغوية لاتينية.

فلنضرب مثلا من العربية: الجذر الثنائي «مر» يعني ايضاً: رجل، اسبق بهمزة فصار في السبائية «إمر»، والحق بهمزة فصار «امرؤ» او «مرء» والاصل «مر».والجذر «مر» MR يعني في المصرية الفرعونية وكذلك في اللهجات العروبية القديمة «البحر»، كما يعني اليابسة او الساحل. وقد تطور في العربية الحديثة الى ثلاثي في صيغة «مور» والمور هو موج البحر او المحيط، وصار في اللاتينية MARE وايطاليتها كذلك، وفرنسيتها MER والمانيتها MEER واسبانيتها MAR.

ولكن هل وجد هذا الجذر «مر» في كلمات تدل على الارض المرتبطة بالبحر في اللهجة المصرية وبقية اللهجات العروبية الاخرى؟

نعم، يقول الدكتور خشيم، نعم وجد.

خذ مثلا كلمة «مرمريكا» انها في الاصل «مريكا» كررت فيها «مر» فكانت «مرمريكا»، وهي تعني في اللاتينية الساحل الشرقي من ليبيا والغربي من مصر، اي منطقة مرسى مطروح وغربها حتى طبرق الليبية، وكان اهلها يدعون قديما في اللسان اليوناني «مرمريداي» والترجمة الحرفية لهذا الاسم «ذوو المر» أي اصحاب او «أهل البحر».خذ كذلك «مراكش» انها في اللاتينية القديمة MARACAS - لاحظ انها مكونة من MARA جذورها: MR + CUS (لاحقة لغوية للنسبة) وقد ننطقها نحن «مراكش».

هناك ايضا ما يسمى عند الاوروبيين جزر «البولونيز» وهي تابعة لنيوزيلاندا، وسكانها الاصليون يعرفون باسم «ماوري». وقد تتبع عدد من الباحثين والعلماء تراث شعب «الماوري» ونقوش كهوفه وأساطيره، وقال بوجود صلة وثيقة بين لغته ولغة الليبيين والمصريين القديمة، وربط بين الهجرات التاريخية والرحلات البحرية المسجل منها والمكتشف حديثاً... حتى وصل الى نتيجة تقول ان «الماوري» ليسوا الا قسما من «المور» اهل الشمال الافريقي سواء كان في شرقه «مصر» او غربه «موريتانيا ومراكش».وأثبت اكثر من عالم وباحث جاد - بما لا يدع مجالاً للشك - ان المصريين والكنعانيين وعرب شمال افريقيا عموماً عرفوا اميركا، واثبتوا وجودها في خرائطهم التي نقلها عرب الاندلس واستفاد منها «كولومبوس» فيما يسمى اكتشافه (المزور) لاميركا، فكانت لهم هجرات قديمة ورحلات سجلتها كتب التاريخ مثل رحلة «حنون القرطاجني» المسجلة في «الواح البرازيل» الشهيرة.

ولكن هل ننسى «ثور هايردال»؟إنه الرحالة والبحار النرويجي الشهير الذي كان مقتنعا تمام الاقتناع بان الفراعنة كانوا اول من وصل الى اميركا وشيدوا فيها «اهرامات المكسيك» الشهيرة التي يدل اسلوب بنائها على انها فرعونية المنشأ والمولد.

واراد «ثور هايردال» ان يثبت هذه الحقيقة للعالم، فجاء الى مصر العام ١٩٦٨ وبنى مركبا من اوراق البردي - على الطريقة الفرعونية القديمة - وحملها الى شواطئ المغرب شرقي المحيط الاطلسي. ومن هناك نزل بها الى مياه المحيط متجها ناحية الغرب... حتى وصل الى المكسيك وسط الامواج العاتية.

وقال «هايردال» بعد ان نجحت رحلته او مغامرته: انه لم يكن يريد الاجابة عن السؤال القائل: هل وصل المصريون الى المكسيك واميركا ام لا؟.. فهذه حقيقة لا جدال فيها، ولكنه اراد ان يجيب عن السؤال القائل: كيف كان ذلك؟

وقد اثبت «هايردال» حقيقة ما اكده «باري قل» العالم النيوزيلاندي الشهير الذي كتب قصة حياة اميركا، وقال إنها ولدت على ايدي الفراعنة. قبل الاسبان والبرتغال والايطاليين بآلاف السنين. ولو قال ذلك واحد من المصريين لوجد من يتهمه بالجنون، او على الاقل العنصرية و«الشوفينية»!

واذا كانت اميركا ومراكش وموريتانيا اسماء مصرية فرعونية عربية مشتركة، فإن اسم «استراليا» في اقصى الجنوب من المعمورة يعتبر اسماً فرعونياً يؤكد حقيقة الارتباط بين مصر وشقيقاتها العربيات... فضلاً عن تاكيده لحقيقة ان مصر ام الدنيا.

جاء اسم AUSTRALIA الذي اطلقه الانكليز على تلك القارة بعد اكتشافها من اللاتينية -AUS TRALIS بمعنى الجنوبي او الجنوبية، عن الاصل اللاتيني AUSTER ومعناها ريح الجنوب او الريح الجنوبية المأخوذة عن الكلمة اليونانية AUSTERO ومعناها الجاف أو الحار أو «الصهد»، نظراً إلى تميز «ريح الجنوب» بهذه الصفات المعروفة.

واصل الكلمة في الانكليزية او جذرها - كما يقول اللغويون - من دون حروف سابقة أو لاحقة هو AUST ومنه جاءت كلمة SOUTH بمعنى الجنوب، وهي كلمة متطورة عن الاصل السكسوني SUTH (الجرمانية العليا القديمة SUND والنوردية القديمة SUTHS ونجدها صارت في الفرنسية والايطالية SUD اي الجنوب بابدال التاء، والالمانية الحديثة والسويدية SÖDER والاسبانية SUR).

اذن، SUTH السكسونية الانكليزية تعني «جنوب» ولكنها تعني اصلا: الحار، الحاد، الجاف، تماما كما تعني ذلك اليونانية واللاتينية AUST. كما عرفنا.

ولكن ما علاقة ذلك كله بالفرعونية؟

في قاموس اللغة الفرعونية نجد كلمة SWTY بمعنى النار أو اللهب، وجذرها SW ومعناه: جاف، ساخن، محترق، حرارة (وهو في اللغة العربية شيّ...) ومنه جاء اسم المعبود «ست» رب الجحيم والنار عند المصريين القدماء، وهو يقابل «الشيطان» في العربية (لاحظ ان جذر كلمة شيطان هو «شيط» قبل زيادة الالف والنون للمبالغة، يقابل Seth في المصرية)!

وفي اللغة الاكادية (بالعراق وسورية) نجد SUTU تعني بالضبط «ريح الجنوب»، فهي بهذا اصل SUTH الاسكتلندية الانكليزية القديمة التي صارت بالتطور SOUTH كما نعرفها اليوم (اي الجنوب) وقد حرفتها اليونانية الى AUST عن طريق القلب والابدال، واخذتها اللاتينية كما هي وصارت فيها اضافة الراء AUSTER ثم الحقت بالمقطع ALIS للنسبة، فاصبحت AUSTRALIS ومنها جاءت كلمة AUSTRALIA التي اطلقت على القارة الخامسة جنوب المحيط الهادي. وحين نجيء الى معاجم اللغة العربية نجد الجذر الثنائي «الشي» او «شو» الذي اذا ثلث ادى الى معاني الحرارة مثل شيط وشوط «وشوى» و«شوا». وهكذا نجد انفسنا من جديد امام الكلمة المصرية الفرعونية (SW) التي جاءت منها «سوتي» او «سوطي» بمعنى النار او اللهب، والتي استخدمت مجازا دلالة على «الجنوب» الذي اتى منه اللهب والرياح الحارة، والطريف اننا نجد اثار هذه الكلمة في اسم «اسيوط» بمعنى الجنوبية او الحارة التي لو حرفت لكانت «اسيوط... راليا» او «استراليا» وكلاهما - اسيوط واستراليا - بنفس المعنى والدلالة.

وهذا الذي نقوله عن اسيوط واستراليا ليس من قبيل الاستخفاف او الاستظراف، ولكنه حقيقة علمية تاريخية لغوية ثابتة.. فاذا كان المصريون قد اطلقوا على اسيوط هذا الاسم الذي يعني «الجنوبية» او «الحارة» فإن الانكليز وبعد ذلك بآلاف السنين لم يجدوا اسما للقارة الجديدة التي اكتشفوها في «جنوب» المحيط الا اسم اسيوط... او استراليا!

هذا عن اسماء القارات التي اخذت اسمها من الفرعونية القديمة والتي شاركتها العروبية، او اللهجات العربية القديمة، قبل ان تتطور الى ما نعرفه اليوم باللغة العربية. وهي لغة «قريش» التي وصلت الينا من القران الكريم.

ولكن هل هناك «مدن» او «امصار» في بلاد اوروبا اخذت اسمها من القاموس الفرعوني؟ لقد ذكرنا عددا من المدن والامصار العربية التي اخذت اسمها من القاموس الفرعوني، وذكرنا تلك الامصار التي تسمت باسماء فرعونية او كان لاسمائها علاقة بالفرعونية القديمة... بل ان المصر او المدينة المحددة او المسورة او المحاطة وهي ما عرف في لغة العرب ولسانهم باسم «الكور» كان اسما مصريا، كانت «مصر منف» او مدينة منف او «الجدار الابيض» هي الاساس في تسميات تلك المدن والعواصم والحواجز «بالامصار».

وكان طبيعياً ان ينتقل معنى مصر من اللغة المصرية الى اللغات المجاورة، فتاتي المدن في اراضيها تحمل اسم مصر او معناها. ولكن ماذا عن المدن العربية التي تأثر اسمها بكلمة مصر؟ هناك عدد من المدن الاوروبية ينتهي اسمه بكلمة «برج» مثل «بطرسبرج» في روسيا والتي تحول اسمها الى «لينين جراد» بعد الثورة الشيوعية التي قادها «لينين»، ثم تغير اسمها الآن فعادت الى اسمها القديم بعد ان قامت الثورة على الثورة! كذلك هناك مدينة «هامبرج» في المانيا و«ادنبرة» الانكليزية وهي اختصار لكلمة «ايدن برج»، وكلها تعني «برج بطرس» و«برج هام» و«برج ايدن». فماذا تعني كلمة «برج»؟

انها باختصار تعني «البرج»، او القصر او البيت او القلعة. وقد ذكرنا أن كلمة «فرعون» ما هي الا «برعا» التي تعني البيت او القصر او القلعة «العالية»، وهي مكونة من شقين: الاول هو «بر» ومعناها البيت او القصر، والثاني هو «عا» بمعنى العالي. وما يهمنا هنا هو الجزء الاول من الكلمة «بر» المصرية، بل العربية القديمة التي تفيد العلو والبرز. فهي جذر ثنائي اذا ثلث افاد الظهور والعلو مثل برز، برت، برع، برق. واخيرا «برج»، اي سفر و«التبرج» هو السفور والظهور والوضوح، ولا شك في ان «برج» تدل على البناء بشكل عام بعد ان كانت تدل على البيت او القصر او القلعة، ثم تطورت في اللغات الاوروبية لتدل على كلمة «مدينة»، ثم اشتقت منها كلمة «برجوازية»، اي الطبقة المتوسطة، او سكان المدن في عصر الثورة الصناعية الاولى في القرن الماضي.

وقد انتقلت الكلمة الى اللغات الاوروبية نقلاً عن اليونانية القديمة BURGUS التي كانت تعني ما تعنيه في اللغات العروبية القديمة اي المدينة ذات الاسوار، او «البروج»، التي كانت تنشأ عادة على اسوار المدن لتكون مراكز مراقبة تحسبا لأي هجوم خارجي عليها.

بقي ان نعرف ان اسم «ايجبتس» EGYPT الذي يتداوله الاوروبيون في لغاتهم بتحريفات مختلفة يتضمن في معناه اسم «مصر» بمعنى الجدار او الحائط او الحد.

فالكلمة تتكون من ثلاثة اجزاء هي: حت + جا + بتاح، والجزء الأول منها «حت»، هو «حيط او حوط» بمعنى الجدار او المعبد او البناء المكون بطبيعة الحال من حيط او حائط. والجزء الثاني «جا»، هو «جاه» بمعنى المجد والسلطان والقدوة. اما الجزء الثالث فهو «بتاح»، اول آلهة مصر الفرعونية ومعناه «الفتاح»، او مبتدئ الخلق او الخالق.

وانتقل الاسم بطبيعة الحال الى اليونانيين كاول شعب اوروبي تعامل مع مصر والمصريين، ومنه انتقل الى بقية اللغات الاوروبية. واذا نظرنا الى الاسم سنجد كلمة «حيط» او «حوط» موجودة فيه بشكل واضح، والحوط او الحائط ليس سوى «مصر» في العربية لأن «المصر» او «الحد» كان يبنى بالحجر. واطلق الاسم على مدينة «منف»، اول «مصر» في تاريخ البشرية وكانت تعني الجدار الابيض او «المصر» الابيض اذا شئنا تسمية عربية قريبة.

وحرف الاسم «هت. جا. بتاح» الى «ايجيبت»، كما نعلم، ومنها جاءت كلمة «قبط او كبت»، او «جبت»، والتي تعني سكان مصر من الاقباط. «فالاقباط» اذن هم المصريون.. جميع المصريين، وليسوا هم المسيحيين فقط كما يعتقد البعض خطأ، فجميع المصريين اقباط. قبل أن يعرفوا المسيحية او الاسلام. بل ان الليث بن سعد او «الامام الليثي»، كما يسميه المصريون، والذي كان «افقه من مالك»، في نظر كثير من الفقهاء وعلماء الدين، كان اسمه الليث بن سعد القبطي!

* كاتب مصري.

تفريج الكرب... في معرفة كل شيء عن لامية العرب

الكتاب: تفريج الكرب عن قلوب اهل الارب في معرفة لامية العرب.
المؤلف: أبو عبدالله محمد بن قاسم بن عبدالواحد بن زاكور القاسي.
المحقق: علي ابراهيم الكردي.
الناشر: دار سعد الدين - دمشق ١٩٩٦.

راجعه: سعادة سوداح.

■ اهتم علماء اللغة وشرّاح الشعر الجاهلي اهتماماً خاصاً بالقصيدة المعروفة باسم «لامية العرب» المنسوبة الى الشنفري الازدي والتي مطلعها:

أقيموا بني أمي صدور مطيكم/ فإني الى قوم سواكم لأميلُ

فقد رأى هؤلاء العلماء والشرّاح في هذه القصيدة، كما يقول المحقق «نصاً شعرياً راقياً، ومتناً لغوياً جديراً بالشرح والتعليق، اضافة الى انها تصور تصويراً حياً حياة طبقة اجتماعية مقهورة في العصر الجاهلي هي طبقة الصعاليك، وتبين مدى الإغتراب النفسي الذي كانت تعيشه هذه الطبقة، ومقدار التفسخ الذي كان يعانيه المجتمع الجاهلي».

ويقدم الدكتور كردي في مقدمة تحقيقه مسرداً باهم الشروح التي انشغلت بـ «لامية العرب» يتضمن ١٤ شرحاً، أبرزها شروح لثعلب والمبرد والتبريزي وابن دريد والزمخشري والعكبري في المشرق، فضلاً عن شروح مغاربية عدة منها: «اتحاف ذوي الارب في مقاصد لامية العرب» لابي جمعة المراكشي، و«سكب الادب على لامية العرب» لسليمان بن عبدالله شادي بك العبيدي، و«نهاية الارب في شرح لامية العرب» لعطاء الله بن احمد المصري المكي، و«تفريج الكرب عن قلوب اهل الارب في معرفة لامية العرب» لابن زاكور.

والاسم الكامل لمؤلف هذا الشرح كما تجمع المصادر هو: أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن عبدالواحد بن احمد بن زاكور الذي ولد في فاس سنة ١٦٦٤م وتوفي سنة ١٧٠٨م.

وتلقى ابن زاكور علومه الاولى في مدينة فاس حيث اخذ عن شيوخها أمثال محمد بن عبدالقادر القاسي، وأحمد بن الحاج، وعبدالسلام القادري. كما رحل في طلب العلم الى مراكش فأخذ عن ابي العباس العطار، وأخذ في تطوان عن اشهر شيوخها علي بركة، وفي الجزائر عن مفتيها محمد بن سعيد قدورة، والشيخ عمر المنجلاتي، ومحمد بن عبدالمؤمن الشريف وغيرهم.

وترك ابن زاكور عدداً كبيراً من المؤلفات الادبية واللغوية، احصى المحقق ١٧ منها، أبرزها: «النفحات الارجية والنسمات البنفسجية بنشر ما راق من مقاصد الخزرجية»، و«عنوان النفاسة في شرح ديوان الحماسة»، و«الروضة الجنية في ضبط السنة الشمسية»، و«الحسام المسلول في قصر المفعول على الفاعل، والفاعل على المفعول»، و«إيضاح المبهم في شرح لامية العجم» فضلاً عن ديوانه المعروف بـ «الروض الاريض في بديع التوشيح ومنتقى القريض».

ويعتمد المحقق في عمله على كتاب «تفريج الكرب عن قلوب أهل الارب في معرفة لامية العرب» على خمس مخطوطات، اهمها، على الاطلاق النسخة التي اعتبرها الاصل كونها بخط ابن المؤلف، وهو يصفها بقوله «وهذه النسخة قيمة، مكتوبة بخط مغربي جميل، مضبوط بالشكل، وتتالف من ثماني عشرة ورقة، كتب في كل صفحة ما بين واحد وعشرين وثلاثة وعشرين سطراً، وكتبت ابيات اللامية بالمداد الاحمر، ووضع اطار لصفحات الكتاب. أما الناسخ فهو ابن المؤلف احمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن عبدالواحد بن احمد بن زاكور. وفرغ من نسخها صبيحة يوم الخميس الخامس من محرم عام ثلاثة وعشرين ومئة والف. وقد اعتمدتها اصلاً لقدمها، وقيمتها، لأنها خالية من التصحيف والتحريف تقريباً».

ويقوم منهج الدكتور كردي في التحقيق بعد نسخ النص على ضبط مشكله، ومقارنة النص في النسخ المعتمدة جميعاً، واثبات الفروق بينها، ثم ضبط الآيات الكريمة، والاعلام، والشعر والامثال، والالفاظ التي تحتاج الى ضبط مستعيناً بنحو ٥٥ مصدراً. كما قام بشرح الالفاظ الغامضة مستعيناً بـ «لسان العرب» و«القاموس المحيط» الذي اعتمد عليه ابن زاكور اعتماداً تاماً، وردّ نقوله منه الى مواضعها، وعزا الآيات الواردة الى سورها في القرآن الكريم، وخرّج الشعر والامثال من مظانها المتاحة، ووضع الفهارس الفنية اللازمة التي تعين على الرجوع الى ما في الكتاب من آيات كريمة، ولغة، وأمثال، واشعار، وأراجيز، واعلام، وقبائل وجماعات وأماكن.

أبو الطب ابن سينا مات بلا علاج

«عيون الحكمة» مرجع لمبادئه وأفكاره

☐ بيروت - من علي سرور:

■ تتلخص وظيفة بعض الكتب في تقديم ايجاز لمجموعة اعمال كاتب او مفكر او فيلسوف، ويجيء الايجاز بمعلومات مكثفة عن حياة هذا الكاتب او الفيلسوف مقرونة بعرض لأهم منجزاته في حقول معينة وموقع هذا الكاتب او المفكر في الحركة الابداعية العامة. وكتاب «عيون الحكمة»(*) للباحث موفق فوزي الجبر عن العلاّمة الطبيب ابن سينا هو واحد من هذه الكتب المبينة اعلاه. ففي الكتاب اضاءة مقنعة نسبياً عن رحلة الفيلسوف ابن سينا في الحياة من زوايا متعددة منذ صباه الى وفاته عام ١٠٣٧ ميلادية. اللافت فيها ان ابا الطب مات جراء اهماله لمداواة نفسه بعدما اصيب بمرض فايقن ان العلاج لن ينصفه ومات في همدان بعد رحلة اليها مع علاء الدولة. وهكذا نرى المفارقة ما بين واضع اسس الطب وشروط العلاج وما بين اهماله المتعمد بالإلتزام بها ما يفضي الى تناقض هو بعينه التناقض الذي وسم حياة ابا علي المليئة بالتناقضات منذ ان بدأ يتلمس معرفته بامور الدنيا التي نشأ فيها في بيت علم كان واحداً من مراكز الدعوة الاسماعيلية المصطبغة بالتعاليم الفلسفية التي كان لها بعض الاثر في تكوين شخصيته. لكن هذا الاثر كان ضعيفاً في ضوء معرفتنا ان الفيلسوف الاسلامي أعلن مراراً: «يقول ابن سينا ان اباه كان من اجاب داعي المصريين ويعد من الاسماعيلية وكانوا يتذاكرون امر النفس والعقل في ما بينهم وهذه الامور كنت ادركها ولكن نفسي كانت لا تقبلها» (ص١٠).

ما قاله ابن سينا يؤكد في بعض جوانبه الاستقلالية الفطرية التي كان يتمتع بها وتعززت لاحقاً في خضم التجربة الفكرية العظيمة المكتسبة بشغل لا يهدأ ولا يكل. فمفكرنا كان لا ينام ليلة بل كان يشتغل طول الليل بالقراءة والكتابة. وافضى هذا الجهد الى تبوئه مركزاً حسده عليه الكثيرون في زمانه ويحسده عليه الكثيرون في زماننا. فامثال هذا الرجل قلائل وخصوصاً في التنوع الابداعي الذي تعاطى مجالاته في الطب والفلسفة والرياضيات والفكر. ويعتبر ابن سينا احد الفلاسفة المتميزين بغزارة الانتاج، يدلنا على انتاجه قوائم اعماله والاعمال الاخرى حول اعماله التي فاقت ٢٠٠ عمل اعتبر جراؤها ابن سينا نادرة عصره في عمله وذكائه.

وفي نظرة الى اهم اعماله يحل كتاب «الشفاء» في المقدمة بل ان كتابه هذا من الكتب الخالدة، ان لم نقل انه من الكتب التي اوصلت اسمه الى الخلود. ففيه جمع العلوم الاربعة ونقل الكتاب - الموسوعة الى اللاتينية والفارسية قديماً والى لغات أوروبية كالانكليزية والفرنسية. اما كتابه «الاشارات والتنبيهات»، فقد اتفق المؤرخون على انه آخر ما صنفه ابن سينا في الحكمة وانه كان يغنى بها. وقد شغل الشرّاح بهذا الكتاب الى حد كبير فنجد له الكثير من الشروحات والتعليقات. ويقول ابن خلدون عنه «لأهل الشرق عناية بكتاب الاشارات وللامام ابن الخطيب عليه شرح حسن. وكذلك الآمدي وشرحه ايضاً نصر الدين الطوسي المعروف بخواجة من اهل المشرق وبحث مع الامام في كثير من مسائله فاوفى على انظاره وابحاثه» (ص ١٨). وبدوره ابن سينا كان علق على كتابه بالقول: «هذه اشارات الى اصول وتنبيهات على جمل يستبصر بها من تيسر له ولا ينتفع بالاصرح منها من تعسر عليه، والتكلاف على التوفيق وانا اعيد وصيتي واكرر التماسي ان يضمن بما تشتمل عليه هذه الاجزاء كل الظن على من يوجد فيها ما اشترطه».

ومن كتبه المهمة «دانش نامة علائي» الذي صنفه لعلاء الدولة بن كاكويه ويشتمل على بحوث في المنطق والطبيعيات. ويتضح من العنوان انه كتب باللغة الفارسية ويقول عنه القزويني «ان هذا الكتاب لم يكن قد بقي منه بعد وفاة الشيخ غير الاجزاء الخاصة بالمنطق والطبيعيات والاطيات، وتلف الباقي».

يتوقف الكاتب الاستاذ موفق فوزي الجبر عند كتاب «عيون الحكمة» الذي يعتبره كتاباً موجزاً ومبسطاً يشتمل على الحكمة النظرية بكل اقسامها التقليدية، اذ بحث ابن سينا المعاني العامة دون الغوص في التفاصيل لذا يصلح الكتاب ان يكون موسوعة ومنكرة مختصة جامعة للحكمة النظرية. وفيه يبتعد ابن سينا عن الدخول في الاختلافات والآراء والترجيح ونقد المخالفين له او المتفقين معه. ولا يثير حول آرائه الجدل والنقد بل يطرق المواضيع ويسردها ويقوم على شرحها وتفسيرها. وتناول الكتاب دراسات تعليمية بحتة وعليه لا يمكن ان تكون الدراسات التعليمية ذات تعقيدات واحاج فقام ابن سينا بالابتعاد عن الغموض وآثر الايضاح والتبسيط طلباً لإيصال ما فيه الى العامة، لأن امور العامة تحتاج الى الحكمة في التفكير وفي العمل. ففي فصل الطبيعيات من «عيون الحكمة» نجدها استكمال النفس الانسانية بتصور الامور والتصديق بالحقائق النظرية والعملية على قدر الطاقة الانسانية والحكمة المتعلقة بالامور النظرية، ويجب ان نعلمها ونعمل بها تسمى حكمة عملية وكل واحد من الحكميين محصور في ثلاثة اقسام وهي حكمة مدنية، وحكمة منزلية، وحكمة خلقية، ومبدأ هذه الثلاثة مستفاد من الشريعة الالهية وكمالات حدودها ستبين بالشريعة الالهية، وتتصرف فيها بعد ذلك القوة النظرية من البشر بمعرفة القوانين في الجزئيات.

في كتاب «عيون الحكمة» مزيد من الشروح التي يقدمها لنا فوزي الجبر مستنداً الى المراجع التراثية والعديد من الابحاث التي تناولت اعمال الفيلسوف ابن سينا. كان مهد لكتابه بوضع مصادر دراسة حياة ابن سينا (٤٢٨ هـ - ١٠٣٧ م) ومنها «وفيات الاعيان» لابن خلكان و«خزانة الادب» للبغدادي، و«دائرة المعارف الاسلامية» و«طبقات الاطباء» لابن ابي اصيبعة، و«شذرات من الذهب» لابن عماد الحنبلي، و«الكامل في التاريخ» لابن الاثير، و«ايضاح المكنون» للبغدادي و«روضات الجنات» للخوانساري.

يبقى ان نشير الى ان حياة ابن سينا لم تقتصر على الاهتمام بالمسائل الفلسفية والفكرية والدينية والطبية وبالمسائل الاخرى التي اشتهر بها فإنه الى جانب ذلك كانت حياته الاجتماعية والسياسية حافلة بالنشاط فكان يستغل كل دقيقة من حياته، ففي النهار كان يوجه همه الى العناية بشؤون الدولة او بالتدريس. وقد يكون هذا الجانب السياسي تحديداً اوصله الى الحبس في قلعة فردجان بتهمة مكاتبة علاء الدولة. وفي الحبس واصل ابن سينا ابداعه فكتب «الهداية» اثناء سجنه هناك. اما الجانب الآخر الغامض نسبياً في حياة ابن سينا فهو حبه للظهور وايضاً تسرعه في القاء المزاعم والاماني من دون ان يسير قدماً الى تحقيق ما يقوله. وهذا بالطبع بعض جوانب حياته الشخصية والخاصة جداً التي تبقى ملكاً له. اما ما بقي لنا فهو مهم والاصح ان ما ابقاه لنا الفيلسوف ابن سينا لا يقدر بثمن.

(*) صدر عن دار الينابيع - دمشق - ٩٥ صفحة - طبعة اولى ١٩٩٦.

من الحياة

أخلاقيات الاسلام

■ سألني قارئ عزيز عن سر استشهادي الدائم في مقالاتي بأخلاقيات الاسلام ومبادئه السمحة ودعوتي للعودة الى الجذور والأصالة ودعا الى المزيد وضرب الامثلة الخيرة حتى تعم الفائدة ويعاد التذكير لعل الذكرى تنفع المؤمنين.

وها أنا أستجيب اليوم لهذه الرغبة الطيبة واستشهد بآيات بيّنات وأحاديث شريفة تدعو للخير كمثال واحد من أمثلة عظمة ديننا الحنيف وأهمية التمسك بكل مبدأ من مبادئه:

١ - من القرآن الكريم:

«الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون». والآية «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً».

«والذين يجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند ربهم وأولئك هم الفائزون». «وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله». والآية «وانفقوا مما رزقناكم قبل ان يأتي احدكم الموت».

«ان تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم».

«مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء». والآية «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون».

«والله يحب المحسنين»... والآية «وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون».

«أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم».

«يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة».

«ان تبدو الصدقات فنعما هي وان تخفوها فهو خير لكم».

«ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم».

«واعلموا انما اموالكم وأولادكم فتنة».

«الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله».

«وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم».

«والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشّرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى به جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون».

«فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث».

«يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى».

«لئن شكرتم لأزيدنكم». وأيضاً «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

«ها أنتم تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل، ومن يبخل فإنما يبخل على نفسه والله الغني وأنتم الفقراء».

«وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب».

صدق الله العظيم

٢ - من الأحاديث النبوية الشريفة

حصنوا أموالكم بالصدقات.

أنا وكافل اليتيم في الجنة معاً.

قال العالم ابن قيم الجوزيه في وصف الرسول: «كان العطاء والصدقة أحب شيء اليه. وكان سروره وفرحه بما يعطيه أعظم من سرور الآخذ بما يأخذه».

خير الناس انفعهم للناس وخيرهم انفعهم لأهله.
خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي.
من فرج عن مسلم فرج الله عنه في الدنيا والآخرة.
يا معشر النساء تصدقن ولو بحليكن.
ما نقص مال من صدقة. تعس عبد الدينار.
من جهزة غازياً فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا.
السيد العليا خير من اليد السفلى. لا تجارة كالعمل الصالح.
الحسنات يذهبن السيئات وإن الحسنة او الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار.
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.
روى الصحافي عبدالله بن عباس ان رسول الله قال «تهادوا تحابوا».
سادات الناس في الدنيا الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء.
لأن يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من ان يتصدق بمئة عند موته.

●●●

صدق الله العظيم، وصدق رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، ولنا عودة أخرى لمنابع الخير والايمان، بإذن الله.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٢	٥.٥١	١٢.٢٨	١٥.٤٨	١٨.٥٩	٢٠.٢٩
المدينة المنورة	٤.٣٦	٥.٤٧	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
القدس المحتلة	٣.٢٤	٤.٥٥	١١.٤٦	١٥.٢٦	١٨.٣٣	١٩.٥٧
ابو ظبي	٤.٣٧	٥.٤٨	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٤	٢٠.٢١
المنامة	٣.٣٨	٥.٠٢	١١.٤٥	١٥.١٥	١٨.٣٣	١٩.٤١
الجزائر	٤.١٥	٥.٥٤	١٢.٥٤	١٦.٤٢	١٩.٥٢	٢١.٢٣
الخرطوم	٤.١٤	٥.٢٩	١١.٥٦	١٥.٠٧	١٨.١٩	١٩.٣٠
الكويت	٣.٤٢	٥.١٩	١١.٥٦	١٥.٣٣	١٨.٤١	٢٠.٠٢
الرباط	٤.٠٤	٥.٣٩	١٢.٣٣	١٦.١٨	١٩.٢٦	٢٠.٥٢
الرياض	٣.٥٨	٥.١٩	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
الدوحة	٣.٣٧	٥.٠٠	١١.٤١	١٥.٠٩	١٨.١٨	١٩.٣٤
القاهرة	٣.٣٨	٥.١٣	١٢.٠١	١٥.٣٩	١٨.٤٧	٢٠.١٤
بيروت	٣.١٦	٤.٤٩	١١.٤٥	١٥.٢٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٣
بغداد	٣.٤٣	٥.١٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٠٠	٢٠.٢٦
تونس	٣.٤٦	٥.٢٥	١٢.٢٦	١٦.١٤	١٩.٢٣	٢٠.٥٥
جيبوتي	٤.٣٩	٥.٥٣	١٢.١٥	١٥.٣٠	١٨.٣٣	١٩.٤١
دمشق	٣.١٥	٤.٤٦	١١.٤١	١٥.٢٤	١٨.٣٣	١٩.٥٩
دبي	٤.٢١	٥.٤٥	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٩.٠٣	٢٠.١٩
صنعاء	٤.٢٨	٥.٤٣	١٢.٠٩	١٥.٢٠	١٨.٣٣	١٩.٤٤
طرابلس الغرب	٣.٤٩	٥.٢٠	١٢.١٣	١٥.٥٦	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
عمان	٣.٢٢	٤.٥١	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٣٢	١٩.٥٦
مسقط	٤.١٣	٥.٣٣	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.٤٧	٢٠.٠٣
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٠	١٣.١١	١٦.٢٢	١٩.٣٧	٢٠.٤٩
انقرة	٤.٠٢	٥.٤٧	١٢.٥٦	١٦.٤٨	٢٠.٠٠	٢١.٣٧
طهران	٣.٣٥	٥.١١	١٢.٠٩	١٥.٥٤	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
فيينا	٤.٤٧	٦.٢٩	١٣.٣١	١٧.٢٢	٢٠.٣٢	٢٢.٠٦
برلين	٣.٣٩	٥.٣٠	١٣.١٣	١٧.٢١	٢٠.٥٢	٢٢.٣٦
بروكسيل	٤.١٨	٦.١٢	١٣.٥٠	١٧.٥٥	٢١.٢٢	٢٣.٠٧
باريس	٤.٣٠	٦.٢٧	١٣.٥٨	١٨.٠٠	٢١.٢٥	٢٣.١١
جنيف	٤.٢٠	٦.١٨	١٣.٤٣	١٧.٤٣	٢١.٠٢	٢٢.٥٢
روما	٤.١٥	٦.٠٤	١٣.١٦	١٧.١١	٢٠.٢٥	٢٢.٠٧
سراييفو	٣.٣٩	٥.٣٦	١٢.٥٢	١٦.٥١	٢٠.٠٩	٢١.٥٥
ستوكهولم	٣.٠٢	٤.٤٠	١٢.٥٤	١٧.١١	٢١.٠٦	٢٢.٣٦
كوبنهاغن	٣.٣٦	٥.٢٠	١٣.١٦	١٧.٢٧	٢١.٠٨	٢٢.٤٧
لندن	٣.٣٦	٥.٢٨	١٣.٠٧	١٧.١٤	٢٠.٤٢	٢٢.٢٦
مدريد	٥.٢٧	٧.١٣	١٤.٢٢	١٨.١٥	٢١.٢٦	٢٣.٠٦
نيقوسيا	٤.٢٠	٥.٥٦	١٢.٥٢	١٦.٣٨	١٩.٤٧	٢١.١٥
واشنطن	٤.٢٧	٦.١٠	١٣.١٥	١٧.٠٦	٢٠.١٧	٢١.٥٢
اوتاوا	٣.٤٩	٥.٤٨	١٣.٠٩	١٧.٠٨	٢٠.٢٦	٢٢.١٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

نتانياهو.. زيارتان واستقبالان

■ ثمة تباين واضح بين الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي الليكودي المتشدد بنيامين نتانياهو الى مصر قبل رحلة الرئيس حسني مبارك الاخيرة الى واشنطن والزيارة التي قام بها نتانياهو امس الى عمان حيث اجرى محادثات مع الملك حسين. وعلى رغم ان اهتمامات الزعيمين العربيين تتركز على هدف السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط فان التباين يتمثل في نواح عدة تتعلق بأسلوب المقاربة وطبيعة العلاقات الثنائية مع اسرائيل ومع زعيمها الجديد والنقاط التي شملها او لم يشملها المؤتمران الصحافيان بعد المحادثات في الاسكندرية وعمان مع نتانياهو.

في مصر كان الاستقبال الذي لقيه نتانياهو صحيحاً من الناحية البروتوكولية، وعمد الرئيس مبارك بعد المحادثات الى قراءة بيان رسمي معدّ بعناية كرر فيه الاشارة الى أسس عملية السلام وضرورة تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع منظمة التحرير الفلسطينية، منوهاً بأن السلام العادل والشامل هو الذي يحقق الامن مشدداً على ان مبدأ الارض مقابل السلام لا منازعة فيه من وجهة نظر المجتمع الدولي شأنه في ذلك شأن القرارين ٢٤٢ و٣٣٨. وازاء ذلك، ركب نتانياهو رأسه في المؤتمر الصحافي قائلاً ان لدى اسرائيل تفسيرلتها الخاصة لمبدأ الارض مقابل السلام والقرار ٢٤٢، مقدماً أمن الدولة العبرية على كل ما عداه.

غير ان نتانياهو نُصح رسمياً في الاسكندرية بعدم القيام بجولة سياحية، خصوصاً ان الصحافة والاوساط الشعبية المصرية قابلت مواقفه المعلنة من العرب عموماً والفلسطينيين خصوصاً بأشد لهجات الاستنكار. وركّزت الصحافة المصرية على لاءات نتانياهو المعروفة المناقضة لاسس عملية السلام.

في عمان امس لم ترد في المؤتمر الصحافي المشترك للعاهل الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي تفاصيل كثيرة عما جرى البحث فيه، وان تكن العناوين الرئيسية لتلك المحادثات معروفة بصورة عامة: على صعيد عملية السلام كان هناك بحث في موقف سورية من سبل استئناف المفاوضات مع اسرائيل، خصوصاً في ضوء لقاء العاهل الاردني مع الرئيس حافظ الاسد في دمشق السبت الماضي. وهناك العلاقات الثنائية، خصوصاً موضوعي المياه والعلاقات التجارية. وعلى الصعيد الفلسطيني، قال مسؤول اردني رفيع المستوى قبل المحادثات ان الملك حسين سيطلب من نتانياهو تليين موقفه من السلطة الفلسطينية وترتيب لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في وقت قريب، وسيبدي قلقه ازاء قرار حكومة نتانياهو رفع العقبات امام توسيع النشاط الاستيطاني اليهودي في الاراضي الفلسطينية.

وكان الاستقبال الذي لقيه نتانياهو في الاردن، في اول لقاء علني له مع الملك حسين منذ تسلّمه رئاسة الحكومة الاسرائيلية، استقبالاً دافئاً تضمن زيارة لمدينة البتراء التاريخية.

وباستثناء قول نتانياهو في المؤتمر الصحافي ان اسرائيل على استعداد للدخول في مفاوضات مع سورية حول «كل القضايا المهمة» وان لا اطماع لاسرائيل في اراضي لبنان، فقد ساد تكتم على تفاصيل المحادثات التي من الواضح انها تناولت قضايا حساسة تتدرج في اطار المساعي الديبلوماسية اكثر مما هي لتسجيل مواقف علنية. لن كون الملك حسين الزعيم العربي الوحيد الذي نادى بإمهال نتانياهو بعض الوقت ليعدل مواقفه والتقاه قبل الانتخابات الاسرائيلية، جعل من المأمول ان يظهر رئيس الوزراء الاسرائيلي امس شذرات اعتدال ما لكنه لم يفعل، بل انه لم يبرأ من كذبه المعتاد عندما انكر بقحة رداً على احد الاسئلة ان اسرائيل تصادر هويات اهالي القدس الفلسطينيين. كذلك خلا كلام نتانياهو من اي اشارة الى السلطة الفلسطينية والمحادثات النهائية معها برغم كونها الشريك الاساسي الاول في عملية السلام.

ماهر عثمان

الغرب ومساعدة روسيا

■ بعدما تراجعت ابان الانتخابات، تعود المسألة الى صدارة الاهتمام: كيف ينبغي للغرب ان يساعد روسيا اقتصادياً؟ فخطر قيام الحكم الشيوعي زال، ومع هذا فسلطة يلتسن ليست من النوع الذي تسهل مساعدته، وهي القائمة في حيز منها على التبديد، والتعامل مع الديموقراطية، كما مع اقتصاد السوق، بانتقائية اقرب الى المزاجية. ويمكن لاجراءات الجنرال ليبيد الأخيرة أن توجز الالتباس الروسي: فهي مسكونة بمحاصرة الجريمة والفساد والثراء غير المشروع، وهذا مفيد طبعاً للحياة الديموقراطية والنشاط الاقتصادي والرأسمالي الشرعي. مع ذلك فالاجراءات نفسها قابلة لأن تكون ذريعة اعتداء آخر على الديموقراطية، وتصليباً لدور الدولة في الحياة العامة بما فيها الشق الاقتصادي، ناهيك عن تعزيزها الموقع السياسي لصاحبها، ليبيد، الذي لا يُطمئن الديموقراطيين ولا دعاة اقتصاد السوق.

يزيد في صعوبة التعامل مع يلتسن، وهو في كل الاحوال مرشح لمغادرة عالمنا في اية لحظة وترك البلاد نهباً للفوضى العامة، ان روسيا ضعيفة الاعداد الرأسمالي. والذين تحدثوا عن مشروع مارشال لانقاذها، فاتتهم خلافات أساسية تفرّقها عن أوروبا الغربية والوسطى. فالأخيرة، بعد الحرب الثانية، امتلكت كل البنى المطلوبة لاقتصاد السوق، وهو الأمر الغائب كلياً عن امبراطورية القياصرة الأكبر حجماً بما لا يقاس، والتي مساحات ضخمة منها ليست أوروبية بالمرة. وحتى في معرض المقارنة مع بولندا، لاحظ رئيس الحكومة السابق غايدار ان تاريخ الشيوعية في بلاده أطول، والقطاع الخاص أصغر بكثير، فيما الانفاق على العسكر اكثر بكثير. ثم ان بولندا لم تتعامل مع المشاكل الهائلة التي تنجم عن التفكك الامبراطوري، وعن وجود ١٥ بنكاً مركزياً تطبع كلها العملة نفسها. وبعيداً عن أفكار «المؤامرة على روسيا»، العزيزة على قلوب قومييها وشوفينييها، يمكن ضرب مثال المانيا لتأكيد ان هذا النوع من المشاكل اوثق صلةً بالتاريخ منه بالمؤامرات. فالمانيا، مثلاً، امكنها أن تستقبل مشروع مارشال، فيما هي نفسها بدت عديمة القدرة بعد الحرب العالمية الاولى على استقبال وتثمير اي دعم اقتصادي. وفي المرة الأولى، وبسبب ضعف القابليات الاقتصادية، بدا الذل السياسي والاقتصادي المترتب على صلح فرساي كأنه النتيجة الوحيدة لعلاقتها بالخارج. اما في المرة الثانية، فلم تحل المذلات التي لحقت بالالمان في الاربعينات والخمسينات، دون بناء «المعجزة» الشهيرة. وهذا علماً ان المذلات امتدت من نورمبرغ الى السينما والأدب، ومن المطارات الى ملاعب الرياضة، ومن «الاحتلال» و«التجزئة» الى التعويضات والتقييدات العسكرية.

هذا كله لا يلغي تقصير الغرب، لا بمعنى تآمري، بل بمعنى فقدان الاستراتيجية في توجيه الدعم لروسيا. فالولايات المتحدة واوروبا الغربية قدمت الكثير من المعونات الاقتصادية والتقنية، كما زوّدتها قروضاً ضخمة جداً من خلال صندوق النقد الدولي، وهذا معطوفاً على تسهيلات تجارية عوّل عليها المراهنون على دور التجارة الحرة. مع ذلك ظلت المساعدات على شكل دفعات لا تنتظم في خطة واحدة طويلة الأمد. ولما كان فقدان الاستراتيجية، الذي عزّزه ضعف القابليات الروسية، يتواكب مع وعود مضخّمة، بدا الاحباط نتيجةً لا بد منها. فالروسي العادي الذي يعيش الحالة المزرية لبلاده، ويتابع الكلام عن انضمامها الوشيك الى مجموعة السبع الصناعية، او حتى الى الاتحاد الاوروبي، بحسب الوهم الذي اشاعه الالمان والفرنسيون، لا بد ان ينتابه شعور بالقلق، ان لم يكن القرف. ومثل هذه الاستراتيجية الغائبة هي وحدها التي تستطيع ربط المساعدات بالتقدم نحو الديموقراطية واقتصاد السوق، واجبار النخبة الحاكمة على ترقية سلوكها ومواقفها في هذين المجالين. وهنا لا بد من انتظار الانتخابات الرئاسية الاميركية، فضلاً عن الانصات الدائم لكل صوت قد يُسمع في مستشفيات موسكو.

حازم صاغيّة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣

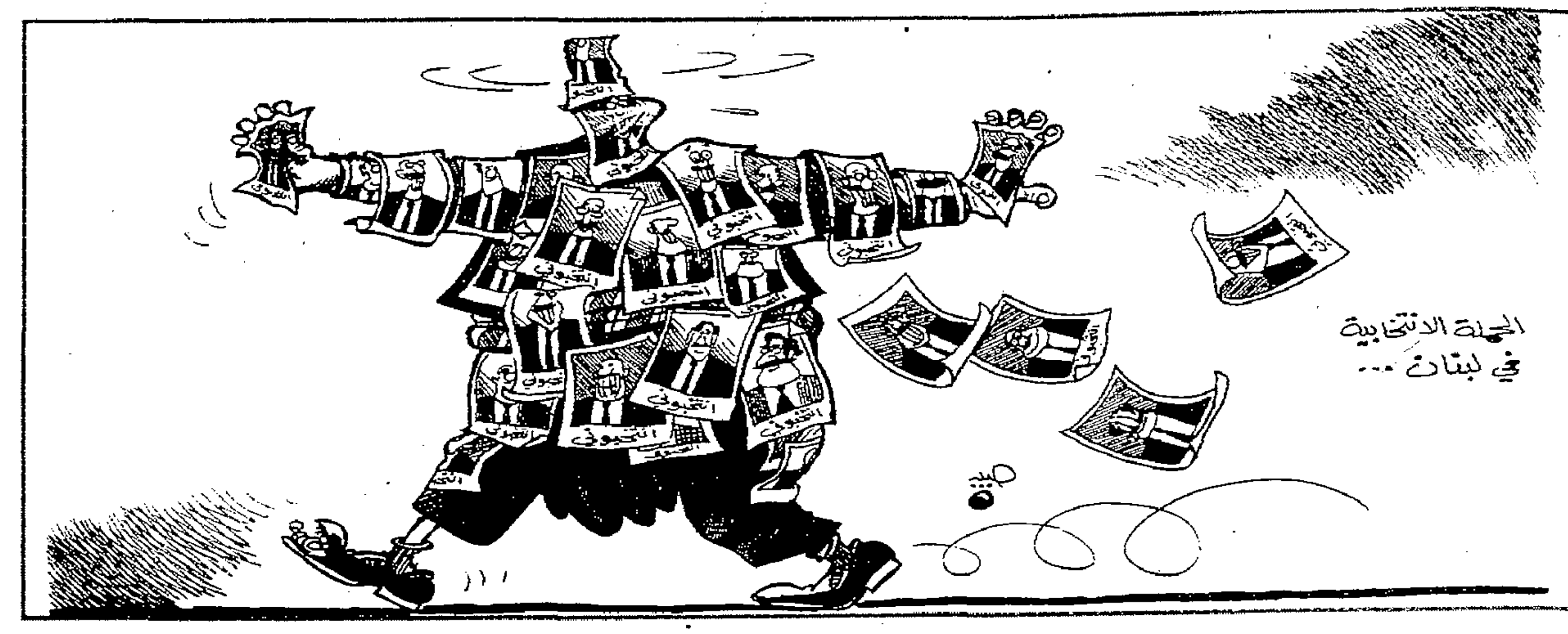
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Deuckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



دعوة الى النخب اللبنانية للاتحاد من أجل الصالح العام

الصالح العام ليس بإسلامي أو مسيحي بل هو إنساني ولبناني!

محمد مغربي *

■ إن الانتخابات العامة مطلب ديموقراطي لأنها البوابة التي يدخل الشعب منها الى الديموقراطية ولأنها شرط أساسي من شروط الديموقراطية. أما إذا انعدمت سائر شروط الديموقراطية، فإن الانتخابات العامة تصبح من دون فائدة، كما هي الحال في كثير من الدول ذات الأنظمة الاستبدادية، حيث تتحول الانتخابات الى وسيلة لتكريس مرشحي النظام. لذا فإن الصالح العام يقضي بتوفير كل الشروط الديموقراطية ومنها الانتخابات العامة الحرة. وفي لبنان، فاننا نشكو اليوم من قانون أعرج للانتخابات يقوم على نظام طائفي يؤلف غطاء لفساد سياسي قل نظيره وفي تحالف مع قوى أجنبية متنوعة الهوية، يستعين بها على مواطنيه، في الوقت الذي يمكن أن تشكل الانتخابات العامة فيه بوابة القضاء على الطائفية والفساد السياسي. ان الصالح العام هو في ولوج هذه البوابة لبلوغ سائر الأهداف الديموقراطية.

إلا أنه يجب الاعتراف صراحة ان العلة الاكبر والأخطر لا تكمن في قانون الانتخابات بحد ذاته ولا في الاحتلال فحسب. فهناك مستعمرات اجريت فيها انتخابات أدت الى نيلها الاستقلال. ان العلة الاكبر والأخطر تكمن أيضاً في الظواهر التالية:

الظاهرة الأولى: قلة استعداد اللبنانيين للعمل كمجموعات أو قلة قدرتهم على ذلك. فاللبناني بارع وحتى عبقري كفرد. لكنه غير قادر على ضم مهارته الى مهارات سائر اللبنانيين لتشكيل مجموعة ماهرة. وهذا يعطي نتائجه في دنيا الاعمال في عدم نشوء الشركات اللبنانية المساهمة المملوكة اسهمها من الجمهور. وفي دنيا السياسة في عدم قيام احزاب ذات قاعدة شعبية عريضة بقيادات جماعية منظمة تنتخب ويتم تغييرها ديموقراطياً.

الظاهرة الثانية: غلبة التعصب الطائفي على التفكير السياسي. فيخرج من كل طائفة دينية أشخاص وسياسيون يزعمون لأنفسهم الحق في التحدث باسمها بطريقة تبين ان ابناء هذه الطائفة هم المواطنون من الدرجة الأولى وان سائر المواطنين من الطوائف الأخرى من درجة أدنى. ومن المؤسف ان لهذا التعصب دائماً بعداً خارجياً. فالتعصب لطائفة أو ضد طائفة في الداخل كثيراً ما يؤدي الى تعصب لدولة أو دول غير الدولة اللبنانية، ايجاباً أو سلباً!

الظاهرة الثالثة: قيام احتكار واقعي للنشاط السياسي الفاعل بين أيدي ابناء طائفة لبنانية واحدة هي الطائفة المارونية. فإن زعماء المعارضة في الخارج موارنة، ومعظم المعارضين - المقاطعين - سابقاً والمشاركين حالياً في لبنان، هم من الموارنة. وكذلك انصارهم ومؤيدوهم وانفذ المتحدثين السياسيين اللبنانيين وأبرزهم هو بطريرك الكنيسة المارونية. اما المسلمون فانهم يتميزون عامة بندرة النشاط السياسي.

الظاهرة الرابعة: ونتيجة لما تقدم، نشأت فرضية ظالمة وخاطئة بأن الموارنة خصوصاً والمسيحيين عموماً هم وحدهم المدافعون عن ذاتية واستقلال لبنان، وعلى عكس المسلمين.

الظاهرة الخامسة: عدم وجود جماعات مدنية منظمة لا يغلب عليها العنصر الطائفي وتتألف من لبنانيين ينتمون الى طوائف مختلفة دون اي تركيز طائفي وتعمل في مجال تنمية الوعي المدني والديموقراطي.

وبسبب الظواهر المذكورة، فإن العمل في الشأن العام أو من أجل الصالح العام يتميز دائماً بالازدواجية. فإن كثرة من السياسيين والكتاب والناشطين سياسياً يقولون في الصالح العام ما لا يطبقون بالفعل. لأن التطبيق يظل دائماً محكوماً بالظواهر المذكورة. ودائماً فإن البون شاسع بين القول والفعل، وبين النظرية والتطبيق، بزعم الواقعية وزعم ان المدينة الفاضلة غير موجودة بعد.

هل هناك نخبة لبنانية، ولو خفية، في لبنان وعالم الانتشار، لا اسلامية ولا مسيحية، ترفض هذه الظواهر وتقوى على التعاون في اطار اتحاد ناشط ذي طابع مدني لايصال بعض من افرادها الى السلطة بالوسيلة الديموقراطية عبر انتخابات حرة؟ لا شك في وجود مثل هذه النخبة وان كان وجودها هو بالقوة لا بالفعل. والمطلوب بإلحاح من هذه النخبة أن تظهر وأن تعلن هويتها وأن تقبل التحدي لأن لبنان بحاجة اليها.

وعلى هذه النخبة، اذا اعلنت عن وجودها، ان تطالب في المرحلة الأولى بتحقيق شروط بديهية اهمها:

١- اصلاح قانون الانتخابات باتجاه التمثيل النسبي ضمن الدائرة الواحدة، او الدائرة الصغرى. فاما ان تخصص كل دائرة انتخابية لمقعد نيابي واحد، او ان يعتمد مبدأ التمثيل النسبي مع تحويل لبنان بكامله الى دائرة واحدة. وذلك بالاضافة الى اصلاحات أخرى.

٢- في الحالتين، سواء بقي قانون الانتخابات على ما هو عليه أو تم اصلاحه كما ننشد، فإن الديموقراطية تتطلب ان يترشح في كل الدوائر الانتخابية نخبة من اللبنانيين يشتركون في البرنامج السياسي والتطلعات المستقبلية ويسعون الى الحصول على أكثرية تمكنهم من تشكيل الحكومة، مما يوجب توحدهم في اتحاد واحد.

٣- ان قدرة المرشحين المتحدين على الحصول على أكثرية تتوقف على مدى استعدادهم المسبق لايصال وجهة نظرهم الى الشعب خلال السنوات التي تسبق الانتخابات العامة. وهذا يتطلب توافر الحريات العامة وحقوق الانسان مما يضع على عاتق المرشحين واجب الدفاع عن الحريات والحقوق.

٤- كل ما تقدم يتطلب وعياً مدنياً عاماً لماهية الديموقراطية وما يترتب عليها من حقوق وواجبات، ويتعين على النخبة المنشودة واجب العمل على نشر هذا الوعي. وكل ما تقدم يصب في الصالح العام الذي يجب أن تنتزع النخبة لنفسها حق المشاركة الفاعلة في تحديد مضمونه والدفاع عنه. وبقيام اتحاد من النخبة اللبنانية في لبنان وعالم الانتشار من أجل الصالح العام، فإن هذا الاتحاد يجب أن يرمي، فيما يرمي اليه، الى الاستعداد لانتخابات حرة مستقبلية وترشيح لائحة وطنية تشمل كل الدوائر الانتخابية، أي تتألف، حسب التقسيم الحالي، من ١٢٨ مرشحاً. وبالطبع فإن الغاية من الاشتراك في الانتخابات الحرة المستقبلية لن تكون الانضمام الى النظام العام بل تحقيق الصالح العام، الأمر الذي يوجب تأليف حكومة من الأكثرية التي سوف يتم انتخابها للصالح العام لتلتزم ببرنامج معلن سلفاً يهدف في خطوطه العريضة الى تحقيق المطالب الوطنية التالية:

اولاً: ازالة الطائفية بكل أشكالها توصلاً الى ممارسة ديموقراطية مدنية وعلمانية ونزيهة.

ثانياً: القضاء على الفساد السياسي بتطبيق القانون دون تمييز بضمانة سلطة قضائية مستقلة ونزيهة مماثبت حقوق الانسان ويكفل الحريات العامة ويؤمن المساواة بين المواطنين ويمكن من ملاحقة السياسيين الفاسدين قضائياً ويفسح المجال امام تطهير الادارة وتحديثها.

ثالثاً: تنشيط الاقتصاد الوطني لتوسيع العمالة الوطنية وتقليص العمالة الوافدة ولاستعادة الأدمغة وسائر الكفاءات اللبنانية واعادة دمجها، اقتصادياً ومن كل الوجوه، بمجتمع المقيمين، ولرفع معدل دخل الفرد من ٢,٥٠٠ دولار الى ٢٥,٠٠٠ دولار في السنة.

رابعاً: وضع لبنان في سرعة على سكة القرن الواحد والعشرين، الذي تفصلنا عنه بضع سنين، بكل ما يعنيه ذلك من تطور تعليمي وتكنولوجي وحضاري.

ان هذه الأهداف تحقق الصالح العام. وهي مترابطة، وعلى الأخص الهدفين الأول والثاني منها. ان ازالة الطائفية لا يمكن ان تتحقق دون تثبيت حقوق الانسان والحريات العامة، ولا يمكن توطيد حكم القانون في غياب السلطة القضائية المستقلة والنزيهة، ولا قيام للديموقراطية اذا لم يلق السياسيون الفاسدون جزاءهم عبر المحاسبة السياسية والملاحقة القضائية. وبالطبع، فإن الصالح العام، الذي يوجب تحقيق تقدم ديموقراطي في لبنان، لا يستقيم مع تجيير القرار السياسي الوطني أو نقل مركزه الى خارج البلاد، ولا في وجود قوات عسكرية غير لبنانية على التراب الوطني. فاسترداد القرار السياسي وجلاء القوى المسلحة الغريبة هما ظرفان من الظروف اللازمة لاستعادة وتطوير المناخ الديموقراطي اللبناني خدمة للصالح العام.

كما وأن الصالح العام يقضي بازالة الطائفية وتثبيت حقوق الانسان لفتح الطريق أمام استعادة انسانية الانسان اللبناني ومواطنيته اللبنانية، وحل مشكلة الانتماء والهوية. فلا يعود أصحاب هذه الأرض اللبنانية مجرد اتباع طوائف بل مواطنين لبنانيين أحراراً في وطن حر يتمتعون فيه بكامل حقوقهم الانسانية والمواطنية على قدم المساواة وفي حماية القانون على السواء.

وتحل الانسانية بمعناها العالمي محل الطائفية في ذات الوقت الذي تأخذ المواطنية مكانها الطبيعي اساساً لعلاقة الانسان اللبناني بالانسان اللبناني وبالدولة ومؤسساتها وبالنظام السياسي.

وان زوال الفساد السياسي يصب في الصالح العام ويفسح المجال أمام استعادة الأدمغة اللبنانية لدورها ولحقوقها المشروعة وممارستها لمهامها مما ينشط الاقتصاد الوطني ويطلق محركاته وينقل الفرد اللبناني من وضع التخلف الاقتصادي الذي يعبر عنه معدل الدخل الفردي الحالي الى وضع الازدهار الذي يمكن التوصل اليه باطلاق الطاقات اللبنانية، الكامنة والمهدورة والممنوعة، مما يرفع الدخل الفردي الى مستوى المساواة مع الدول المتقدمة.

وهذا ما يمكن من وضع البلاد على سكة القرن الواحد والعشرين وضمن معسكر الدول المتقدمة اقتصادياً. وهذا من صميم الصالح العام. وهكذا، فإن اتحاد الصالح العام سوف يطرح أمام اللبنانيين خيارات قابلة للتحقيق من أجل الصالح العام وهذه الخيارات هي:

- الديموقراطية بدلاً من الطائفية.
- حقوق الانسان والحريات العامة بدلاً من الفساد السياسي.
- الدخل الفردي المرتفع بدلاً من الدخل المعبر عن التخلف الاقتصادي.
- الاقتصاد الوطني الذي يوسع العمالة الوطنية بدلاً من الاقتصاد المشلول الذي يستجلب العمالة الاجنبية الكثيفة.
- سكة القرن الواحد والعشرين بدلاً من سكك القرون الوسطى والسحيقة.
- الأمة اللبنانية الواحدة بدلاً من الأمم والعشائر الطائفية.

ان النخب اللبنانية في الوطن والخارج مدعوة الى الانضمام في اتحاد للصالح العام والعمل معاً من أجل هذه الأهداف الوطنية، حتى تصل معاً الى الانتخابات العامة الحرة المقبلة، فتخوضها معاً، المرشحون منها والمقترعون، في جميع الأراضي اللبنانية، لتحصل على الأكثرية التي تمكنها من الوصول الى الحكم بالطريقة الديموقراطية، وتغليب الخيارات الوطنية الصحيحة.

وان ما سوف يميز الاتحاد النخبوي من أجل الصالح العام ليس معرفة العلل اللبنانية، وهي كثيرة وذائعة ومعروفة، بل وضع اصبعه عليها، وتشخيصها بموضوعية ونزاهة، والمطالبة بلا خوف بتحقيق كل ما تتطلبه معالجتها، ونشر اخلاقية جديدة في العمل العام تزيل الفارق بين القول والفعل، سعياً وراء تحقيق الصالح العام الذي هو لا اسلامي ولا مسيحي بل انساني ولبنان.

* محام لبناني.

حول سبل إنجاح القمة العربية (١ من ٣)

آلية المتابعة: منسّق واحد لدول الطوق

شبلي ملاّط *

■ بعد غياب الصوت الموحّد عن الساحة العربية مدة ست سنوات اذا عدنا الى آخر اجتماع للقمة العربية، ومدة خمس سنوات اذا اعتبرنا ان افتتاح مؤتمر مدريد في اواخر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ اوجد قيادة عربية رفيعة المستوى حول طاولة دولية واحدة ولو لفترة وجيزة، تشكل القمة العربية التي التأمت في القاهرة الشهر الماضي تحولاً ايجابياً مهماً في زمن عربي عصيب.

ومعيار نجاح القمة سهل الاحاطة ممتنع التحقيق. فإذا كان اجتماع القاهرة عابراً كالقمة العربية السابقة، او كلقاء مدريد، تكون الأمة قد وضعت مجدداً آمالها في غير محلها، ليعود التشتت بين الساحة العربية المعهود. فلن تكون هذه القمة ناجحة الا بمدى اتصالها زمنياً، حتى يغدو توحيد صوت عربي لبضع ساعات عملية مستمرة متصلة متماسكة تسمح لخيارات عربية جدية بأن تتجسد على مشارف القرن الحادي والعشرين. نجاح القمة، باختصار، رهن باستمرار قراراتها.

اما سوابق العمل العربي الموحد فلا تسمح بالتفاؤل، والكلّ يبحث عن الهيكلية الفاعلة التي تسمح بتواصل مرتّب ومركّز وإيجابي. ويوحي استشراف المستقبل بتجارب الماضي بضرورة التعرض للمطلب الأساسي، المتعلق بآلية اتصال القرار وهيكليتها، من باب الأسباب التي حتّمت عجز *الآلية القائمة - جامعة الدول العربية* - وقصور أدائها على مد العقود.

كثر الحديث في الاوساط القانونية وفي المحافل السياسية العربية عن مشاكل جامعة الدول العربية وسبل تفعيل قراراتها. وانتهى معظم النقاش الى استنتاج بديهي صلبه استحالة نهوض الجامعة بالمصير العربي المشترك، طالما ان الاجماع الملزم نظرياً بحسب المادة ٧ من الميثاق، الذي يكفل وحده [illegible]

هيئة عربية متوازنة تقوم بتنفيذ قرارات مجلسها الأعلى الملتئم على مستوى رؤساء وملوك الدول المعنية. اما الحديث عن «العمل الاقتصادي المشترك» في البيان الختامي، فيما تبقى سوق عربية مشتركة حبراً على ورق منذ سنة ١٩٦٤ (!)، فإن ندرة الانتاج الصناعي العربي (في ما عدا النفط ومشتقاته، الذي يستفيد منه العرب غير المنتجين بفضل كرم بلاد الخليج على كل حال)، تجعل السوق المرجوة غيضاً من فيض الشراكة المنشودة.

وفي آفاق اقل رحابة وطموحات ادنى سقفاً، جاء الحديث مراراً وتكراراً عن انشاء محكمة عدل عربية أسوة بمحكمة العدل الدولية في لاهاي وتفعيلاً للمادة ١٩ من الميثاق. وكثرت المشاريع في هذا الصدد، الا ان جميع المحاولات باءت بالفشل لخشية الساسة العرب من القضاء المستقل، ولأن انشاء محكمة كهذه محدود المنفعة لما تمثل محكمة لاهاي نفسها من مرجع شائك عندما تشتدّ الأزمة. والكل يعرف ان محكمة العدل الدولية ليست صالحة للنظر في قضايا عالقة بين دولتين او اكثر طالما ان هاتين الدولتين لم تقبلا بصلاحيتها في النظر بالقضية العالقة بالذات. فعندما تشتد الازمات، بين الدول العربية نفسها او بين هذه الدول ومنظومة او دولة خارجية، يصبح دور محكمة عدل عربية اشبه بنظيرتها المكبّلة في مدينة لاهاي.

وهكذا فإن ادراج «انشاء محكمة العدل العربية» من جديد في بيان قمة القاهرة الختامي سيصطدم بالعوائق المعهودة، مهما صفت النيات، فضلاً عن بداهة عدم جدوى محكمة عدل عربية في اي خلاف يدخل فيه طرف غير عربي.

ونظراً الى استحالة اقتفاء المثل المؤسساتي الاوروبي، واستحالة الخروج من دوامة الأزمات المستشرية في المنطقة عن طريق محكمة عدل عربية، لن يقوم البيان الختامي بالمقام طالما ان يقرّ الرؤساء العرب آلية جديدة لا سابقة لها في التاريخ العربي المعاصر الا لماماً، ليصبح العقل المتصل تنفيذاً لمشيئة الملوك والرؤساء المشتركة عملاً ايجابياً ومركّزاً. [illegible]

كل هذه الأزمات تحتاج الى تفاعل عربي ايجابي وثابت لا يقتصر على التنديد والرفض، ولا يعرّض نيات بيانات القمة الى الضياع في مهب الريح ولما يجف الحبر عن التواقيع عليها بعد. اما وان الأزمة الراهنة متعلقة قبل كل شيء بصعود التطرف الاسرائيلي على صورة رئيس وزراء متزمّت وموصد، فإن الآلية الضرورية لاستباق اعماله العدوانية والتفاعل معها اذا حدثت، تحتاج الى تنسيق متصل ومركّز بآلية جديدة. والعمل المركّز ضروري بمواصفات تفصله عن الآليات الموجودة حالياً في الجامعة العربية، وترتبط قبل كل شيء بمدى تمركز القرار العربي المشترك واستقلاليته في آن واحد. فعلى هذه الآلية ان تكون مهيأة للعمل بسرعة لتدارك الأزمات والتفاعل معها، وعليها ان تكون مركزية لدرء انعدام الثقة الذي رافق التحركات العربية على مدى العقود الخمسة الماضية ولمعالجتها في هيئة مفوضة واحدة. وبالتحديد فإن هذه الآلية تحتاج الى منسق عام على رأس وفد عربي مشترك يحظى بثقة الملوك والرؤساء العرب كي يتمكّن ليس فقط من الحديث باسمهم في وقت الأزمات، بل ايضاً من السير قدماً في استباق الأمور والتركيز على الأولويات الحيوية منها، على نمط يثبت هذه الثقة ويديمها.

وإذا اشرنا الى نجاح مثل هذه العمليات «لماماً» في التاريخ العربي المعاصر، فيجدر التنويه بالسابقة الفريدة لما تولى فيها الاستاذ الاخضر الابراهيمي ملف لبنان بتفويض عربي وأوصل البلاد الى شاطئ السلم الاهلي المتمثل في لقاء الطائف. لكن المعضلة التي تواجه العرب اليوم هي اكثر شمولاً وتعقيداً بكثير من تلك المهمة، ما يجعل مثل هذه الآلية ضرورة ملحة بشكل خاص في هذه المرحلة الدقيقة، خصوصاً في غياب الخيارات المؤسساتية الاخرى التي اشرنا اليها. ويجدر ايضاً ان نثير سابقتين يمكن الامتثال باخفاق احداهما النسبي ونجاح الاخرى عبرة للقمة الراهنة.

والسابقة الناقصة تمثّلت في مؤتمر مدريد نفسه، الذي انسد مساره الجماعي بعدما نجح العرب في [illegible] الخارجية الاسرائيلي آنذاك شمعون بيريز والعاهل الاردني في ١١ نيسان (ابريل) ١٩٨٧... الى ان تمّ اجتماع مدريد إثر انهيار الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج الثانية، فكان نجاحاً ملحوظاً لفترة وجيزة، وبمؤازرة الديبلوماسية الاميركية والأوروبية للديبلوماسية العربية المشتركة. والحقيقة المرّة ان التآلف العربي الذي كان بدا في مدريد ليس بفعل قوة الطرف الاسرائيلي او حنكة المقيمين على سياسته، اخترق لأن انعدام الثقة بين الأطراف العربية نفسها جعل من كل مبادرة ثنائية طعناً في ظهر مسار الأطراف الاخرى، بدلاً من ان تكون مثل هذه المبادرة مسوقة في خطة عامة ومركّزة على وجه مفيد لمجمل الاطراف العربية في سياق زمني متصل.

اما السابقة الناجحة لآلية تنسيق فعالة، فتتمثل في تعامل الطرف الآخر وعهده بسياسة مخطط لها الى منسق واحد للمسارات الشتى، وعنوان التنسيق للطرف الاسرائيلي نراه باسم السفير ايتامار رابينوفيتش الذي عيّنه الرئيس الراحل اسحق رابين ليكون منسقاً للعملية السلمية بأسرها، حتى لا يضرّ تقدم او تأخّر في اي من المسارات على القاسم السياسي الاسرائيلي المشترك في خطة رسم السلم والحرب مع العرب. والعنوان الاضافي للتنسيق الناجح يتمثل بشخص السفير دنيس روس الذي حافظ على المصالح الاميركية عبر الرئاستين الجمهورية والديموقراطية.

وعليه فلا يمكن تفادي التعامل المنفرد السهل الاختراق الا عن طريق آلية تتمثل بلجنة تنسيق رفيعة يترأسها مفاوض عربي يشكل محط التعامل الاقليمي لدول الطوق، والمرجع الأول للمخاطبة الاسرائيلية والغربية، بحيث لا تستطيع اية ديبلوماسية استعمال رئيس عربي ضد رئيس آخر، واستفراد بلد عربي تختاره لإضعاف البلد الآخر، بما يشمل ايضاً ما يسمى بالتطبيع.

وإذا كان صحيحاً ان المنسّق العربي أصعب استحداثاً من منسّق اسرائيلي او اميركي بسبب تعدد مصالح الدول العربية المعنية بالمفاوضات فإن آلية جديدة للتنسيق، مهما صعُب استحداثها، [illegible]

* محام لبناني، وأستاذ جامعي (لندن وبيروت). صدر له أخيراً THE MIDDLE EAST INTO THE 21st CENTURY، عن دار ITHACA في بريطانيا.

مخلوف على التعددية الاميركية

■ تتهيأ الولايات المتحدة الاميركية لإقرار الانكليزية لغة رسمية وحيدة.

قانون جديد في سلسلة «تنظيم» المجتمع الاميركي الحر، مجتمع قام أساساً على حرية طلبتها جماعات مهاجرة ومارستها هرباً من «تنظيمات» وصلت احياناً الى «تحديد» الجسد الواحد او «تقطيعه» بقوة قانون طالع من قانون القوة، وعدالة كتلك الحاملة ميزاناً في صدر قاعات المحاكم الكبرى، عيناها معصوبتان للمساواة، ولكن، من يدري ما إذا كانت العصبة شفافة؟

والانكليزية لغة رسمية وحيدة، لأن الحرية الاميركية سمحت لجماعات كثيرة ان تتكلم لغة وحيدة غير الانكليزية على الرغم من الاقامة والمواطنة، نعني الجماعات الناطقة بالاسبانية والجماعات الصينية ذات المناطق المغلقة. الحرية سمحت فأتى دور القانون ليحدد ويمنع، فكأن الانكلوفونية التي تغزو العالم اليوم تحتاج الى من يدفع عنها هجمة الاسبانوفونية من جنوب القارة الاميركية الى شمالها وممانعة بعض الجماعات المهاجرة حتى عن تعلّم الانكليزية كلغة رديفة.

ويذكّر القانون الاميركي هذا بقانون آخر في شمال القارة، نعني القانون ١٠١ وغيره في كيبيك، قوانين انطلقت من هاجس حفظ الفرانكفونية في تلك المقاطعة الكندية، ووصلت اخيراً الى انشاء جهاز يسمونه «شرطة اللغة»، وهي شرطة سرية يلبس أفرادها ألبسة مدنية ويدهمون المؤسسات مع حقّ تفتيش مراسلاتها وتعميماتها الداخلية، حتى اذا وجدوا ورقة بغير اللغة الفرنسية كان العقاب شديداً، واذا تكرر يصل الى حدّ اقفال المؤسسة.

من التعدد اللغوي الى اللغة الوحيدة، خطوة اولى في «التنظيم» لا بد ان تطول، لاحقاً، الشأن الثقافي، فـ«يتوحد» المجتمع الاميركي ثقافياً على طريقة الوحدات الثقافية في اوروبا وغيرها. وبدلاً من تعايش الثقافات الذي قامت وتقوم عليه الولايات المتحدة (وكندا) ستؤدي القوانين الطالعة من مخاوف الى عملية دمج ثقافي غير معلن.

ثمة رابطة بين حرية اللغة وحرية الثقافة، وتجربة شمال القارة الاميركية في تعدد الثقافات لا تعني السكان هناك فقط وانما تعني العالم كله، باعتبار انها مختبر تمهيدي يجنب نجاحه أمم العالم ويؤدي فشله الى خيبة عالمية، فدول العالم كلها، بخلاف هوياتها الثقافية المعلنة، هي مجمعات ثقافات متعددة، يؤدي فشلها في التعارف الى قهر وتخلّف، وأحياناً الى مشاريع حروب أهلية.

في هذا المعنى يأمل الانسان ان تتجه كل دولة من هويتها الجامعة العائمة الى ما يماثل الولايات المتحدة من تعدد ثقافي وحرية في اعلان الهوية او في تبديلها. والحال اننا نرى الولايات المتحدة هي التي تتجه الى العالم لتتشبه بجسمع ومنع يؤديان الى التفتيت فيما هما يدعيان التوحيد. ونقول ان تصدي الولايات المتحدة لقيادة العالم هو أحد أسباب تشبهها به، من باب تشبّه الحاكم بالمحكوم وان يكون الملوك على دين رعاياهم لا ان يكون الرعايا على دين الملوك.

هل تستطيع تجربة الحرية الاميركية، حرية الافراد وحرية الجماعات والثقافات، ان تصمد وتنجح، أم أن المحيطين الأطلسي والباسيفيكي سيتضاءلان ليدخل المجتمع الاميركي وثقافاته في دائرة اللون الواحد والرأي الواحد، وليبحث البشر عن تجربة جديدة في التعدد لا يعرف اين تحدث ومتى: أفي المريخ وفي القرن الحادي والعشرين؟!

محمد علي فرحات

دراسات مترجمة حول «مداخل الشعر»:

«ما خارج النص ليس خارجه حقاً»

الكتاب: مداخل الشعر (ثلاث دراسات)
تأليف: باختين – لوتمان – كوندراتوف (ترجمة: سيد البحراوي – أمينة رشيد)
الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة ١٩٩٦

راجعه: عبدالحميد البرنس

■ هذا الكتاب، في سياق الاهتمام المتزايد، اخيراً، بالادبيات الماركسية، التي كانت تقبع خارج دائرة «المنهج الرسمي» للدولة السوفياتية السابقة، حيث برزت، وبقوة، أسماء كانت، والى عهد قريب، «مجهولة» بالمعنى الايديولوجي للكلمة.

اسماء تتوزع، كما هو شائع الآن، على حقول معرفية متعددة، وان كانت جميعها تصدر عن منطلقات ماركسية تولي العناية الكافية، في توصيفاتها وتحليلها، للعلاقة الجدلية القائمة «بين الاطوار والتطورات الاجتماعية والتاريخية وبين الاطوار والتطورات الثقافية في الواقع الذي ينتجهما معاً».

ويمكن، بناء عليه، تحديد الدوافع الكامنة وراء ترجمة الدراسات الثلاث، موضوع هذا الكتاب، فهي ترجمة لا تقتصر، في التحليل على النقل فحسب، اي نقل المبنى والمعنى، في صورة محايدة، من لغة الى لغة أخرى - بما يتفق وعمليات تكريس التبعية الذهنية التي «نعاني» منها إزاء الغربي (المتقدم) بل تتجاوز ذلك - الى وضع مقدمة شاملة يتم من خلالها فحص المواضع السلبية والايجابية في الفكر النقدي لكل من باختين ولوتمان وكوندراتوف - تأكيداً «لتعاملنا» مع «عقولنا» كما يليق بها «كعقول قادرة على الاستيعاب والنقد والابداع»، الأمر الذي يمثل بدوره خطوة في سبيل فض الاشكاليات المنهجية التي يعاني منها «البحث العربي» عموماً.

في هذا المعنى، فإنه على رغم الاختلاف الواضح بين ميخائيل باختين ويوري لوتمان، وبينهما معاً وبين أ. م كوندراتوف، فإن عناصر مشتركة كثيرة تجمع بينهم، يمكن رصدها، حسب مقدمة سيد البحراوي، على النحو التالي:

«ينطلقون جميعاً من وعي واضح بأن دراسة الشعر – او الفن عموماً – لا يمكن ان تتم إلا من داخله، بما يقربهم الى هذه الدرجة، او تلك – من النظريات الشكلية، ويبعدهم عن ماركسية ايامهم التي كانت ترى الفن انعكاساً للبنية التحتية (الاقتصادية الاجتماعية، وفي كثير من الأحيان السياسية). ومن ثم كانت دراسة الفن لا يمكن أن تتم (بالطبع حسب المنهج الرسمي) من دون إدراك خصائص تلك البنية التحتية، ورؤية مدى انعكاسها في الفن، والذي كان يقتصر – في الغالب – على مضمونه، من دون شكله.

غير ان التمعن في الاصول النظرية، والادوات الاجرائية لدى كل من المؤلفين الثلاثة، لا يمكنه ان يتجاهل ان الانطلاق من داخل الفن في الدراسة لا يتطابق مع عزله عن سياقه الاجتماعي، بل إن الصحيح انهم، خصوصاً باختين، يسعون باجتهاد عظيم، لم يكن مسبوقاً آنذاك، لإدراك العلاقة الحقيقية بين الفن والواقع الاجتماعي، ولكن، ليس من الزاوية المباشرة، زاوية المضمون او الأفكار التي ثبت – في ما بعد – انها يمكن أن تحمل زيفاً حقيقياً تحت ظل الشعارات البراقة، وإنما من زاوية الخصوصية الفنية العميقة، والتي تتمثل في الشكل الذي يميز العمل الفني عن غيره من أنماط الأنظمة الاشارية في الحياة».

نفهم، من ذلك، أن موضوع الكتاب، محل العرض، يشكل، في جوهره، احد الوجوه المميزة لمشكلات علم الجمال الماركسي، حيث ظل الصراع يدور، داخل العلم المذكور نفسه، بين منهجين متعارضين، «المنهج الرسمي» الذي يخضع العملية الإبداعية، من حيث المعايير النظرية والنقدية، الى بعد ميكانيكي وتبسيطي لا يتجاوز، في التحليل، الدلالات الآلية لمفهوم «الإنعكاس» بحيث تصبح الأشكال الابداعية في التحليل الاخير، مجرد جسر لعبور مفاهيم ليست جمالية (ترجمة الشعار السياسي)، «ومنهج منفلت» إن جاز التعبير، يرى في العملية الابداعية، فضاء رحباً من التوتر الخلاق القائم على استيعاب الوعي «الكائن» وتجاوز «الوعي الممكن»، وهو ما يمكن أن تكشف عنه بصورة عامة، كتابات: ارنست فيشر ولوكاتش وغولدمان وبيير زيما وحتى هربرت ماركيوز والتوسير وغيرهم.

ويمكن القول، في إطار المنهج الأخير، أن دراسة باختين، في هذا الكتاب تقدم مساهمة اساسية في ارساء قواعد علم اجتماعي – ماركسي لدراسة النصوص الفنية، وهي تفعل ذلك نظرياً وتطبيقياً في إطار معركة مع الاتجاهات النقدية الغربية – والروسية الشكلية التي كانت قائمة منذ نصف قرن أو اكثر، وما زالت امتداداتها قائمة حتى الآن، سواء في الغرب الاوروبي أو لدينا نحن في العالم العربي الذي وصلته هذه الامتدادات خلال العقد الأخير من القرن. إن باختين، يحاول ان يقيم (في هذه الدراسة)، علماً لدراسة النص الادبي على أساس ماركسي مناقض لكثير من الاتجاهات الوضعية الضيقة او السيكولوجية، او حتى بعض الماركسيين الذين يعزلون المنهج الاجتماعي – كما يسميه – عن دراسة النص من داخله.

إذا كان الامر كذلك، فإن سيد البحراوي يلاحظ على باختين ما سبق لبيير زيما ملاحظته، في انه لم ينجح، في التحليل الأخير، من الوصول الى المصالح الاجتماعية المحددة والملموسة وراء الشكل الادبي، وهو «ما دفع باختين في نهاية دراسته إلى اعتبار أن تحليل الظروف الاقتصادية والايديولوجية للفترة المقصورة، خارجة عن إطار نظرية الأدب، وهو ما يتناقض مع مقولاته الاساسية بشأن دلالة الشكل على ما هو خارجه. وهنا يمكننا القول ان الانتماء الشكلي لباختين ظل – مهما تقلص – حاكماً لفهمه، كي يرتد الى ثنائية الخارج والداخل من دون ان ينجح في ادماجهما تماماً، مثلما نجح – في ما بعد – تلميذه بيير زيما.

وفي حين يبدو لوتمان اكثر إيغالا من باختين في اهتمامه بالشكل الأدبي، أو البنية، إلا انه، ومن منطلق التقويم المستعين بنظرية المعلومات والسيميوتيقا، يتجاوز هذه البنيوية الشكلية، حين يضع معيار التقويم دلاليا في المقام الاول، بل ويجعل من هذا المعيار الدلالي، معياراً جمالياً وفنياً بامتياز (...).

وعلى هذا النحو، أيضا، يمكن إدراك مساهمة كوندراتوف، ففي الوقت «الذي يبدو فيه عمله قاصراً على الرصد الاحصائي، وحتى من دون تحليل، بسبب الموقف العلمي، الذي كانت عنده تنتهي حدود الإحصاء آنذاك (١٩٦٣)، إلا أن المدخل العميق الذي قاد عملية الاحصاء نفسها، والنتائج الرياضية التي توصل إليها بشأن التمييز بين أنماط الكتابة الروسية الحديثة، والتي اثبتت ان حال الجمود تزداد في النثر عنها في الشعر، وتسمح للنقاد والمحللين ان يستفيدوا في تدقيق أحكامهم، حول النظم الشعرية الثانوية (لوتمان) التي تتراكب على نظام اللغة الاولى. وحول الكثافة الفنية التي تعني تعدد الاصوات أو الحوارية عند باختين، كما تعني الغنى الاعلامي الناتج عن تراكب الانظمة عند لوتمان، والتي تؤدي – في نهاية المطاف – الى الحكم على جودة العمل الفني أو رداءته، التي هي – في تقديرنا – مناط العمل النقدي، شرط أن تقوم على أسس ومعايير مضبوطة، مدركة في داخل العمل، كظاهرة اجتماعية بشرية، وليست مفروضة عليه من نزعات انطباعية، أو اهواء ايديولوجية او حزبية بالمعنى الضيق المريض.

سنوات الرومانسية في التشكيل الفرنسي:

حول أدبية اللوحة ومضامينها السردية

□ باريس – من أسعد عرابي:

■ ١٨٠ لوحة رومانسية افترشت جدران «القصر الكبير»، اختيرت من المتاحف الفرنسية المتباعدة، ممثلة ذخائر مئة وثلاثين فناناً رسموا مساحة التيار الرومانسي في النصف الاول من القرن التاسع عشر، وبالتحديد ما بين ١٨١٥ و١٨٥٠، اي ابتداء من تاريخ عصيان اللوحة قواعد الكلاسيكية المحدثة (التي فرضها دافيد بقوة نابليون بونابرت معتمداً النموذج الاغريقي، ومثاله المطلق الذي انتهى بنفيه عام ١٩١٦)، وتنتهي الفترة مع مشارف تيار الواقعية، عبر جسور جماعة «الباربيزون» وكورو وكوربيه.

وفد المعرض المتنقل منذ اشهر قريبة من «متحف فنون مدينة نانت» (حيث ولدت فكرته) إلى باريس، ليرحل بعد شهرين إلى متحف «بليزانس» في ايطاليا ضمن برنامج التبادل الفني بين متاحف دول المجموعة الأوروبية، ورافق المعرض العديد من المحاضرات والكتب والأفلام، برز من هذه الأخيرة فيلم «المصور والشاعر» الذي يكشف العلاقة التبادلية بين دولاكروا وبودلير.

توخى المعرض تعميق محاور هذه الفترة وتصحيح الأحكام النقدية المكرورة التي شاعت حولها، ما يفسر غياب اللوحات التي تعتبر رموز الرومانسية من مثال «طوف ميدوزا» للفنان جيريكو، ولوحة «ساردا نابال» لدولاكروا، لكننا في المقابل نعثر على اللوحة التحضيرية لها (الإسكيز) تعرض لأول مرة وتتفوق على اللوحة النهائية الغائبة بنضارة مادتها وبهائها اللوني. يعانق المعرض أربعين نموذجاً من هذه اللوحات التحضيرية المجهولة والتي تفسّر اتصالها بالنزعة «الانطباعية» التالية التي ستتصل بمفهوم «الإسكيز» أكثر مما تعبر عن مفهوم اللوحة المنتهية، كما يصحح وهم صداقة دولاكروا للشرق العربي والإسلامي، ويجعل من رحلته إلى المغرب عام ١٩٣٢ ضمن البعثة الديبلوماسية الفرنسية حدثاً عادياً، مرتبطاً بقوافل البعثات والارساليات التي كانت تحمل اطماعاً توسعية مغذاة بهلوسات وخيالات ما حاكه الأدب بشأن الشرق اللغزي البعيد والخصم، فاختلطت الفضولية الابداعية بروح الارتياد من أجل التبعية الثقافية التي ادت إلى الاحتلال العسكري للجزائر ابتداء من عام ١٨٣٥ في العام الذي رسم فيه دولاكروا رائعته «نساء جزائريات».

تزامن هذا الهاجس مع المخاض السياسي والاجتماعي المضطرب، فتاجج سيل العواطف والعواصف في إبداعات رومانسية في المانيا وانكلترا قبل فرنسا، ولعله من المفيد استذكار «سيمفونية البطولة» التي كرّم بها بيتهوفن بونابرت ثم عدل عن حماسه وغير اسم السيمفونية بعد أن تكشف له الطغيان والصلف العنصري والاستعماري، والواقع ان تقاليد اجتياح العالم بما فيه العربي تعود إلى بونابرت بالذات وإلى عام ١٧٩٨، تاريخ سيطرته على مصر، وهكذا تعكس رحلة دولاكروا طابعاً جماعياً مرتبطاً بروح العصر اكثر مما ترسخ اعجابه بإضاءاته، أما لوحة شاسيرو المعروضة والتي تمثل خليفة قسنطينة الجزائرية (علي بن حامد) فتكشف تصحيحاً عميقاً للصورة الأدبية الملفقة التي كانت تشحن بها حقائب الارساليات، فقد اكتشف وسجل هذا الفنان أنفة وإباء وفخار وكرم وفروسية العربي الجزائري قبل أن يمسخ العسكريون هذه الصورة من جديد.

انبثقت – بشكل عام – صبوة السفر في الآخر: الحضارة والاقليم والطبيعة الشاعرية من هواجس الأدب الذي كان يلهث خلف الاستلهامات الملحمية خارج إطار النموذج السكوني الاغريقي. لنتذكر على سبيل المثال: (غوتيه، بودلير، بالزاك، جورج صاند، ستاندال، ديكنز، الكسندر دوماس... الخ). إن لوحة دولاكروا التي تجوب بواطن الجزائر، لا تحتكر مثل هذه الأسفار، فلوحة فرانسوا بيارد المعروضة ترتاد أوقيانوس الجليد في القطب الشمالي. وقد علقت مقولة لامارتين بما يشبه الشعار في المعرض يقول: «لنعش ونثر في الأسفار، فالعالم اشبه ما يكون بالكتاب، ما ان تقلب إحدى صفحاته حتى تشدنا الصفحة التالية».

تنحو توجهات المعرض عامة باتجاه تبيان دفع مصادر الأدب لموضوعات اللوحة، واندماج الميدانين في صيغة ابداعية استثنائية. كان بودلير يدعو دولاكروا: «المصور الشاعر»، وذلك بمعزل عن التجارب الاستشراقية الهجينة التي أنجزت مع البعثات الايديولوجية المدفوعة بشراهة الفتح والاستعمار، يكشف هذا التباين الصراع الدائر بين سلطة الأنظمة العسكرية وسلطة الفكر والابداع، فالشاعر فيكتور هوغو الذي يحتل مركز البركان المتفجر في تأثير عواصفه ووجدانياته المندمجة باشواق الطبيعة، يقضي بقية حياته ابتداء من عام ١٨٥٢ في المنفى، مخلفاً كوكبته الأدبية التي تحلقت حوله منذ ١٨٣٠. والواقع ان الأدب لم يكن مسؤولاً عن الجمود الكلاسيكي الذي أصاب بعض تجارب الرومانسيين التقليديين من الفنانين، فإذا ما تابعنا صالون الرومانسية الذي انشئ في «مربع» متحف اللوفر عام ١٨٢٤، أدركنا تأثير لوحات معلمي عصر النهضة الايطالية وغيرها وروبنز وفيرونيز المعلقة لوحاتهم بشكل دائم إلى جانب المعرض السنوي، فقد كانت مقياساً اخلاقياً للمقارنة. وهو ما يفسر قوة تأثير انغر وجماعته التي كانت تدور في فلك عبقريته، فلم تكن مواصفاته الرومانسية لتخفي انتسابه لفناني «عصر النهضة»، خصوصاً انه كان مسؤولاً عن الاكاديمية الفرنسية في روما، أما دراساته المعروضة فتكشف موهبته في صناعة التشريح والظل والنور وتباين الخامات. وتبدو لوحته التي صور فيها السيدة سينون أقرب إلى صياغات فنان عصر النهضة الايطالي رفائيل، خصوصاً في صياغة استدارات الوجه، محققاً حالتها الحلمية من خلال المرآة الخلفية التي تعكس الوجه الأعمق للمعنى الأدبي العاطفي في الوجه. لقد فضل المشرفون على المعرض اختيارها بسبب تمثلها العميق للمعنى الأدبي والنفسي في خطوات الوجه وتعبيراته واكسسواراته مفضلة على النماذج الاستشراقية الشائعة من مثال «الحمام التركي» و«المحظية».

لوحة لأنغر: مدام سينون

كان ارتباط أنغر بفن جدران المتحف ومعلميه مدعاة لفرض احترامه على لجنة التحكيم في الصالون، لكن الأمر لم يكن بهذه السهولة بالنسبة إلى معاصريه الرواد من أمثال دولاكروا الذي رفضت لوحته «همّلت في المقبرة» عام ١٨٣٦ بدعوى خروجها عن النص الأساسي لشكسبير او بالأحرى كانت عقوبة على تواضع أمانتها الأدبية، ما يكشف وضع نموذج الأدب فوق تشكيلية اللوحة مهما كانت. اما التبدل الدائم في أعضاء لجنة التحكيم فكان يعكس الاضطراب السياسي والفكري واستياء الفنانين من تعصب الادباء لخصائص مادتهم لأن أغلب الاعضاء يكونون منهم عادة ما أدى إلى أزمة عام ١٨٤٩، فالغيت اللجنة وبلغ عدد المعروضات ٣٥٠٠ لوحة، وارتفع عدد الزوار إلى أكثر من مليون، وسادت الفوضى واضطرت السلطات هذه المرة أن تعين اللجنة بانتخاب الفنانين فكانوا: انغر ودولاكروا وكورو وديلاروش وغوبيني، ولم يدم هذا المجد الاستثنائي، إذ عزلوا في اللجنة التالية، وعادت الحال إلى بيروقراطيتها الأدبية. وما ان استفحل الخلاف بين نقاد الأدب واللوفر والسلطة من جهة، والمرفوضين من جهة أخرى، حتى أسس نابليون الثالث صالوناً للمرفوضين كان بداية تفريخ تيارات الفن المعاصر من انطباعية ووحشية وغيرها وخروج اللوحة النهائي من قمقم الأدب (الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية والاستشراقية... الخ)، وبالتالي اطلالة عصر تشكيلي جديد اقرب إلى التنزيه الموسيقي.

ملامح سيرة ذاتية

الياس الرحباني شاعراً في «نافذة القمر»

□ بيروت – من بيار شلهوب:

■ الكتابة عن الياس الرحباني، لا تستوي على حدّ او فاصلة، فالرجل صاحب سيرة وحضور مكّناه من توسط درجات لم يسبقه اليها احد، فكان واحداً من المجددين الذين اعطوا الموسيقى العربية بعداً لم تعرفه من قبل.

وهو لم يخرج عن صفّ «الأخوين رحباني» فكان ثالثهما، كلمةً ولحناً وتوزيعاً وان لم يكن طبعاً في حجمهما. وقراءة الياس الرحباني، لا يصنعها انتماؤه الى المعجن الرحباني وحسب، إنما، حضور له، يؤسس خصوصيته من خلال دأبه المتواصل. فالكتابة الموسيقية معه آخذة في التحرر من تبعيات ونهج راوحت الموسيقى العربية طويلاً في فلكهما، ليختطّ لنفسه موسيقى خاصة.

جديد الياس الرحباني كتاب تحت عنوان «نافذة القمر»، يجمع بين دفتيه قصائد، هي انطباعات ذاتية تكشف بعضاً من حساسية هذا الرجل تجاه احداث افرزتها الحرب اللبنانية، ناقضاً في بعضها عن طفولة هي جزء من سيرته الخاصة، ومقتنصاً لحظات هي صدى لقلق عميق وحزن لا يبددهما شغفه بمستقبل، يسابق حضوره الى النهاية.

«نافذة القمر» تراوح على مسافة من القصيدة، تلك التي لا ترتجي لنفسها سياقاً خاصاً يجعلها واحدة من التجارب الشعرية، التي يبتكر ادواتها واسلوبها الخاص. وهي اصلاً، لا تدعي لنفسها اكثر مما تحتمل. فما يكتبه الرحباني، لا يعدو كونه اضاءات خافتة، تكشف عن مرارة الذات، عن سخطها وتمردها، عن ضعفها اخيراً، امام تلك القسوة، التي اجابتها الحرب صنوفاً من العذابات والاوجاع وفقدان الرجاء لا تعوزه لذلك مسالك اختطتها القصيدة العربية لنفسها، ولا التزامات الحداثة وافرازاتها، تلك التي انهكتها حروب وتنظيرات، وناءت بثقلها تجاربه شغلت شعرنا على مدى اكثر من نصف قرن.

شعر الياس الرحباني، يتجاوز التسميات، ويخرج عن القاعدة التي تناطحت على صلابتها مجموعة من التيارات والاتجاهات. لم يختر لقصائده علامات فارقة، استثناءات من ذلك القبيل الذي يجعلها مادة للنقد والقراءة. فحسب قارئ «نافذة القمر» انه يستجمع من الصور التي تتألف في بنى القصائد، فتات عالم يبتدع فضاءه من رؤى واحلام وتمنيات، هي مزيج من الخوف والريبة واستبصار ماض تتراءى على تخومه طفولة مفقودة، تلك التي يمجدها الرحباني، ويعلي مرتبتها. فهي وحدها من يملك القوة لمحاورة المطلق، النعمة لاختيار الدهشة والحلم.

يستدعي الرحباني الطفولة، لحظاتها الشفيفة، حضورها الساحر والعذب، لا لشيء الا ليقول عجز الكبار ويأسهم عن محاورة وجود مهدد باستمرار، يرتجي معناه من الخيبة واليأس:

«ومضى الليل
أضاء اكف المصفقين
الأعين جاحظة في العتمة
لكن النجم لم يسطع!
علت الهتافات
النجم لم يسطع!
وعندما اطل الصباح
كان المصفقون نياماً.
اطل النجم
رآه طفل
حمله الى غرفته
وأضاعه بين لعبه»

في هذه القصيدة، تشغل الفكرة حيّزاً، وتقوم اساساً على استدعاء ذهني وعقلي، طوّعها الرحباني وعرف كيف يوظفها لمشهده الشعري، والقصيدة عنده، وفي اجزاء منها تمتثل الى الصيغة المشهدية، تلتمّ صوراً وافكاراً، تذكّر الى حدّ بعيد بالموسيقى التصويرية او «بالفيديو كليب» فهي تسعى وفي الغالب الى اثراء مشهد او خاطرة.

واذا كانت الطفولة هنا نزوعاً طوباوياً الى عالم لم يفقد براءته بعد، عالم حلمي ومتخيل، فإنها في قصيدة «ليتني» تبقى هدهدة مشاعر، تمنيات واحلام مستحيلة، وسط عالم يتعثر بخيباته واحزانه ويأسه:

«ليتني استطيع السفر
في سياراتكم الصغيرة
لأنني كنت سأنشد نشيد الفرح
وأنا اطوف غرف بيتنا الدافئة
وكلّما انقلبت السيارة... تضحكون
ونعود من جديد لنتابع الرحلة».

خواطره عن الطفولة، يستجمعها الرحباني من اعماق ذات قلقة ومضطربة، بها يدافع عن حاضره، عن واقع امسى مساحة للخوف والجنون والحرب، تلك التي شغلت نصيباً من شعره. فكانت صدى يتردد موقظاً في المشاعر حزناً وألماً يعتصران القلب:

«هجرت الرحمة سماءنا
استوطنت الغربان كل الفصول...
لم يبق لكم قوت
وستتآكلون مثل العفن
في رطوبة القبور».

من هذه الصور القاتمة، الغارقة في العتمة واليأس، يطل الرحباني على عالم يتفلّت من بريقه وتخبو فيه ومضات امل ضائع، ومن مشارفه يتقرّى وطناً بلا هوية، ارضاً مستباحة «داسها العسكر الغريب / وشرب كأس نشوة الجهل».

اصطدامه بقساوة الواقع لم يحل دون سعيه لاستشراف خلاص ما، يحرره من هذا الدبق الذي يمسح روحه بنثار من الرماد والسواد. لكن كيف له ان يشق الطريق؟ ان يوجه سبيله الى حيث الروح تتصفى ويعذب مأواها؟ كيف له ان ينهض من هذا الموت اليومي والمتواصل؟ من يظلله من القذائف والصواريخ. ويرد عنه شظاياها القاتلة؟ تلك اسئلة، لا تعلو نبرتها كثيراً، وإن تتردد نبضاً وأملاً بخلاص يبدو مستحيلاً وبعيد المنال.

لكن الرحباني، حين يعجز عن محاورة وجوده، لا يجد بداً من استدعاء الماضي، زمنه الجميل، وحكاياته التي لا تزال تتردد على لسان الجدة، يستمع منها الى قصص الجن وقصص المصلين الذاهبين الى ساحات الكنائس، يتمنى لو يرجع طفلاً يغفو بين يديها وهي تقص له حكايات الشتاء:

«ليتك تعودين يا جدتي
وتخبرينني قصص المصلين
الذاهبين الى ساحات الكنائس...
ليتك تعودين
لا لأنني احبك كثيراً
بل لأنك لو رجعتِ
رجعتُ طفلاً
ينام بين يديك
وانت ما زلت تخبرينه
قصص الشتاء الباردة».

«نافذة القمر»، صرخة غضب وحشرجة حزن وألم، وارتجاع ماض، لم يعد من لحمه ودمه سوى ظلال وذكريات. تلك مضت وأفلت سحابتها، لكن شيئاً من نبضها يعود حياً ودافقاً. لمسة فرح تشف عنها كلما خطرت له فكرة او راوده حلم.

صباح

محمد اليحيائي *

■ رقّ الهواء وحلق طائر على انخفاض فكاد يمس بطرفي جناحيه الماء. أو كان يمس الماء بطرفي جناحيه. ورقّ الهواء ودار الطائر نصف دورة وطار عالياً، ودار ومال هبوطاً جهة الساحل، وحط على عمود النور الذي يزين الممشى. نظر الطائر حوله، لا دبيب، فطار ودار دورة كاملة من رأس العمود شمالاً، وطار جنوباً باتجاه بيت الفحل وأوغل واختفى. وكان جبل يجثم وكانت خياشيمه تمتد تحت الماء وكانت الشمس من ورائه تجاهد للبزوغ.

كان يرتفع من الماء، وكان نصفه تحت الماء، وكانت خياشيمه تمتد، طويلة وسوداء، تحت الماء. وكان الساحل على مسافة ٣٠٠ متر من جبل النحاس الجاثم قبالته وكانت الشمس قد خرجت من ورائه بعد وقت جاهدت فيه للبزوغ.

وضحت الصورة تحت الشمس، فوق الماء وتحت الماء، ودبت الحياة في جبل النحاس، تنفّس وهدر، وعلت صافرة القطور وعلت الشمس عليه فبرق وتحركت فوقه الكائنات. وكانت الحياة تسيل على الوجهة المقابلة في بيت الفلج.

السيارات تعبر البوابة، بين العلامتين، تحت العمود المبطوح الذي، كهربائياً، طالع نازل.

السيارات في المواقف المحددة بالترقيم على لوحة زرقاء مستطيلة على رصيف الموقف.

الموظفون بالبنطلونات والقمصان والكرافتات وبالأوفرولات الكحلي والخوذ البيضاء وبالدشاديش والعمائم المربوطة، ربما، على عجل حيث لا تشبه ربطة البلاد. يتبادلون، في الساحة قدّام البيت، جادين وصارمين، وباقتضاب، تحية الصباح، وينسربون واحداً واحداً بالجدية والصرامة ذاتها الى داخل البيت.

يشدّ موظفون مختصون، بعد ان يكتمل دخول الموظفين واصطفافهم، المناكب بالمناكب، قدّام النوافذ. السواتر النحاسية.

يلوّح الموظفون، وقد خلت وجوههم من الجدية والصرامة، الى جبل النحاس الذي في مكانه يهز لهم خياشيمه تحت الماء.

* كاتب من عُمان.





من اجل استحداث اكاديمية وطنية لشؤون الحكم والادارة في لبنان

اسكندر بشير *

تشكل هذه المقالة الجزء الثالث والاخير (راجع صفحة «افكار» «الحياة» ٤/٥ و١٩٩٥/٧/١٠) من دراسة حول التحديث السياسي في لبنان عبر استحداث اكاديمية وطنية لشؤون الحكم والادارة، وذلك بتحويل المعهد الوطني للادارة العامة والانماء لدى مجلس الخدمة المدنية ليصبح نواة لهذه الاكاديمية، على ان توسع مهامه ويصار ربطه مباشرة بالمجلس النيابي.

وتعالج هذه المقالة الابعاد الرئيسية للفكرة المطروحة في مجالين اساسيين: الاول، يتعلق بضرورة اعداد قيادات جديدة تكون مؤهلة وقادرة على تطوير النظام والنهوض بمؤسسات الدولة الى المستويات المهنية المطلوبة، والثاني، يتعلق بترسيخ الديموقراطية وتطويرها كخيار استراتيجي للبنان المستقبل.

التجارب السابقة للقيادات التي تسلّمت مقاليد الحكم والوظائف السياسية كانت في اغلبيتها اسيرة شعارات قديمة ومفاهيم تقليدية استخدمتها في اتقان فن الوصول الى المراكز والحفاظ عليها بكافة الوسائل، ولكنها لم تسعفها للقيام بالادوار المهنية المطلوبة منها، وخاصة في بناء مؤسسات الدولة وسيادة القانون، فضلاً عن تراجعها في تثبيت النظام الديموقراطي وتطويره.

هذه الحالة لا تزال قائمة بشكل عام، رغم الاصلاحات الدستورية التي أدخلت حديثاً وكذلك التغيرات التي حصلت في بعض القيادات السياسية وتوجهاتها الاصلاحية. فالثقافة السياسية، وادوات العمل السياسي والاداري، والوسائل المستخدمة لا تزال جميعها على حالها في معظم المجالات. الامر الذي يستوجب معالجة بالعمق وبكثير من الانفتاح والارادة، اذا كان لا بد للوطن ان ينهض على أسس سليمة وللدولة ان تثبت الاستقرار وتبعث الطمأنينة والازدهار.

فخلال فترة الخمسين سنة ونيف الماضية، منذ استقلال لبنان عن الوصاية الفرنسية عام ١٩٤٣، شهدت الساحة اللبنانية ازمات سياسية واقتصادية حادة، وانتهاكات متعددة لسيادة الدولة واستقلالها. والأبرز كان نشوب حربين اهليتين: الاولى، حصلت عام ١٩٥٨ وكانت محدودة ولفترة وجيزة، والاخرى، بدأت في ١٩٧٣ لمدة قصيرة ثم عادت في ١٩٧٥ لتستمر ١٧ سنة، مخلّفة وراءها الدمار في العديد من المناطق وتفكك معظم المؤسسات فضلاً عن تصدّع المجتمع وتراجع قيمه.

كل ذلك مهما قيل عن اسبابه ومبرراته، تبقى مسؤولياته مسؤولية ابنائه، وفي طليعتهم قياداتهم على كافة المستويات. والقول بمسؤولية القيادات عن غيرها مردّه بالدرجة الاولى الى ان طبيعة النظام السياسي - الاجتماعي في لبنان، شأنه بذلك شأن معظم الدول النامية المستقلة حديثاً، هو هرمي شكلاً ومحتوى، أي أن الطبقة القيادية العليا في كافة المؤسسات الحكومية وغيرها هي صاحبة السلطة، وهي التي تتخذ القرار وفي اعلى مراتب الهرم المؤسسي. وهنا يشير الدكتور هشام شرابي في هذا الصدد الى ان هذه الظاهرة هي اقرب الى وجود ما سمّاه بـ «النظام الابوي» (البطاركي)، نسبة لسلطة الأب ونفوذه المطلق على ابنائه، وان وجود النظام الديموقراطي وفقاً للدساتير والقوانين القائمة ما هو سوى صوري وشكلي.

وكم كانت هذه الصفة متأصلة في تصرف معظم القيادات رغم اعتلائهم المناصب السياسية وتسلمهم الوظائف الادارية الناتج عن معايير ديموقراطية في المظهر كالانتخابات في تسلّم الوظائف السياسية والامتحانات والمباريات لشغل الوظائف الادارية.

والجدير بالملاحظة ان هذه الظاهرة بتوجهها الهرمي تعكس بنفسها جملة من السلبيات، بدءاً من تعاطي القيادات مع مؤسسات الدولة ومرافقها بعقلية المزرعة او الشركة - اي من منظور الاستفادة الخاصة وتعزيز مرتبة النفوذ والاستمرار، وصولاً الى الخروج على الدولة والطعن بشرعيتها بشكل مجازي عبر تحميلها كامل القصور والنقص لما يعانيه المجتمع من مشكلات عندما تتراجع المكاسب الشخصية وتتعارض وجهات النظر السياسية. كل ذلك يشير الى ضعف في المواطنية وفشل للسياسة والسياسيين، وهو محور المشكلة اللبنانية.

غير ان ذلك لم يمنع في العديد من الحالات ظهور مواقف فردية او جماعية لقيادات سياسية مطالبة بتصحيح الاوضاع وبدافع وطني وحس عميق بالمصلحة العامة ومجرد عن المصالح الذاتية. لكن هذه المواقف وان تمكنت في بعض الحالات من تحقيق اهدافها الا انها بالنتيجة لم تحقق تغييراً جذرياً في البيئة السياسية ومنهجية العمل، وبالتالي لم تشكل قوة دفع تعزز مسيرة بناء دولة المؤسسات وسيادة القانون. ذلك يتطلب تغييراً في الثقافة السياسية عبر تربية وطنية واعداد مهني طويل المدى، ترافقه او تليه مرحلة من التنظيم السياسي السليم. وهذا لم يحصل بعد. وبالتالي بقيت الدولة عبر قياداتها المسؤولة تواجه المشكلات الطارئة وتسيّر اعمالها بكثير من الارتجال والمساومة، مما زاد من ضعف الدولة وتراجع دورها ومصداقيتها. ومن هنا يبدو ان الحاجة الى قيادة من نوع آخر باتت ضرورة وطنية للخروج من هذه الحلقة المفرغة والدخول بمرحلة بناء المؤسسات وإرساء الأسس السليمة للديموقراطية.

وبالانتقال الى موضوع القيادات الادارية، فهي الى حدّ كبير جزء من التركيبة السياسية ككل، ومتأثرة بها سلباً او ايجاباً. القيادات الادارية العليا كانت دائماً ولم تزل محور استقطاب واهتمام القيادات السياسية الفاعلة ومن ورائها ايضاً السلطات الروحية، بحكم تزايد وتعاظم دورها في الشأن العام.

المسألة هنا ان عدداً من القيادات الادارية ممن دخلت الملاك الاداري العام والسلك الديبلوماسي بموجب الامتحانات او المباريات واصبحت مؤهلة للترفيع كانت تجد نفسها مطوقة سياسياً. اذ كان عليها ازاء اتاحة الفرص لها للترفيع الى وظائف شاغرة او الانتقال الى وظائف مستحدثة ان تلجأ الى القوى السياسية والروحية الفاعلة للحصول على موافقتهم ودعمهم، او لتفادي معارضتهم وتحييدهم في أسوأ الحالات.

والجدير بالملاحظة ان المعارك التي شهدتها الساحة السياسية في مجال التوظيف الاداري على كثرتها وتعقيداتها كانت غالباً تأخذ منحىً طائفياً، الامر الذي زاد ايضاً من تغلغل الطائفية واستشرائها في الادارة. وهنا اصبحت القيادات الادارية ازاء هذه المداخلات تخضع لمجموعة من الرؤساء داخل المؤسسة وخارجها، هذا مع الاشارة الى ما كان للعسكر من نفوذ قوي في عقد الستينات وما كان لقوى الامر الواقع من نفوذ في مراحل لاحقة.

هذا التراجع في دور القيادات على المستويين السياسي والاداري بقي مستمراً وبشكل مضطرد حتى الوقت الحاضر قياساً بما هو ملاحظ من هرولة وانبطاح وتزلّف الكثيرين من القياديين لدى اصحاب النفوذ والقدرة. لا شك ان ذلك أثّر سلباً على مسيرة بناء مؤسسات الدولة وخاصة على الحدّ من تأثير المفاهيم بتعزيز المصلحة العامة، وتحسين الاداء، وتطوير الديموقراطية، وتوفير الخدمات، ومحاربة الفساد، وتحقيق التجرد والانضباط، وغيرها مما كانت دائماً موضع انتقاد وتذمّر.

ونتيجة لذلك جرت عدة محاولات لتصحيح هذه الاخطاء متخذة بالدرجة الاولى اسلوب رفع الحصانة عن الموظفين للحدّ من الفساد المستشري في الادارة. لكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل. وذلك كما هو واضح بالآتي:

ففي مطلع الخمسينات، خلال عهد الرئيس كميل شمعون (٥٢-١٩٥٨) جرى وفقاً لصلاحيات رفع الحصانة عن الموظفين المخولة استثنائياً للحكومة ان تم انهاء خدمات عدد ضئيل من الاداريين والقضاة لأسباب سياسية اكثر من كونها مهنية. كما جرى ايضاً تعيين عدد كبير من الملاكات المستحدثة وفقاً لاعتبارات فئوية وسياسية بدلاً من استنادها الى معايير الكفاءة والاستحقاق.

وتبع ذلك خلال عهد الرئيس فؤاد شهاب (٥٨-١٩٦٤) تطعيم الادارة وبخاصة المؤسسات المستحدثة كمجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي برجالات نزيهة من السلك القضائي. لكنها كانت غير متخصصة في تقنيات هذه المؤسسات ولم تتمكن من تحقيق اهدافها المرجوة. كما انه لم يحصل اي تغيير على مستوى استبدال القيادات الادارية العليا رغم توجه الرئيس فؤاد شهاب القوي للنهوض بالاوضاع الادارية والاقتصادية في الدولة.

وتأتي بعد ذلك مرحلة التطهير الشهيرة التي حصلت خلال عهد الرئيس شارل حلو عام ١٩٦٦، والتي تم بموجبها صرف عدد كبير من الموظفين الكبار والقضاة. لكن هذه الحركة لقيت معارضة وانتقادات باعتبارها كانت انتقائية وتجاوزت مبادئ اساسية لحقوق الموظف في الدفاع عن النفس وحق المراجعة.

اما في مطلع عهد الرئيس سليمان فرنجية (٧٠-١٩٧٦) فقد صدر تشريع يخول الحكومة ان تضع وبقرار استنسابي أياً من موظفي الفئة الاولى (المدراء العامين وما يوازيهم رتبة) تحت تصرف مجلس الوزراء او الوزارات لفترة وجيزة، يجري بعدها نقلهم الى وظائف ادنى رتبة او انهاء خدماتهم. كان القصد من هذا التشريع، والذي لا يزال ساري المفعول، الحدّ من الصلاحيات المتزايدة لوظيفة المدير العام. اما نتائجه العملية فادت الى زيادة النفوذ وتسليط السياسيين على الادارة.

هذه المحاولات والتي تناولت بشكل خاص العنصر البشري في الادارة استمرت ايضاً في اعقاب قيام الجمهورية الثانية في مطلع التسعينات وعلى نطاق واسع. اذ حصل خلال حكومة الرئيس رفيق الحريري الاولى في مطلع عام ١٩٩٣ اصدار تشريعات مماثلة ترفع الحصانة عن الموظفين لفترة محددة، وتخول ما سمي باللجنة الموحدة برئاسة رئيس مجلس الخدمة المدنية اقتراح انهاء خدمات الموظفين من غير ذوي الكفاءة ونتج عنه في عام ١٩٩٤ صرف حوالي الفي موظف، لكن بعضهم عاد وتسلّم وظائفه وفقاً لاحكام صادرة عن مجلس شورى الدولة.

الغريب في الامر كله في هذه المحاولات ان الدولة كانت تعاود الكرة في كل مشروع للاصلاح الاداري مستخدمة ذات السياسة والاسلوب لافساح المجال امام الموظفين للاستقالة او الاقالة وفقاً لقنوات محددة. وكانت النتائج تأتي عكسية بحيث كان بعض الموظفين المستقيلين على مستويات مهنية جيدة وليس من مصلحة الادارة الاستغناء عن خدماتهم، ومن أنهيت خدماتهم لم يشكلوا تغييراً اساسياً في بنية الادارة وعملها.

لقد كان المطلوب في مثل هذه الحالة نهج جديد ينطلق من فكرة احداث تغيير نوعي في مستوى الطبقة القيادية. ويتم ذلك عن طريق التعاقد لفترة محددة مع افراد مؤهلين ومتميزين من القطاع الخاص ولدى الجامعات لتسلم هذه المناصب، وبمنأى كلي عن التأثيرات والضغوطات السياسية. هذا مع العلم ان الفرصة كانت متاحة وعلى نطاق واسع لاستخدام مثل هذه السياسة في الفترة الاخيرة بسبب نسبة الشواغر الكبيرة في الفئة الاولى، والتي تم ملء معظمها من الداخل لمقتضيات الأقدمية، والقسم الآخر تم تعيينهم من الخارج.

وفي كلتا الحالتين كانت دون توقعات رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اعلن في حينها بانها كانت افضل المستطاع. كما ان الدولة استمرت في موضوع الاعداد والتدريب للقطاع العام على المنوال السابق لطرحها البرامج التقليدية مع ظهور تضارب في الصلاحيات ووجهات النظر بين اركان هيئة مجلس الخدمة المدنية ووزارة الاصلاح الاداري المستحدثة.

لذلك كله، تطرح هذه الدراسة وبقوة ضرورة وضع استراتيجية جديدة محورها قيام آلية متطورة للاعداد القيادي المستقبلي. وعلى ان يشمل نطاق عملها المجالين السياسي والاداري. واستطراداً لا بد من التبصّر بما يمكن ان تتوجه نحوه هذه الاستراتيجية وآليتها من وضع برامج غرض المفاهيم الحديثة للقيادة العصرية المطلوبة.

وهنا لا بد اولاً من الاطلاع على اهم التطورات، او بالاحرى التحولات التي شهدتها الادارة كأداة لوجود القيادة وعملها، وما يشكل ذلك من انعكاسات على دور القيادة وسلوكياتها. وثانياً، بضرورة الاخذ بالنظريات الحديثة والتي تستوجب اسقاط الكثير من المفاهيم المتعارف عليها سابقاً حيث لا تزال تلقن في كثير من البرامج التعليمية والتربوية لعدم ملاءمتها واستبدالها بما هو مستجد ومناسب.

ويبرز بشكل خاص عنصر التكنولوجيا المتجسد في التطورات الحديثة في نظم المعلومات واستخدامات الكومبيوتر مما عدّل الكثير بمفهوم القيادة من زاوية التغيير الحاصل في الهرم الاداري وقنواته. اذ ان الادارة الوسطى قد ألغيت ومعها فكرة التسلسل الاداري لممارسة السلطة واعطاء الاوامر. فبوجود شبكة المعلومات اصبح كافة العاملين في المؤسسة على اتصال مباشر بعضهم بالبعض الآخر وفي الاختصاصات كافة. فضلاً عن ذلك فان البرامج المعدة والمستخدمة تلقائياً في كثير من الاعمال والاجراءات قد ألغت الكثير من القيود وغيّرت في مفاهيم الرقابة والتقييم. لا شك ان ثورة حصلت في الادارة، وبالتالي فلا بد على القيادة التأقلم معها.

بالاضافة الى كل ذلك فان الادارة الحديثة باتت تركز اكثر من أي وقت مضى على النتائج، وتربطها بمعايير مهنية لقياس الأداء. فبعض الدول الحديثة، وبخاصة في الولايات المتحدة الاميركية ابتداء من ١٩٩٤، تقوم باعداد خطط استراتيجية لأعمالها، تحدد كل ادارة بموجبها رؤيتها المستقبلية، والبرامج المطروحة للتنفيذ مع معايير قياس الأداء.

وانطلاقاً من ذلك اصبحت كافة ادارات الدولة وموظفيها موضع تقييم واعادة تقييم مستمرين باتجاه تشكيل هيكلية جديدة سمتها الاساسية ترشيد الانفاق وتحقيق العقلانية والتخفيف من الضغوطات المالية التي تواجهها معظم الدول وبخاصة الدول النامية والمفتقرة الى الموارد الطبيعية.

ان فكرة اعادة هندسة الدولة وابتكارها، واعادة تشكيل وظائفها، اصبحت تشكّل محور برامج الاصلاح الاداري في الوقت الحالي. ولا شك ان هذا التوجه الجديد مردّه العودة الى التركيز على فوائد دور القطاع الخاص والأخذ بمبادئه في مجالات الحث على الابداع والمنافسة وتوفير الجودة الكاملة.

ولعله من غير الجائز في المدى القريب ان تقدم الدولة في لبنان او غيرها من الدول ذات الاوضاع المشابهة على تقليص دور القطاع العام، الى ان ينشط القطاع الخاص ويتمكن بالتالي من استيعاب اعداد اكبر من القوى العاملة. لكن ذلك لا يمنع على الاطلاق من وقف الهدر حيث وجد، والاستغناء عن الوظائف غير الضرورية، والارتقاء بالخدمات، وتحسين الأداء وغيرها من العناصر التي تعضد شرعية الدولة وترفع من مصداقيتها وقدراتها.

في ضوء ذلك كله، وعطفاً على ما تعانيه القيادة في لبنان من مشكلات وتراجع في المستويات، ماذا يمكن ان تكون عليه خصائص القيادة المستقبلية المطلوب الاعداد لها وتطويرها؟

استناداً الى المستجدات الحاصلة في واقع العمل الاداري وهياكله التنظيمية في الدولة الحديثة، يبدو ان مسألة التركيز في صياغة رؤية مستقبلية لعمل المؤسسة، ومن ثم ترجمة هذه الرؤية انطلاقاً من الاهداف الرئيسية الى وضع خطط استراتيجية تشمل برامج محددة، ومدعومة بمعايير قياس الأداء وفقاً لطبيعة الاختصاص، تفرض حكماً على ان تكون القيادة الحديثة قادرة على الابداع والتطوير للانتقال بالاوضاع الراهنة الى مستويات افضل ومواجهة التحديات المستقبلية.

اعداد الرؤية كمشروع استنباط لتصورات مستقبلية وعملية لما ينبغي ان تكون عليه اوضاع الادارة واعمالها من تغيير وتجدد مستمرين نحو الافضل، يتطلب باستمرار الوقوف على البرامج والخدمات التي تقدمها المؤسسة، وما اذا كان ذلك يستوجب الالغاء او الدمج او الاستحداث.

فكما القيادة في القطاع الخاص تعيش في صراع مستمر مع ذاتها داخل المؤسسة وخارجها في مواجهة عمليات المنافسة القاسية للبقاء في السوق، كذلك القيادة في القطاع العام اصبحت اكثر مطالبة والتزاماً باتخاذ جميع التدابير الآيلة الى تعزيز الخدمات العامة والنهوض بمسؤولياتها وفقاً لتوجهات السلطة السياسية المسؤولة.

هذا التوجه يتطلب معارف جديدة مقرونة بعمليات دقيقة من البحوث والتجارب. ومن هنا يبدو ان العملية الابداعية ليست نتاج جهد فردي، بل على العكس فهي تتطلب جهوداً مكثفة ومتنوعة الاختصاصات لصياغة الخيارات الأنسب. وان دور القيادي هنا هو في التوجيه والتحريك والمتابعة، وهي جميعها مهام اساسية ودقيقة، وتتطلب في آن معاً نهجاً جديداً في التعامل مع المعنيين والعاملين في المؤسسة يتجاوز زاوية النهج الديموقراطي التقليدي في السعي لتحقيق مستوى عال من رضا وقبول العاملين على اهميته، بقدر ما هي عليه عملية تفاعل وتواصل لاعطاء الافضل. وبالتالي فان مسألة القيادة الحديثة هي بمثابة القدرة على التغيير والابداع. ويلي في الاهمية لمسألة الابداع كسمة اساسية لخصائص القيادة المعاصرة في تجلياتها الفردية والجماعية كافة، عنصر القدرة على التعامل مع تكنولوجيات العصر واستخداماتها في عمليات صنع القرار، وكذلك في الوصول الى المواطنين لتلبية احتياجاتهم بشكل فعّال.

بالاضافة الى ذلك فإن القيادة الحديثة تواجه مسؤوليات ضخمة في مجال نشر وتعميق دور القيم لدى افراد المؤسسة. اذ اصبح موضوع تدني الاخلاقيات في الوظيفة العامة يشكل خللاً كبيراً في البنية الادارية وخارجها. وكذلك يحدّ من شرعية وجود المؤسسة وامكانات استمراريتها.

وفي دراسة للاستاذ ادوارد دينهرت عنوانها «السعي للتفوق» (Persuit of Excellence) صدرت عام ١٩٩٣ يعرض فيها المؤلف نتائج استطلاعاته لآراء عدد كبير من القيادات العليا في المؤسسات الحكومية في الولايات المتحدة وخارجها لأهم العناصر لنجاح القيادة. ويخلص الى تحديد خمسة عناصر اساسية كالآتي: «الالتزام بالقيم والمبادئ المهنية، الالتزام بخدمة الجمهور، المشاركة والتفويض للصلاحيات، اتباع النهج العملي والتدريجي لاحداث التغيير، التفاني في خدمة الصالح العام».

يتضح من هذه القائمة ان عنصر القيم والمبادئ يأتي في طليعة العناصر الاساسية لنجاح العمل القيادي. فالقائد مسؤول بالدرجة الاولى عن نشر وإثراء القيم ولا سيما المهنية منها لدى اعضاء المؤسسة. ويلي ذلك في الاهمية الالتزام الكلي بتوفير الخدمات للجمهور من مواطنين وعملاء على السواء. وبعده يأتي ايضاً عنصر المشاركة وتفويض الصلاحيات كاحدى الوسائل الفعالة في تحفيز العاملين ودفعهم لاتخاذ المبادرات والعطاء، ولا شك فإن عملية التغيير تتطلب نهجاً عملياً وبشكل تدريجي تمكن القيادة من تحقيقها. وأخيراً وليس آخراً في الاهمية تبقى مسألة اعطاء الاولوية في اهتمام وسلوك القيادة لموضوع خدمة الصالح العام والذي يشكل الاثر الكبير والفعّال في النجاح القيادي المعاصر.

وليس من المنطق بشيء تحديد معايير ثابتة ومعلّبة لصياغة القيادات المستقبلية بشكل جازم. كل ما في الامر ان هناك حاجة ماسة الى قيادات من نوع آخر. متميزة، وقادرة على احداث التغيير باتجاه متطلبات التحديث وما تفرضه من تهيئ نفسي لتجاوز الماضي وسلبياته وصبر وتصميم لدخول مغامرة تحديات بناء الدولة القادرة والعادلة.

ان هذا العصر يشهد تطورات جذرية ومتسارعة على صعيد اعادة تشكيل الدولة وابتكار ادوات جديدة تخفف من الاعباء المادية والمعنوية وترفع من مستوى الانتاجية.

ولهذا فإن مهمة التربية والثقافة هي الاساس في بعث الحضارات وتطورها. وهي تشكل المدخل الطبيعي لتحقيق التغيرات المطلوبة عبر صياغتها قيادات المستقبل. وان هذه المرحلة بالذات يحتاج لبنان فيها الى قيادات جديدة بمعنى نهج جديد وقدرات على الابتكار والتغيير، لأن هناك استحقاقات وتحديات كبيرة تواجه اقامة الدولة اللاطائفية ومعها ترسيخ الديموقراطية وتطويرها.

وان البعد الديموقراطي في هذه الدراسة شكّل الغاية الأسمى من وراء طرح فكرة استحداث اكاديمية وطنية لشؤون الحكم والادارة. لان عملية صياغة قيادات مستقبلية هي من اجل تحقيق التحديث وباتجاه تعزيز النظام الديموقراطي الذي ارتضاه لبنان اساساً للحكم.

كما ان النظام الديموقراطي في لبنان وفقاً لأحكام الدستور والممارسات السياسية بشكل عام لا يزال قائماً، رغم ما اعتراه من كثرة المعضلات والشوائب. فحرية المعتقد، وحرية الرأي والتعبير، وتوفر مؤسسات التمثيل، وتعدد وسائل الاعلام، واحترام حقوق الانسان، وغيرها من الادوات المهمة في العمل السياسي موجودة، وهي مؤشرات ايجابية لامكانات تصحيح المسار الديموقراطي وتطويره.

وانما العلّة هنا ان الدولة في مؤسساتها الدستورية لم تتمكن من تطوير نفسها، وبخاصة على صعيد صهر اللبنانيين وتعزيز مسيرة الوحدة الوطنية في ما بينهم. اذ كانت هي الحلقة المتعطلة، والاقل فعالية في مواكبة التطورات والتحكّم بها. هذا مع العلم ان هذه الدولة لم تقم من فراغ، بل كانت وليدة معطيات المجتمع وتناقضاته. وكان للنظام الطائفي الاثر الاكبر في تنظيم العمل السياسي والتحكم بمجرياته بحيث امست الدولة اداة مستضعفة تستخدمها الطوائف لمصالحها الذاتية. وانه لمن الحكمة بمكان ان تسرع الدولة وفقاً لنظامها الدستوري الجديد الملتزم بالعمل على الغاء الطائفية والانتقال بالدولة الى دولة المؤسسات وسيادة القانون، الى اتخاذ الخطوات المطلوبة لجهة تأليف الهيئة الوطنية وتوفير كافة مستلزمات عملها للبحوث.

ولا شك ان هذا التوجه يتطلب وضع استراتيجية طويلة الأمد كما لحظته الاحكام الجديدة للدستور لاحداث التغيير ليس فقط في النصوص وانما ايضاً في النفوس متناولاً البيئة السياسية والادارية في آن معاً. وانه ليس من السهل تحقيق ذلك بسرعة، بل يتطلب تخطيطاً واعداداً سليماً وعلى مراحل طويلة. وتبقى العبرة الآن في اتخاذ الخطوة الاولى لخلق جيل جديد من القيادات المؤهلة والمواطنية الصالحة لقيام دولة تكافؤ الفرص والمساواة في الحقوق والواجبات فعلاً لا قولاً. وفي ذلك انقاذ للديمقراطية ولمستقبل لبنان معاً.

* جامعي لبناني واخصائي في شؤون الادارة.

ذاكرة القرن العشرين

٦ آب (اغسطس) ١٩٠٥

القيصر نيقولا الثاني يحارب الثورة بتشكيل الدوما

■ من المعروف، من الناحية التاريخية، ان الثورة الروسية التي اندلعت في ١٩٠٥ كانت أشبه بـ «بروفة» عامة للثورة الروسية الثانية، والكبرى، التي عادت واندلعت بعد ذلك باثنتي عشرة سنة، وكان من حظها ان تنجح، بعد ان كانت الثورة الأولى قد أخفقت.

والحال ان ثورة ١٩٠٥ انما حدثت على خلفية العديد من الأحداث المهمة والمصيرية التي كانت روسيا قد عاشتها طوال ذلك العام، بدءاً من تقلبات الحرب اليابانية - الروسية، الى يوم الأحد الاحمر الدامي في بطرسبرغ، الى ثورة بحّارة السفينة الحربية بوتمكين (التي خلّدها السينمائي الروسي الكبير ايزنشتاين في واحد من أعظم الأفلام في تاريخ السينما)، وصولاً الى الاضراب العام الذي شل روسيا كلها في تشرين الأول (اكتوبر) من ذلك العام، وكاد يؤدي الى زوال القيصر وحكمه.

غير ان الحدث الأبرز، في ذلك العام، كان حدثاً سياسياً، ربما احتاج الأمر لانتظار سنوات عديدة قبل ادراك أهميته، ودلالته بالطبع. هذا الحدث كان يوم ٦ آب (اغسطس) حسب التقويم الروسي (١٩ آب حسب التقويم الغربي)، وكان عبارة عن بيان أصدره القيصر نيقولا الثاني يعلن فيه عن تشكيل مجلس استشاري للبلاد أطلق عليه اسم «الدوما».

كان من الواضح ان القيصر، عبر خطوته الجريئة والجديدة تلك يحاول ان يقوم بخطوة نحو التهدئة في بلد كان من الواضح انه قد وصل الى حافة الهاوية، كما كان من الواضح ان القيصر بحكمه الفردي كان هو المسؤول الى حد كبير عن ايصاله الى تلك الوضعية.

من هنا كانت خطوة القيصر الجديدة، والتي كان يرتجى منها ان تهدئ الأوضاع وتؤجل، إن لم تلغ، الاندلاع الحتمي للثورة، كانت تعني ان نيقولا الثاني يتجه لتحويل الحكم في البلاد الى ملكية دستورية. وكان هذا الكلام واضحاً في المرسوم الامبراطوري الذي صدر في ذلك اليوم، ليعلن عن قيام مجلس تمثيلي. صحيح أن المجلس الذي تحدث عنه المرسوم كان مجرد مجلس استشاري لا صفة تشريعية له، كما انه كان ينتخب عن طريق اقتراع محدود وغير مباشر. لكن المراقبين اعتبروه مع ذلك خطوة هامة الى الأمام.

ولكن، لئن جاء ذلك القرار مفاجئاً للكثيرين، فإن مراقبي الأوضاع الروسية عن كثب في ذلك الحين لم يفاجأوا به. فالواقع ان مرسوماً آخر كان قد سبق له ان صدر في الثالث من آذار - مارس (١٨ شباط - فبراير) السابق، ينص على تشكيل لجنة خاصة يرأسها وزير الداخلية بوليغين، تتولى بحث ضرورة تشكيل مثل ذلك المجلس. ثم خلال شهري ايار (مايو) وحزيران (يونيو) التاليين، نوقش نص القرار في المجلس الوزاري، في نفس الوقت الذي كانت فيه شتى القوى الاجتماعية الروسية تطالب بتشكيل مجلس وطني تشريعي يتم انتخابه من قبل الشعب بصورة مباشرة.

ولكن كان من الواضح ان القيصر لن يوافق على مجلس من ذلك النوع. ومن هنا أصر وأصرت حكومته على ان يكون مجلس الدوما مجرد مجلس استشاري. وصدر القرار بذلك بالفعل يوم ٦ آب من ذلك العام. ولكن لئن كان المراقبون الأجانب وبعض الفئات في الداخل اعتبرت القرار خطوة هامة الى الأمام، يمكن الانطلاق منها للحصول على المزيد بطرق هادئة، فإن عدداً كبيراً من الليبراليين، اضافة الى الشيوعيين البولشفيين، رأوا ان هذا لا يكفي وأن الأمر مجرد مناورة من القيصر، ودعوا الى مقاطعة ذلك المجلس.

والحال انه لئن كان المشروع مناورة قيصرية، فإنها كانت مناورة ناجحة في كافة الأحوال، إذ في الشهر التالي زاد القيصر من رصيده، بتوقيع الصلح مع اليابانيين. وهكذا حين أعلن الشيوعيون والليبراليون اضراباً عاماً في السابع عشر من تشرين الأول (اكتوبر) التالي، هدفه «قلب الحكم الاوتوقراطي». في البداية رلحت السلطات تبدي من الضعف والتراجع ما أمعن في تشجيع المضربين اكثر واكثر. وراحوا يجذرون تحركهم ويدفعون مواقفهم الى الانكشاف اكثر مما ان الأمر في السابق. وبدأت تتكون اللجان الثورية (السوفياتات) في كل مكان. وحين أوصل المضربون الأمور الى حافة الخطر، راح القيصر يتحرك بشكل مضاد وسريع معتمداً على خطواته التي كان قد سبق له ان قام بها.

وهكذا ما ان مضت أسابيع حتى كانت قواته العسكرية تقمع التمرد وتعتقل المضربين، وتقنع الشعب بأن هؤلاء ليسوا أكثر من مثيرين للشغب. والحال ان خطوات القيصر تبدت في ذلك الحين ناجحة، وكانت هي التي اوصلت ثورة ١٩٠٥ الى الفشل. الفشل الذي كانت علاماته قد بدأت منذ التنازل الشكلي الذي أظهره القيصر بتأسيس المجلس الاستشاري.

ابراهيم العريس



الحركات الأصولية وتحريم النقاش

سمير الزين *

■ مع الانتكاسات المتلاحقة التي شهدتها المنطقة، والتي ترافقت مع الانهيار المتواصل للأيديولوجيات العلمانية (القومية، الماركسية..)، وتراكم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، التي اخذت اشكالاً من السحق السريع والنهائي للطبقات الوسطى حاملة هذه المشاريع في الثمانينات والتسعينات، وتقلص حجم هذه الطبقة لدرجة فقدانها تاثيرها السابق، بعد ان شكلت العصب الاجتماعي والسياسي في المنطقة. بدأت الاتجاهات السياسية الاصولية بالصعود، واخذت تطرح مشاريعها بوصفها مشاريع خلاصية سماوية لا يشوبها الشك، حلولاً مطلقة مستمدة وبشكل صحيح من النصوص الدينية. وهي خلاصية على مستويين: المستوى الدنيوي، الذي يعني ان التزام النصوص الدينية حسب مصفاة هذه الاتجاهات، تشكل الحل الوحيد للمشكلات المجتمعية الراهنة. فان كل المشكلات التي تشهدها المنطقة في تاريخها الحديث يعود اساساً الى الابتعاد عن الدين الصحيح، لذلك فان العودة الى التمسك بالدين يعيد الى المجتمع الاسلامي عصره الذهبي الذي شهده في الماضي. والمستوى الاخروي، اي الخلاص عند الحساب السماوي.

هناك دائماً اهداف حقيقية للناس الذين يخوضون الصراع على السلطة في المجتمع. وقد تختفي هذه الاهداف وراء شعارات سياسية او وراء شعارات دينية، واذا كانت الشعارات السياسية تطرح نفسها بوصفها حلولاً للمشاكل الدنيوية، فان الشعارات الدينية تطرح نفسها بوصفها حلولاً سماوية لمشكلات دنيوية.

وعلى هذه القاعدة، فان الثنائيات التي يطرحها الخطاب الاصولي لا تحتمل الاختلاف، ويفصل بين هذه الثنائيات هوة سحيقة، تنقل الانسان من موقع الى آخر، من موقع الكفر الى موقع الايمان، او بالعكس، فثنائيات مثل: دين/ دنيا، ايمان/ كفر، خير/ شر، حقيقة/ ضلال ـالخ، تمنع اي نقاش ديموقراطي حول قضية خلافية، حتى لو كان النقاش بين اطراف تنطلق من القاعدة ذاتها. لانه في هذه الحالة سيقع المرء في موقع الشك ما بين هذه الثنائيات، وهذا لا ينسجم مع الخطاب الاصولي، لأن اساس المحاكمة تقوم على معادلة الكفر والايمان، بلا توسط وتخضع الحركات الاصولية موضوعات النقاش الى هذه الثنائيات الايديولوجية. وتحمل الصراع بالقيم الدينية التقديسية المتعالية، مما يصادر اي نقاش سلفاً.

ان انتشار الخطاب الاصولي وتوسعه في كل مكان في المنطقة. يعطي انطباعاً خادعاً، بان هناك سعياً من وراء هذا الخطاب الى اعادة الاعتبار لزمن الاسلام الاول. ولكن هذا الخطاب يتجاهل كل التنوع الثري الذي شهده الاسلام الاول. ويقف عند حقيقته هو بوصفه حامي الحقيقة الالهية، معتمداً بذلك على التبسيطات والتعميمات الاكثر ايديولوجية والتي يلبسها لبوساً اسلامياً مخادعاً. ويبدو ان هذا الخطاب اخذ بالتوسع عبر عاملين تضافرا في انجاز ذلك رغم اختلاف موقعهما السياسي ظاهرياً. العامل الاول، هو انفجار الحركات الاصولية التي تستلهم الاسلام كحل للمشاكل الدنيوية. العامل الثاني، دعم الدولة الذي تقدمه الانظمة السياسية للانشطة الثقافية الاسلامية، والتي سعت من خلاله الى السيطرة على تاثيرات الدين في المجتمع، من خلال التلاعب بمقولاته في اللحظات الآنية، مما جعلها في نهاية الامر تفقد التاثير في هذا الموقع، لصالح خطاب اسلامي من خارج السلطة.

تنطلق الحركات الاصولية والفكر الديني المتشدد من مقولة الشافعي التي تقول «ما من نازلة الا ولها في كتاب الله حكم». وتتردد هذه المقولة في الخطاب الاصولي المعاصر باشكال متنوعة. وهي المقولة التي فتحت الباب واسعاً امام تدخل رجال الدين في جميع الشؤون الدنيوية وسوغت هذا التدخل الذي يقوم على قاعدتين تعتبران الاساس الفقهي لهذا التدخل. القاعدة الاولى، ان القانون الالهي الذي جاء في الكتاب، هو ما ينبغي التقيد به في ايجاد الحلول لشؤون الدنيا، وليس القانون الانساني. والقاعدة الثانية، هي ان القانون الالهي يفتقد الى الوضوح في كثير من الحالات، لذلك فهو بحاجة الى تاويل لاستكشاف خباياه. وهذا الاستكشاف ليس متاحاً لكل البشر، وهم لا يملكون القدرة على الاستكشاف فهو ليس متاحاً الا لفئة خاصة من البشر.

ان القاعدتين السابقتين تفترضان ان يكون القانون الالهي، لا الانساني، هو ما يحكم حياة البشر، ولا دور للانسان في اشتقاق احكام حياته من مسارها وتناقضاتها وتجاربها. فعلى الانسان تقع مسؤولية معرفة القانون الالهي، كما جاء في الكتاب، وضمان العمل بموجب مستلزمات هذا المضمون. والانسان الذي تقع عليه مسؤولية اشتقاق الاحكام يجب ان تتوافر فيه صفات خاصة تؤهله اكثر من غيره لمعالجة النصوص الدينية واشتقاق القانون الالهي وتنفيذه بكل اخلاص.

وبحسب القاعدتين، فان الاحكام الدينية تقوم على قاعدة «الحاكمية لله»، وان دور الانسان هو دور تنفيذي فقط وهو المبدأ الذي حكم سلوك الحركات الاصولية، ويحكم تصورها للدولة الاسلامية التي تسعى هذه الحركات الى اقامتها. وهو ما عبّر عنه سيد قطب الأب الروحي للحركات الاصولية في كتابه «معالم في الطريق» «بان الجاهلية هي بالضرورة الخضوع لحكم البشر، لان الحاكمية، مفهومياً، هي حكم الله».

وبتضامن مفهوم «الحاكمية» مع مفهوم «الفرقة الناجية، الاسلامي، الذي تعتمده الحركات الاصولية، بحيث تصبح الحقيقة من احتكار جماعة دون الجماعات الاخرى. وما يعنيه مبدأ «الحاكمية لله» عند هذه الحركات، هو ان الجماعة تدعي لنفسها الحق في تمثيل ارادة الله، وهي تسعى الى تولي زمام الحكم على اساس احتكار معرفة مضمون القانون الالهي ومستلزماته العملية، وامتلاك اعضائها الصفات والفضائل الشخصية لتنفيذ اوامر الله ونواهيه. ان الجماعة التي تدعي لنفسها الحق في تمثيل ارادة الله، لا يمكن ان تقبل ان يكون لأي كان غيرها الحق في معرفة ما يستلزمه القانون الالهي في المجال الدنيوي. ان تقدير نجاح جماعة كهذه في احكام قبضتها على زمام المجتمع، هي فرضها فهمها الايديولوجي لارادة الله على المجتمع باكمله عبر كل الطرق التي تراها مشروعة.

وتوحيد الحركات الاصولية لايديولوجيتها مع رسالة الله، يجعل من هذه الايديولوجيا مطلقة صالحة لكل زمان ومكان. وانها المرجع النهائي والصورة المثالية، اي ان الحقائق التي تشتمل عليها هي الاساس الاخير الذي تشتق منه كل الحقائق الاخرى الدينية والدنيوية.

* كاتب فلسطيني.

ضرائب وزارة المال تهدد حياة كرة القدم اللبنانية

الأنصار والنجمة يخوضان هذا الأسبوع مباريات الدور الأول لكأسي آسيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ تخطو كرة القدم اللبنانية نحو استحقاق آسيوي جديد هذا الاسبوع يتمثل بخوض فريقي الأنصار والنجمة مباراتي ذهاب الدور الأول من مسابقتي كاس الكؤوس وكاس الابطال...

وتتوجه بعثة الأنصار، بطل لبنان، المؤلفة من ٣٠ شخصاً، الذي فضلت ادارته خوض مسابقة كاس الكؤوس بدلاً من كاس الابطال هذا الموسم، اليوم الى الكويت للقاء العربي الكويتي مساء الجمعة، على ان يلتقي الطرفان في مباراة الاياب في ١٨ الجاري على ملعب جمال عبدالناصر في بلدة الخيارة.

وكان الأنصار دخل منذ نحو اسبوعين معسكراً اعدادياً في بلدة الخريزات البقاعية، واجرى تدريباته على ملعب الخيارة، واستعاض بذلك عن معسكر مقرر في مصر.

وافادت ادارة الفريق انه تم التحول من معسكر القاهرة الى المعسكر في البقاع لامور عدة، منها ان لاعبي الأنصار الدوليين الذين يتدربون مع المنتخب الوطني، لن يتمكنوا من مرافقة باقي زملائهم، وجاء مرض المدير الفني عدنان الشرقي ليزيد من مشاكل السفر، حتى انه لم يرافق لاعبيه الى معسكر البقاع بشكل دائم، كما ان عضوي الجهاز التدريبي محمود برجاوي وجهاد محجوب عضوي الجهاز التدريبي لمنتخب لبنان المنشغلين اساساً في مهمة اعداد المنتخب لبنان، زادت من اسهم تفضيل المعسكر المحلي.

بدوره تمنى رئيس النادي سليم دياب على وسائل الاعلام دعم الفريق، مؤكداً «اننا لسنا افضل من الكويت عموماً. وسنلعب في ظروف مناخية صعبة من ناحيتي الحرارة والرطوبة...». واكد دياب ان الفريق تحضّر في البقاع حيث ستجرى مباراة الاياب، وسيتسلح بروح قتالية بفضل دعم الجمهور.

وطلب دياب مؤازرة كاملة «ليدخل الفريق الاستحقاق ويقارع بثقة كاملة، ليبلغ الدور الثاني ويقابل الفائز من مباراتي الشباب السعودي والنصر الاماراتي».

وكشف دياب ان الشرقي طلب من المدير الفني لمنتخب لبنان تيري يوراث مزيداً من التدريب للاعبي الأنصار في المنتخب.

النجمة

من جهته عاد النجمة من معسكره في طرطوس استعداداً لمباراتيه والرفاع الغربي البحريني في اطار مسابقة كاس الاندية الآسيوية البطلة، اللتين ستجريان على ملعب طرابلس في ١١ و١٦ الجاري. وينتظر ان تصل بعثة الرفاع الغربي بعد غد الخميس.

وتنظر ادارة النجمة الى المباراة نظرة تفاؤلية، وهي المناسبة الخارجية الاولى للفريق منذ اعوام عدة.

واكد مدرب النجمة الجزائري رشيد مخلوفي ان الجهد انصب في المعسكر على ان يكسب اللاعب مركزه باستمرار ويعرف كيف يتحرك من خلاله من دون ان يتابع الكرة بشكل عشوائي غير مدروس... ويوضح مخلوفي ان معلوماته عن الرفاع الغربي ضعيفة، لكنه يرى ان هذا الامر ليس مهماً بقدر ما يهمه ان يعرف نقاط الضعف والقوة في فريقه قبل ان يعرفها عن خصمه.

عمومية اتحاد كرة القدم

يذكر ان اتحاد كرة القدم نقل نهائي مسابقة كاس لبنان - بيبسي لموسم ٩٥-٩٦ الذي سيجمع الأنصار والنجمة في ٢٥ آب (اغسطس) من طرابلس الى ملعب جمال عبدالناصر في بلدة الخيارة البقاعية، بسبب انشغال محافظة الشمال بالانتخابات النيابية في التاريخ المقرر.

واعلن الاتحاد ان المباراة قابلة للتاجيل حتى ٨ أيلول (سبتمبر) في حال نجح الناديان في التاهل الى الدور الثاني من مسابقتي كاس الاندية وكاس الكؤوس الآسيوية، لا سيما وان الاتحاد الآسيوي حدد يومي ٢٥ آب وأول أيلول لإجراء لقاءات الدور الثاني من المسابقتين.

وانعقدت قبل ظهر اول من امس الجمعية العمومية للاتحاد في جلستين عادية واستثنائية بحضور ممثلي ١١٣ جمعية من اصل ١٣٩ يحق لها التصويت، ومن ابرز ما اقرته في الجلسة غير العادية التعديلات الخاصة بعدد اللاعبين الاجانب في مباريات الموسم المقبل. وسمح بتبديل لاعب اجنبي اثناء المباراة بلاعب اجنبي ثالث اضافة الى مشاركة لاعبين مجنسين ولاعب فلسطيني، مع ترك الحرية للاندية بتسجيل اللاعبين الاجانب على كشف المباراة. ومنح عفو خاص للاعبي المنتخب وائل نزهة وكيفورك قره بيتيان ليتمكنا من المشاركة في مباريات ناديهما (التضامن صور والهومنمن) في الموسم المقبل.

ووعد الاتحاد بإطلاق بطولة اضافية في كل موسم وقبل بداية الدوري اطلق عليها «درع الاتحاد».

وعرض الامين العام رهيف علامة قيمة الضرائب التي تطالبه بها وزارة المال والبالغة ١٠٧ ملايين ليرة لبنانية. وقال علامة «ان الدولة التي لم تقدم قرشاً واحداً للحركة الرياضية عموماً ولكرة القدم خصوصاً، تعامل الاتحاد وانديته تحت بند ضرائبي يسمى «ضريبة ملاهي»!! وقال علامة ان الاتحاد يسعى للقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري، بصفته وزيراً للمال، الذي سبق له ووعد بإلغاء هذه الضريبة، واذا كانت النتيجة سلبية، فإن الاتحاد سيجد نفسه مضطراً للتوقف عن العمل، والى الاضراب عن المباريات.

الأهلي المصري يوقع عقد البطولة العربية لكرة القدم

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ شهد النادي الاهلي المصري صباح امس مراسم توقيع عقد البطولة العربية للاندية ابطال الدوري لكرة القدم التي ينظمها الاهلي بطل مصر في الفترة من ٤ الى ١٥ الشهر المقبل، ووقع العقد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم وصالح سليم رئيس مجلس ادارة الاهلي.

وعقب توقيع العقد عقد مؤتمر صحافي بعد الظهر بمقر النادي شرح خلاله صالح سليم كافة الترتيبات التي اتخذها النادي من اجل استضافة البطولة العربية واعلان كل التفاصيل الخاصة بالبطولة والفرق المشاركة فيها وما تم انجازه من ترتيبات عن طريق اللجان المنبثقة من اللجنة العليا المنظمة للبطولة. كما اكد عثمان السعد مجدداً أهمية الوجود العربي ممثلا في شبابه في كل المجالات خاصة الرياضية التي تعكس الترابط العربي.

وطلب الاهلي من الاتحاد العربي ضرورة زيادة الدعم المادي المقدم من الاتحاد للنادي مقابل تنظيم البطولة واستضافة الفرق. واكد المهندس عدلي القيعي المدير العام للنادي الاهلي والبطولة العربية ان النادي حصل على دعم مالي قدره ١٢٥ الف دولار وهي غير كافية لتغطية كل النفقات ولا بد من زيادة الدعم حتى يكون التنظيم في ابهى صورة.

من ناحية اخرى يعلن الجهاز الفني للفريق الاول لكرة القدم في الزمالك صباح اليوم قائمته التي سيخوض بها الموسم المقبل والذي يبدا في ٢٠ الجاري.

والاكيد ان القائمة ستخلو من حسين عبد اللطيف نجم الدفاع الذي انتقل للالومنيوم بينما يحيط الغموض وضع بعض اللاعبين وان كانت هناك احتمالات باستبعاد «الهلالي» احمد رمزي وطلعت منصور ونبيل محمود، ولن تضم القائمة من الوجوه الجديدة سوى «المغمور» طارق مصطفى لاعب الشرقية للدخان وهو الوحيد الذي لقي اعجاب الجهاز الفني للفريق بقيادة الالماني فارنر المدير الفني. وتقرر صرف النظر عن الغاني عيسى مورو الذي شارك في تدريبات الفريق الاخيرة بمعسكر الاسكندرية وظهر بمستوى متواضع، كما سيغيب عن القائمة النجم الصاعد حازم امام الذي سافر الى ايطاليا للعب مع اودنيزي.

يستضيفها هوليداي بيتش اللبناني

أربعة فرق في بطولة الأندية العربية لكرة الماء

□ بيروت - «الحياة»:

■ يستضيف نادي هوليداي بيتش بطل لبنان لكرة الماء بطولة الاندية العربية الثالثة من ٦ الى ١٠ الجاري، برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وبإشراف الاتحاد اللبناني.

وتشارك اندية الاهلي المصري حامل اللقب في البطولتين السابقتين، والقادسية الكويتي والمحافظة السوري. وتجرى المباريات بطريقة الدوري من دور واحد، ويسمح لكل فريق بإشراك لاعب عربي واحد.

وكثف النادي المنظم تدريبات فريقه منذ اكثر من شهر ونصف الشهر بإشراف المدرب المصري شريف فيض الله، مدرب النادي الاهلي سابقاً، الذي اعلن أن فريق الاهلي مرشح قوي للاحتفاظ باللقب، كونه يضم غالبية لاعبي المنتخب.

وكان اتحاد السباحة والنادي المنظم باشرا الاستعدادات لإنجاح البطولة منذ نحو شهرين، كما ينظم الاتحاد دورة صقل واعداد حكام لكرة الماء بالتعاون مع الاتحاد الدولي تستمر حتى ٨ الجاري.

وقد اوفد الاتحاد الدولي المحاضر والحكم الدولي المصري محمد سيد للاشراف على الدورة، والمتضمن برنامجها القواعد اللازمة لحكم كرة الماء وقوانين اللعبة وتعديلاتها الاخيرة، واسس تقسيم الحكام فضلاً عن مواضيع اخرى، واختبارات للحكام الراغبين في التقدم لنيل الشارة الدولية.

أخبار الكرة الاوروبية: دورتموند يرفع كأس السوبر الالمانية

■ مانهايم (المانيا)، نوتنغهام (انكلترا) - أ ف ب - احرز بوروسيا دورتموند كاس السوبر الالمانية لكرة القدم بفوزه على كايزرسلوترن (٣/٤) بركلات الجزاء الترجيحية في المباراة النهائية التي اقيمت اول من امس الاحد في مانهايم وانتهى وقتها الاصلي بالتعادل (١/١).

وتجمع كاس السوبر سنوياً بين بطل المانيا وحامل كاسها.

نوتنغهام

واحرز تشلسي الانكليزي بقيادة مدربه الهولندي رود غوليت دورة نوتنغهام الانكليزية الرباعية بفوزه على اياكس الهولندي (٢/صفر) في المباراة التي اقيمت على ملعب سيتي غراوند في نوتنغهام.

وسجل الهدفين دينيس وايز (٥) والروماني دان بتريسكو (١٦).

وكان مانشستر يونايتد الانكليزي حلّ ثالثاً بفوزه على جاره نوتنغهام (١/٣).

سجل للفائز ديفيد بيكهام (٨٠) وبراين ماكلير (٨٣) وفيليب نيفيل (٨٨) وللخاسر كيفن كامبل (٢٠).

دراجات: كريفيل بطل السباق النمسوي

■ زلتفيغ (النمسا) - أ ف ب - احرز الاسباني اليكس كريفيل (هوندا) المركز الاول في سباق جائزة النمسا الكبرى (فئة ٥٠٠ سنتم مكعب) ضمن بطولة العالم للدراجات النارية الذي اقيم اول من امس الاحد على حلبة زلتفيغ امام الاسترالي مايكل دوهان (هوندا) والياباني نوريفومي ابي (ياماها).

وتقلص الفارق في الصدارة بين دوهان وكريفيل الى ٥٧ نقطة.

وكان الفوز من نصيب الالماني رالف فالدمان (هوندا) في فئة ٢٥٠ سنتم امام الاسباني لويس دانتان (هوندا) والالماني الآخر يورغن فوخس (هوندا).

وانسحب متصدر الترتيب العام الايطالي ماسيميليانو بياجي من السباق لكنه بقي متصدراً بفارق ٢٨ نقطة عن فالدمان.

وهنا ترتيب السائقين الخمسة الاوائل (فئة ٥٠٠ سنتم):

١ - الاسباني اليكس كريفيل (هوندا) ٤٢.٣٧.٠٢٤ دقيقة
٢ - الاسترالي مايكل دوهان (هوندا) بفارق ٠,٥٠٠ ث
٣ - الياباني نوريفومي ابي (ياماها) بفارق ٤,٥٤٣ ث
٤ - الايطالي لوكا كادالورا (هوندا) بفارق ١٩.٤٧٠ث
٥ - البرازيلي الكسندر باروس (هوندا) بفارق ٢٠.٩٣٦ث

وهنا ترتيب بطولة العالم:

١ - دوهان ٢١١ نقطة
٢ - كريفيل ١٥٤
٣ - كادالورا ١٢٣
٤ - باروس ١١١
٥ - ابي ١١٠

وهنا ترتيب السائقين الخمسة الاوائل (فئة ٢٥٠ سنتم):

١ - الالماني رالف فالدمان (هوندا) ٤١.٢٩.١٩٠ دقيقة
٢ - الاسباني لويس دانتان (هوندا) بفارق ١٦.٣٧٤ث
٣ - الالماني يورغن فوخس (هوندا) بفارق ٢١.١٤٠ث
٤ - الياباني توهرو اوكاوا (هوندا) بفارق ٢٢.٩٧٩ث
٥ - جان فيلب روجيا (فرنسا) بفارق ٢٧.٨٠٥ث

وهنا ترتيب بطولة العالم:

١ - بياجي ١٩٩ نقطة
٢ - فالدمان ١٧١
٣ - فوخس ١١٢
٤ - دانتان ١٠٠
٥ - هارادا ٩٧.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مخرج تلفزيوني مصري له «هند والدكتور نعمان».

ص	ر	ع	ر	ع	ن	ا	م	ج	ص	ع	ب	ج
خ	ص	ن	ل	ن	ص	ع	ت	ر	ح	ن	ص	ل
د	ن	ك	و	ي	ء	س	ا	ع	ف	ا	ي	ا
ا	ب	ب	ت	ز	ي	س	ظ	ل	ب	ب	ر	ء
د	ص	و	ب	م	ج	ا	و	س	ب	ج	ة	ا
ة	ط	ت	ل	ب	ء	ل	ط	ن	ف	ن	ة	ت
ب	ع	د	ر	ة	ط	ر	ا	ت	ر	ص	ق	ي
و	ع	ن	ف	و	م	و	م	د	ح	ع	ف	و
ظ	د	ه	ج	ا	س	ص	ن	ن	ة	ل	ا	ف
ن	ة	ء	ا	د	ص	ج	ا	ج	ر	ذ	ص	ع
ع	ة	ب	و	ق	ع	ه	ي	ع	و	د	ص	ب
ب	ب	خ	و	ر	ة	ي	ه	ا	ل	ع	س	ج
ب	ق	ل	ج	م	ا	ر	ى	ي	ر	ت	ح	ب

ب: بتول، بحتري، بخور، بسطرما، بصيرة، بطون، بنصر
ج: جرذ، جريدة، جسع، جسور، جفت، جلاءات، جلادة، جمان، جمارى، جهد
ص: صافقة، صحف، صحتامة، صخراد، صداعة، صدوع، صطع، صعتر، صم
ع: عرنوس، عظاءة، عفوي، عقوبة، عناب، عنبز، عنظوبة، عنكبوت، عنف
ل: لاهي، لبن، لقب، لميس

حل العدد السابق: سعد شداد الأسمري.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢					■				
٣			■						
٤					■			■	
٥	■		■						
٦			■			■			
٧		■	■						
٨						■			
٩				■					■

افقياً
١- مدينة سعودية في الجوف - ذكاء ونجابة
٢- حسبني - طريق
٣- يستعيد - لفرض
٤- من الضمائر - عيوب
٥- تهلع
٦- أهل - من الضمائر
٧- ممثلة مصرية
٨ - من الحيوانات - نعاوض ونبادل
٩- مادة قاتلة - جنس

عمودياً
١- والي مصري بنى بور سعيد
٢- راكم - من ملوك فرنسا
٣- ضد ابتدأت - يلتقط
٤- مدينة روسية
٥- للسمكة
٦- نصف قطر الدائرة - عبوبية
٧- ضمير متصل - حان الوقت
٨ - بليله - انت بالإنكليزية
٩- لهوت - من عدة الجرّاح

حل العدد السابق
افقياً: ١- الحريف - جو ٢- شربين ٣- تقدره - حيث ٤- لا - رتب - لا ٥- اذار - هراء ٦- لون - يتبع ٧- رسبوا - بن ٨ - فات - سنونو ٩- ت ت - جف - دار.
عمودياً: ١- التلال - فت ٢- قانورات ٣- حشد - انست ٤- ر ر ر ر ر ٥- يبهت - يوسف ٦- في - بهتان ٧- نع - رب - ود ٨ - يلاعبنا ٩- وعثاء - نور.




الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إبحث عن التوازن في هذه المرحلة الحرجة بدل الاندفاع نحو حلول مستحيلة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): من خالك متخلفا عن الركب سيكتشف اليوم انك تسبقه باشواط.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تعلم من تجارب الآخرين ما يفيد لتخطي تجاربك السيئة من دون اضرار كبيرة.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إبحث عن الأمان والاطمئنان في جو المنزل العائلي حيث من يحبك حقيقة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): سلم أولوياتك في حاجة إلى إعادة ترتيب على وجه السرعة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كنت محقا في موقفك من قضية حساسة الأطراف الذين يتدخلون فيها اقوياء.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تتوقف وسط الطريق بل اكمل مسيرتك نحو الهدف المرسوم.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): سيفهمك اخيرا من عاداك لأسباب غير محقة... لكن الأوان فات على الأرجح.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستنال ما تستحق... سلبيا كان أم إيجابيا!
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تتأخر في حسم موقفك من مشكلة لا يمكنك أن تبقى حيادياً حيالها إلى ما لا نهاية.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تسمع كلاما مثيرا اليوم يفتح لك افاقا جديدة كانت خافية عليك تماما.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الحدس يقول لك أن تسير في اتجاه مغاير لما يماشي الوقائع.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» ٩٥ و٩٦، ١٠,١٥ الفيلم العربي «الانس والجن»، ١٢,٠٠ أفلام كرتون، ١٢,٢٠ رسوم متحركة، ١٢,٥٠ برنامج للأطفال، ١٣,١٥ برنامج وثائقي، ١٣,٤٠ عالم الرياضة (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٥٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «امراة في بيت عملاق»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج مشوار، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» ٩٥ و٩٦ (اعادة)، ١,١٠ القرآن الكريم، ١,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش



٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ أغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ ارابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ من هدي الاسلام، ٦,٤٥ لسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورتريه، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ تايم اوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Antonio، ٣,٠٠ Armed for Action، ٤,٣٠ ابي فوق الشجرة، ٦,٣٠ Hours to Kill 24، ٨,٠٠ مهمة في تل أبيب، ١٠,٠٠ اجازة غرام، ١٢,٠٠ Shattered Promises P2، ١٤,٠٠ نصف عذارء، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الحب وعمره الافتراضي TV، ١٩,٠٠ ٧ أيام في الجنة، ٢١,٠٠ Divorce His Divorce Hers، ٢٣,٠٠ فاتنة الجماهير.

* توقيت غرينتش

٥,٤٠ اماني تحت قوس قزح (ريمي بندلي/ أحمد الزين)، ٧,٣٥ ما وراء الشاشة، ٧,٤٥ كلمة السر (ليلى علوي/ نور الشريف)، ٩,٤٠ حماتي قنبلة ذرية (تحية كاريوكا/ اسماعيل يس)، ١١,٢٥ الاقلام الجديدة، ١١,٣٥ رجل لهذا الزمن (شويكار/ عادل ادهم)، ١٣,٣٠ المشاغب (سهير المرشدي/ فريد شوقي)، ١٥,٢٠ الأفلام العشرة الاولى، ١٥,٣٥ لست قاتلا (صابرين/ فريد شوقي)، ١٧,٢٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ العزيمة (انور وجدي/ حسين صدقي)، ٢٠,٠٠ حارة الحبايب (سعيد صالح/ يونس شلبي)، ٢١,٥٠ لقاءات على اوربت: جان اريك مولست، ٢٢,٢٥ بئر الحرمان (سعاد حسني/ محمود المليجي)، ٠,٠٥ معا الى الابد (شادية/ كمال الشناوي)، ١,٥٠ الجائزة الكبرى (اندريه سعادة/ جان سعادة)، ٢,٤٥ كفاية يا عين (ماجدة/ كمال الشناوي).

Orbit ٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاستدرا»، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش



صورة تعبر عن خيبة لاعبي المنتخب السويدي اثر الخسارة في نهائي مسابقة كرة اليد. (رويتر)

الترتيب النهائي للميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الولايات المتحدة	٤٤	٣٢	٢٥	١٠١
روسيا	[illegible]	٢١	١٤	٦١
المانيا	٢٠	١٨	٢٧	٦٥
الصين	١٦	٢٢	١٢	٥٠
فرنسا	١٥	٧	١٥	٣٧
ايطاليا	١٣	١٠	١٢	٣٥
استراليا	٩	٩	٢٣	٤١
كوبا	٩	٨	٨	٢٥
اوكرانيا	٩	٢	١٢	٢٣
كوريا الجنوبية	٧	١٥	٥	٢٧
بولندا	٧	٥	٥	١٧
المجر	٧	٤	١٠	٢١
اسبانيا	٥	٦	٦	١٧
رومانيا	٤	٧	٩	٢٠
هولندا	٤	٥	١٠	١٩
اليونان	٤	٤	-	٨
تشيكيا	٤	٣	٤	١١
سويسرا	٤	٣	-	٧
الدنمارك	٤	١	١	٦
تركيا	٤	١	١	٦
كندا	٣	١١	٨	٢٢
بلغاريا	٣	٧	٥	١٥
اليابان	٣	٦	٥	١٤
كازاخستان	٣	٤	٤	١١
البرازيل	٣	٣	٩	١٥
نيوزيلندا	٣	٢	١	٦
جنوب افريقيا	٣	١	١	٥
ايرلندا	٣	-	١	٤
السويد	٢	٤	٢	٨
النروج	٢	٢	٣	٧
بلجيكا	٢	٢	٢	٦
كوريا الشمالية	٢	١	٢	[illegible]
نيجيريا	٢	١	٣	٦
الجزائر	٢	-	١	٣
اثيوبيا	٢	-	١	٣
بريطانيا	١	٨	٦	١٥
بيلاروس	١	٦	٨	١٥
كينيا	١	٤	٣	٨
جامايكا	١	٣	٢	٦
فنلندا	١	٢	١	٤
اندونيسيا	١	١	٢	٤
يوغوسلافيا	١	١	٢	٤
ايران	١	١	١	٣
سلوفاكيا	١	١	١	٣
ارمينيا	١	١	-	٢
كرواتيا	١	١	-	٢
البرتغال	١	-	١	٢
تايلاند	١	-	١	٢
بوروندي	١	-	-	١
كوستاريكا	١	-	-	١
الاكوادور	١	-	-	١
هونغ كونغ	١	-	-	١
سورية	١	-	-	١
الارجنتين	-	٢	١	٣
ناميبيا	-	٢	-	٢
سلوفينيا	-	٢	-	٢
النمسا	-	١	٢	٣
ماليزيا	-	١	١	٢
مولدافيا	-	١	١	٢
اوزبكستان	-	١	١	٢
اذربيجان	-	١	-	١
باهاماس	-	١	-	١
تايوان	-	١	-	١
لاتفيا	-	١	-	١
الفيليبين	-	١	-	١
زامبيا	-	١	-	١
تونغا	-	١	-	١
جورجيا	-	-	٢	٢
المغرب	-	-	٢	٢
ترينيداد	-	-	٢	٢
الهند	-	-	١	١
اسرائيل	-	-	١	١
ليتوانيا	-	-	١	١
المكسيك	-	-	١	١
منغوليا	-	-	١	١
موزامبيق	-	-	١	١
اوغندا	-	-	١	١
بورتوريكو	-	-	١	١
تونس	-	-	١	١

دورة الألعاب الاولمبية في اتلانتا

يوم أخير هادئ يسدل الستار على انتصار اميركي ساحق في الترتيب العام



■ اتلانتا - أ ف ب - انقذ ديفيد ريد سمعة الملاكمة الاميركية عندما احرز لها ذهبيتها الوحيدة في دورة اتلانتا مقابل ٥ برونزيات.

ووفق ريد في حسم النتيجة في مصلحته بضربة قاضية من قبضته اليمنى قبل نهاية لقائه مع بطل العالم الكوبي الفريدو دوفرجيل بـ ٣٥ ثانية في نهائي الوزن الفوق المتوسط. وقبل هذه الضربة المحظوظة كان دوفرجيل متقدماً بالنقاط (٧/١٦). ومع ان الكوبي نهض مع العد السادس فان الحكم البلغاري سيميون ستودابينوف اعلن فوز الاميركي.

وسبق للولايات المتحدة التي تعرف بانها بلاد الملاكمة، ان خرجت من دورة لندن العام ١٩٤٨ من دون اي ميدالية ذهبية. وكاد الامر يتكرر في اتلانتا.

واحرز برونزية هذا الوزن كريم تولاغانوف (اوزبكستان) وازموهان ايبزاسوف (كازاخستان). وبالنسبة الى كوبا فان محصلتها بلغت ٤ ذهبيات و٣ فضيات.

واقيمت خمس مباريات نهائية اخرى في اليوم الاخير، جاءت نتائجها كالتالي:

في وزن فوق الثقيل، فاز فلاديمير كليتشكو (اوكرانيا) على بايا فولفغرام (تونغا) (٣/٧) وانتزع البرونزية اليكس جيروف (كازاخستان) على سونغ باي لي (كوريا الجنوبية) (٤/١٧). وحصل على البرونزية انطونيو تارفر (الولايات المتحدة) وتوماس اولريخ (المانيا).

وفي وزن فوق الموسط فاز هكتور فينانت (كوبا) على اوكتاي اوركال (المانيا) (١٣/٢٠). واحرز البرونزية بولاد نيازيمبيتوف (كازاخستان) وفتحي الميساوي (تونس).

وفي وزن الريشة، منح التايلاندي سوملوك كامسينغ بلاده اول ذهبية اولمبية في تاريخها بفوزه على البلغاري سيرافيم تودوروف بطل العالم ثلاث مرات (٥/٨). وحصل على البرونزية بابلو شاكون (الارجنتين) وفلويد مايويذر (الولايات المتحدة).

وفي وزن الذبابة، فاز مايكرو روميرو (كوبا) بولاد جومابيلوف من كازاخستان (٣/٧) وانتزع البرونزية البرت باكييف (روسيا) وزولتان لونكا (المانيا).

كرة اليد

واحرزت كرواتيا ذهبية مسابقة كرة اليد للرجال بفوزها على السويد بفارق هدف واحد (٢٦/٢٧) (الشوط الاول ١١/١٦) في المباراة النهائية امام ٣٠ الف متفرج. وكانت كرواتيا احتلت المركز الثاني في بطولة العالم ١٩٩٥ خلف فرنسا.

ورسمت كرواتيا، التي تبدع عادة في العاب الكرة ككرة القدم وكرة السلة وكرة الماء وكرة المضرب، فوزها مبكراً اذ تقدمت (٦/ صفر) ثم (١/٦) بعد ١٠ دقائق فقط بفضل اللاعب الخلفي غوران بركوفاتش (٣٤ عاماً) والجناح عرفان سمايلاجيتش (٣٤ عاماً).

وبعد البداية التي كانت كالكارثة، حاول السويديون العودة الى جو المباراة وجربوا كل شيء من خلال تنويع طريقة اللعب، فنجحوا في تقليص الفارق الى هدف واحد (٢٣/٢٤) في الدقيقة الـ ٥٧ اي قبل النهاية بثلاثة دقائق. وهنا بلغ الحذر من جانب الكرواتيين القمة، فلم يفرطوا بأي كرة واحتفظوا بتقدمهم بهدف واحد حتى النهاية.

وسجل كل من بركوفاتش وسمايلاجيتش ٦ اهداف لكرواتيا، في حين سجل ثورسون ٨ اهداف للسويد وهاياش ٧ اهداف.

وانتزعت اسبانيا ثانية اوروبا البرونزية من فرنسا بطلة العالم بفوزها عليها (٢٥/٢٧) (١٣/١٢). وكانت فرنسا هزمت اسبانيا في الدور الاول من المسابقة.

واختير المنتخب المثالي في الدورة من اللاعبين:

لحراسة المرمى السويدي ماتس اولسون. وللميدان الفرنسي ستيفان ستوكلين والسويدي ماغنوس اندرسون والفرنسي فريدريك فول والكرواتي باتريك تشافار والروسي ديميتري تورغوفانوف والكرواتي عردان سمايلاجيتش.

وتوج الكرواتي تشافار هدافاً برصيد ٤٣ هدفاً بفارق ٧ اهداف امام الفرنسي ستوكلين.

وحل الكويتي صلاح المرزوق في المركز الثاني عشر في ترتيب الهدافين برصيد ٢٨ هدفاً.

جمباز ايقاعي

واحرزت الاوكرانية ايكاترينا سربريانسكايا ذهبية الجمباز الايقاعي برصيد ٣٩,٦٨٣ نقطة جمعتها من الفقرات الاربع الخاصة بالوشاح والكرة والصولجان والاطواق، وخلفت بالتالي مواطنتيا الكسندرا تيموشينكو بطلة برشلونة.

والبطلة الاوكرانية (١.٧٨م و٥٦ كلغ) هي ايضاً بطلة العالم ١٩٩٥ مع البلغارية ماريا بتروفا وقد توجت اخيراً بطلة لاوروبا في اسكر (النروج).

ومع ان بتروفا هي بطلة العالم ثلاثة مرات، فانها اكتفت بالمركز الخامس في اتلانتا.

وحلت ثانية الروسية ايانينا باتيرشينا (١٧ عاماً و١.٦٠م و٣٨ كلغ فقط) بـ ٣٩.٣٨٢ نقطة. وثالثة الاوكرانية ايلينا فتريشينكو برصيد ٣٩,٣٣١ نقطة.

كرة السلة

واحرزت الولايات المتحدة الذهبية الاخيرة في دورة اتلانتا بفوزها على البرازيل (٨٧/١١١) (٤٦/٥٧) في نهاية مسابقة كرة السلة للسيدات. وانتزعت استراليا البرونزية بفوزها على اوكرانيا (٥٦/٦٦). وهي الذهبية الـ ٢٧١ في الدورة. اما الذهبية الاولى فأحرزتها بطلة الرماية البولندية ريناتا موير في ٢٠ تموز (يوليو) الماضي.

الكرة الطائرة

وحققت هولندا ثانية بطولة العالم وثانية اولمبياد برشلونة المفاجأة وفازت على ايطاليا بطلة العالم بثلاثة اشواط لشوطين (١٢/١٥، ٧/١٥، ٨/١٥، ٩/١٥).

وتجدر الاشارة الى ان المراكز الثلاثة الاولى في مسابقة السيدات كانت من نصيب كوبا والصين والبرازيل.

فروسية

وتمكن الالماني اولريخ كيرشهوف في اختباره الدولي الاول من انتزاع ذهبية قفز الحواجز للفردي على حصانه (جو دو بوم» زاي عصير التفاح).

وحل ثانياً ويلي ميلينغر (سويسرا) على حصانه كلفارو وثالثة الكسندرا ليديرمان (فرنسا) على حصانها روشيه.

رجال الشرطة «يستعرضون» طريقة معاملتهم لرجال الصحافة!

مصور يدفع ثمن توتر رجال الشرطة!

■ اتلانتا - أ ف ب - تعرض احد مصوري وكالة فرانس برس للتوقيف من قبل شرطة اتلانتا مساء اول من امس الاحد بينما كان يقوم بتغطية سباق الماراثون.

وارضع المصور جريل روبين ان رجال الشرطة القوه ارضاً وكبلوا يديه خلف ظهره بعدما حاول التقاط صور للمتسابقين المتخلفين في السباق اثناء مرورهم في مركز لتموين المتسابقين.

وقال روبين الذي اقتيد اثر الحادث الى مركز الشرطة: «ما ان طلبت اسم رجل الشرطة الذي اوقفني ورقمه حتى رماني رجال الشرطة ارضاً وكبلوني».

وقال طبيب المركز الصحافي في اتلانتا لدى فحص روبين بعد الافراج عنه انه مصاب برضوض واثار كدمات في صدره وذراعه.

ومثل المصور امس الاثنين امام المحكمة بتهمة اعاقة عمل الشرطة.

ويأتي هذا الحادث اثر سلسلة من الحوادث المماثلة تعرض لها صحافيون ومصورون في اتلانتا على ايدي رجال الشرطة الذين اصبحوا اكثر توتراً منذ الانفجار الذي حصل في حديقة مئوية الالعاب الاولمبية.

الحصاد العربي: ثلاث ذهبيات واربع برونزيات

■ اتلانتا - أ ف ب - بلغت المحصلة النهائية للرياضيين العرب في دورة اتلانتا سبع ميداليات. منها ثلاث ذهبيات وهو رقم قياسي وارتفع بالتالي عدد ميدالياتهم منذ دورة استردام ١٩٢٨ الى ٥١ ميدالية (١٥ ذهبية و١٣ فضية و٢٣ برونزية).

وسبق للعرب ان احرزوا ست ميداليات في دورتي سيول ٨٨ واتلانتا ٩٢. وهم انتزعوا ذهبيتين في دورات امستردام ١٩٢٨ (الرباع المصري سيد نصير والمصارع المصري ابراهيم مصطفى) وبرلين ١٩٣٦ (الرباعان المصريان خضر التوني ومحمد مصباح) ولندن ١٩٤٨ (الرباعان المصريان ابراهيم شمس ومحمود فياض) ولوس انجليس ١٩٨٤ (العداء المغربي سعيد عويطة ومواطنته العداءة نوال المتوكل) وبرشلونة ١٩٩٢ (العداءة الجزائرية حسيبة بولمرقة والعداء المغربي خالد سكاح).

والمتوجون في اتلانتا هم:

السورية غادة شعاع (ذهبية المسابقة السباعية)

الجزائري نورالدين مرسلي (ذهبية الجري ١٥٠٠م)

الجزائري حسين سلطاني (ذهبية الملاكمة للوزن الخفيف)

الجزائري محمد بحاري (برونزية الملاكمة للوزن المتوسط)

التونسي فتحي الميساوي (برونزية الملاكمة لوزن خفيف الوسط)

المغربي صلاح حسو (برونزية الجري ١٠ آلاف م)

المغربي خالد بولامي (برونزية الجري ٥ آلاف م).

وقد فقد المغربي خالد سكاح ذهبيته في سباق الـ ١٠ آلاف متر والجزائرية حسيبة بولمرقة ذهبيتها في سباق الـ ١٥٠٠ متر بعدما تعثرت في الدور نصف النهائي. وخرج المغربي رشيد البصير مبكراً من تصفيات سباق الـ ١٥٠٠ متر وفقد فضية برشلونة، على غرار العداء القطري محمد سليمان صاحب برونزية السباق ذاته في الدورة. وما يشفع لسليمان انه وصل الى السباق النهائي.

ولولا حادثة التعثر لكان امل حسيبة في احدى ميداليات السباق كبيراً. وكان بالامكان ايضاً ان تزيد الغلة لولا حادثة التعثر المؤسفة التي وقعت في نهائي سباق ١٥٠٠ متر للعداء المغربي الواعد هشام القروج والتي حرمته من ميدالية مضمونة اقلها فضية.

وبلغ العداء القطري ابراهيم اسماعيل السباق النهائي لمسافة الـ ٤٠٠ متر للمرة الثانية لكنه اصيب خلاله بتمزق، وقد كان المسؤولون عنه يمنون النفس بميدالية.

وفي كرة القدم، لم يفعل منتخبا السعودية وتونس شيئاً فخرجا من الدور الأول. ونتائج المنتخبين اقل بكثير مما كان متوقعاً خصوصاً بعدما دعم كل منهما بثلاثة لاعبين فوق ٢٣ عاماً.

وفي الكرة الطائرة، خسر منتخب تونس جميع مبارياته. والنتائج غير مفاجئة لأن مستوى اللعبة عربياً وافريقياً متدن شأنها في ذلك شأن كرة السلة.

وفي كرة اليد، كان منتخب مصر افضل المنتخبات العربية الجماعية مستوى.

وقد تسببت خسارته بفارق هدف واحد امام منتخب اسبانيا ثاني اوروبا في حرمانه من بلوغ الدور نصف النهائي. ولم يكن منتخب الجزائر صيداً سهلاً، في حين مر المنتخب الكويتي بظروف صعبة قبل الحضور الى اتلانتا فاضطر المسؤولون الى ايفاد منتخب شاب طري العود.

وفي العاب القوى، تحققت نتائج مقبولة جداً من خلال الفوز بذهبيتين وبرونزيتين وبلوغ اكثر من مشارك الدور النهائي في مسابقته على رأسهم رامي الكرة الحديد القطري بلال سعد ومواطناه محمد سليمان وابراهيم اسماعيل وعدد من عدائي المغرب والجزائر وتونس.

وفي الملاكمة، سجلت نتائج مرضية اذ بلغت الحصيلة ذهبية وبرونزيتين وإن كان يؤمل اكثر من ملاكمي المغرب تحديداً اذ وصل اكثر من واحد منهم الى الدور ربع النهائي. وهنا ايضاً انحصر التألق بملاكمي الجزائر وتونس والمغرب ولم يفعل ممثلو مصر وسورية شيئاً.

وفي المصارعة والجودو والرماية، شارك عدد كبير نسبياً من العرب. والنتيجة لا شيء. وفي الرماية تحديداً كان يؤمل من الكويتيين بالذات افضل.

وفي السباحة، فان البون شاسع، وأفضل العرب كان الجزائري سليم ايليس والمصرية رانيا علواني على صعيد المظهر والأرقام حتى لو اخفقا في تخطي التصفيات.

وفي جميع الألعاب الاخرى ككرة الطاولة وكرة المضرب والفروسية والمراكب الشراعية كان الاشتراك من اجل الاشتراك شعاراً.

احد لاعبي كرواتيا يرفع علم بلاده بعد الانتصار في كرة اليد. (رويتر)

الدورات الدولية في كرة المضرب

مايكل تشانغ يهزم بطل ويمبلدون في نهائي دورة لوس انجليس

□ لندن - «الحياة»:

■ نجح المصنف الثالث عالمياً الاميركي مايكل تشانغ في امتحانه الرابع في نهائي بطولة لوس انجليس وتمكن من احراز اللقب بفوزه على الهولندي ريتشارد كرايتشك (٦/٤، ٦/٣). وكان تشانغ بلغ المرحلة النهائية في ثلاث مناسبات سابقة قبل ان يهزم كرايتشك الذي احرز اخيراً بطولة ويمبلدون.

ويذكر ان كرايتشك فاز في ثلاثة من لقاءاتهما الاربعة السابقة مع تشانغ ولكنه ارتكب العدد الكبير من الاخطاء غير المبررة في لوس انجليس.

وكسر تشانغ ارسال كرايتشك في الجولتين الاولى والسابعة من المجموعة الاولى والثانية من المجموعة الثانية.

وعدا كرايتشك من جهة الى اخرى في الملعب ولم يستطع تقديم لعبه الهجومي المعهود والضغط على تشانغ، ولكنه نجح في كسر ارسال خصمه في الجولة السابعة من المجموعة الثانية، وكاد ان يتسلم بدفة المباراة لولا تصميم تشانغ وعناده وتمكنه من معاودة كسر الارسال واحراز المجموعة والمباراة.

وتشانغ من لوس انجليس ويعني الفوز في هذه الدورة الكثير بالنسبة اليه.

ويذكر انها الدورة الاولى التي يشارك فيها كرايتشك بعد فوزه في ويمبلدون. وكان قد احرزها في مناسبة سابقة.

وعزا الهولندي خسارته الى فشله في توجيه الارسالات الاولى والى نجاح تشانغ في رد ارساله الثاني.

امستردام

احرز الاسباني فرانسيسكو كلافيت (المصنف السادس) بطولة امستردام الهولندية بعد فوزه في الدور النهائي على المغربي يونس العيناوي (٧/٥، ٦/١، ٦/٤) ونال ٦٦ الف دولار.

ولعب العيناوي جيداً في هذه الدورة ولكن مقدرة كلافيت على الملاعب الترابية والتفوق على المغربي الذي بلغ العام الماضي المرحلة الرابعة في بطولة رولان غاروس الفرنسية. وتميزت المباراة بالتبادلات الطويلة الممتعة للكرات، خصوصاً في المجموعتين الأولى والثالثة. وتقدم العيناوي الى ١/٣ في المجموعة الثالثة، لكنه لم يستطع الاحتفاظ بتقدمه، خصوصاً ان كلافيت فاز عليه في لقاءاتهما الثلاثة السابقة.

مقابلة مع كرايتشك

وزعت «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» (ATP Tour) اخيراً مقابلة اجراها عدد من الصحافيين العالميين هاتفياً مع كرايتشك.

وابرز ما ورد في هذه المقابلة ان فوزه في ويمبلدون لم يؤثر عليه كثيراً ولم يعطه ثقة متزايدة في ادائه [illegible] نفس الوضع. وفضل عدم تضخيم تأثير الانتصار في ويمبلدون على حياته اجمالاً وعلى نظرة الناس اليه كنجم عالمي.

وسئل عن طموحاته بعد بلوغه المرتبة الثامنة عالمياً فقال: «اتمنى ان اصعد السلم درجة فدرجة الى الموقع الاول». وعن استعداده لويمبلدون هذا العام اذا اختلفت عن استعداداته في السنوات السابقة قال: «من ناحية الأداء، كلا، اما من الناحية النفسية فقد اتيت وفي نفسي رغبة في الفوز وليس فقط الانتقال الى الدور الثالث او الرابع كما أفعل في العادة في دورات الغران سلام».

وعبر عن ارتياحه الى البقاء بعيداً عن الأضواء وعن اختلافه في هذا المجال عن الأميركي اندره اغاسي ونجوم آخرين.

واكد ان فوزه على الالماني ميكايل شتيتش في ويمبلدون لعب دوراً في ارتفاع ثقته بنفسه مما مكنه من الفوز على بيت سامبراس في ربع النهائي.

واشار الى انه لا يعتبر انه ينتمي الى «نادي الكبار» في كرة المضرب حتى الآن الذي ينتمي اليه السويدي بيورن بورغ والاميركيان جون ماكنرو وبيت سامبراس، ولكن ربما سيفعل ذلك في المستقبل اذا حقق المزيد من الانجازات الكبيرة في اللعبة.

وعن تزايد التنافس في اللعبة والزيادة في عدد النجوم الكبار قال: «انه امر جيد للعبة فالجمهور يحب ان يتابع لقاءات اللاعبين المعروفين في الأدوار النهائية».

واشار الى الدور الذي لعبه والده في تشجيعه على ممارسة اللعبة بجدية. وقال ان هذا الدور بدأ منذ ان كان في الثالثة من عمره. واوضح ان والده كان صارماً في فرض التدريبات عليه في طفولته وشبابه وانهما اختلفا في عدة مناسبات وان العلاقة شبه عادية في هذه الفترة بعد فترة انقطاع. وقال انه يفضل اعتماد طرق تربية مختلفة تشجع انطلاق الرغبة في اللعب من الاطفال انفسهم، وانه سيعتمد مثل هذا الموقف عندما يصبح اباً. [illegible]

استقبال الابطال لشعاع في دمشق

■ دمشق - رويتر - عادت بطلة سورية «الذهبية» غادة شعاع الى بلادها امس الاثنين لتلقي استقبال الابطال على الانجاز الذي حققته لسورية والعرب بفوزها بالميدالية الذهبية للمسابقة السباعية في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

ووسط الاحتفال الذي امتزجت فيه دموع الفرح مع نشوة النصر وعدت شعاع التي حصلت على اول ميدالية اولمبية ذهبية لسورية في تاريخ الالعاب الاولمبية، الجماهير التي [illegible]

اهلها قدراتها الخارقة منذ الصغر عندما استطاعت ان تلحق وتمسك بارنب فرّ من بيت الجيران انها ستحقق انتصارات جديدة لسورية: «هدفي القادم هو التحضير لبطولة العالم التي ستقام في اثينا العام المقبل».

وشارك في الاستقبال عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في سورية ورئيس الاتحاد الرياضي العام اضافة الى والد ووالدة البطلة السورية واقاربها.

وبعد مراسم الاستقبال في المطار طافت شعاع ترافقها [illegible]





الحياة
AL HAYAT

الثلاثاء ٦ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٢٢ ربيع الاول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢١٦

AL HAYAT TUESDAY 6, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12216

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر/ غازي القصيبي:

- أأعتذر عن القلب الذي مات

وحلّ محله حجرٌ؟

عن الطُهر الذي غاض

فلم يُلمح له أثر؟

وقولي: كيف أعتذر؟!!

●●●

● هكذا قرأت عنوان كتابها الأخير: «أحبك؟!... لا... أحبك»!

سؤال... هو الاستفتاء للقلب: هل يحبك؟!

ثم... صرخة بكلمة «لا»، لكنها لا تعني الرفض لهذا الحب... بل تعني: لا تسأل، فأنا أحبك حقاً!!

هكذا تصورت سيناريو معنى العنوان الذي استقبله كثير من القراء بتضمين معنى «الحيرة»: أحبك... لا أحبك!!

وكما قال «طاغور»: نحن نكتب، والقراء يضعون المعاني... ومؤلفة هذا الكتاب الأديبة المصرية القاصة عائشة أبو النور، ليس جديداً منها زرع الحيرة في تفكير قراء ابداعاتها... فهي تميل الى مشاكسة قرائها قبل ان تسكب في وجدانهم هذا النهر الدفاق من المشاعر الانسانية، ومن تصوير «الانسان» في أهم دوائره: ما يأمل، وما يتوقع، وما يريد، وما يحلم... فكأنها في قصصها وابداعاتها تشرنق هذا التماثل الضوئي... حتى لو اضطرت احياناً ان تفلسف ثوابت معينة في رفاهيتها الحسية!

●●●

● أصدرت كتابها هذا: «أحبك... لا... أحبك» كجزء آخر لكتابها الذي سبقه: «بيني وبينك أسرار» بعد ان أشاعت تلك الاسرار بين الجليد والنار، ومن الأبواب الخلفية، في ندائها: «تحيا ديموقراطية الشاعر»، وفي «البحث عن الحب في أعالي البحار»، هروباً من «زواج على ورقة خيانة»، لأن: «مسام جلدي ترفضك»، لتبقى عازفة على أوتار الوحدة، تبحث عن تمرّدها!!

وقد تولت «دار عيون جديدة للنشر والابداع الفني» بالقاهرة: اصدار هذا الكتاب الذي عرّفته للقارئ: الناقدة/ فوزية مهران، فقالت: «اذا كان سوفوكليس يقول في تراجيدياته القديمة: انه لا يمكن معرفة معدن روح وعقل وفكر أي رجل قبل ان يمر باختبار السلطة والحكم، فإن عائشة أبو النور تقول: انه لا يمكن معرفة روح وعقل وفكر أي رجل قبل ان يمر بتجربة حب أو زواج»!!

ولكنّ عائشة أبو النور وضعت في مدخل كتابها هذا: حيرة القارئ لابداعها من خلال عنوان كتابها، فكتبت في المدخل لفصول الكتاب: «هي تقول... هو يقول: احبك... لا... أحبك»، بمعنى ان كلاً منهما يقول: أحبك، ويقول بعدها: لا... أحبك (!!) ويبدو ان الكاتبة أرادت ان تشدد على ضرورة: وضع المشاعر الانسانية في قوالب وقنوات، كما قالت أو أضافت: (التسري فيها - أي المشاعر - محاط بجسر من الحدود الاسمنتية)!!

●●●

● وأكاد أتصور أحياناً - في بعض ما تكتبه عائشة عن الرجل أو مواجهة له: انها تريد من الرجل الذي يحب أنثاه: ان يجيد فن النحت... وفي الأحيان الأكثر: تعود عائشة الى رقتها الأنثوية الفياضة والغزيرة في صورها الابداعية، فنقرأ لها: (أرجوك اتركني لحالي... لقد تعبت من طول ما أتعبني قلبي، وطول ما أتعبته معي، فقصتي مع هذا القلب أصبحت أقرب الى سلاسل القصص التي تملأ مجلدات بأحداثها الدرامية)... فهذه الكاتبة تبدو مثل الماء - كما قال الفيلسوف لاوتسي: «لا شيء أرق من الماء، ولا شيء أقسى منه وأعنف... حقاً ان الحقيقة تبدو مثل ضدها»!

ان عائشة أبو النور: كاتبة من برج «النمرة» في الأبراج الصينية، أو هكذا أعتقد: متمردة، ثائرة... تفتش عن برج الديناصور كما كتبت: ليعقل تمردها... فهل يعقل تمردها حقاً؟!

لو ترمّد تمردها هذا... فإنها حينذاك لن تكتب بكل هذه الجرأة، والحرارة، والمشاكسة... ولا بكل هذه النيران العاطفية المتأججة في صدرها بينها وبين نفسها، ثم... على الورق فقط!!

عبدالله الجفري

«لقطة مهزوزة لمجمع استيطاني»

معرض صور في نيويورك لفلسطينيين وإسرائيليين

□ نيويورك -
من عمر غرزالدين:

■ «أدلة لأساليب حياة مختلفة»، عنوان معرض صور فوتوغرافية افتتح الأسبوع الماضي في صالة «بافين روم» في حي «سوهو» في نيويورك. وبخلاف الأعمال التي تستضيفها صالات ذلك الحي، لا تتميز الصور المعروضة بمستواها الفني الخارق ولا بشهرة أصحابها الذائعة. فما هي سوى لقطات لأماكن عادية واناس طبيعيين في حياتهم اليومية. غير أن ما يميزهم، ويضفي على المعرض نكهته الخاصة، ان أساليب حياة بعضهم تختلف عن أساليب حياة الآخر، حسبما يشير إليه العنوان. صور لفلسطينيين وإسرائيليين التقطتها عدسات ثلاثين مصوراً نصفهم من العرب والنصف الآخر من اليهود خلال النصف الأول من العام الماضي، وذلك ضمن دورة للتدريب على فن التصوير اقامها المركز الدولي للسلام في الشرق الأوسط. وكان المركز تأسس في تل ابيب في أعقاب الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وهو يضم مجموعة من الباحثين والسياسيين ودعاة السلام مع إسرائيل وفلسطين وبلدان أخرى.

كان للدورة هدفان اثنان: التقريب بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي وتعليم فن التصوير. ويعتقد المركز، حسب ما ورد في تقديمه للمعرض، ان الهدف الأول تحقق بأكمله، أما الهدف الثاني «فعلى الزائر في المعرض أن يحكم إلى أي مدى تحقق».

ما في المعرض لا يثبت ولا ينفي صحة ادعاء المركز بالنسبة إلى الهدف الأول. ولكن، لا شك في أن الهدف الثاني أصاب قسطاً وافراً من النجاح، إذ أن براعة استغلال الألوان والأضواء في معظم الصور تدل على أن لهؤلاء الشبان الذين التقوا من غزة ويافا وأريحا والقدس ورام الله وتل ابيب، نظراتهم الخاصة لمحيطهم اليومي، ويغلب فيها الطابع الفني على السياسي.

وعلى رغم الأحداث الميدانية الدراماتيكية التي حفلت بها تلك الفترة، من الملفت خلو الصور المعروضة من نقل المشاهد اليومية نقلاً حرفياً، مثل هياكل الباصات المفجرة أو بنادق المدنيين الإسرائيليين. ما يميز الصور هو براعة أجوائها وشفافية الوانها وتناقض الأضواء والخيالات فيها، وإن كانت تحمل مدلولاتها الخاصة. إذ نرى منظراً فوقياً لإحدى ساحات القدس التي تصب فيها جميع الطرق، وعجوزاً فلسطينياً يراقب حركة المشاة من تحت إحدى القناطر، وكذلك نقطة مهزوزة أخذت من نافذة سيارة مسرعة لإحدى المجمعات الاستيطانية الحديثة البناء، اضافة إلى مشاهد أخرى من المدرسة أو الشارع أو الحقل.

حضر حفلة الافتتاح كل من الدكتور ناصر القدوة مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة وكوليت افيتال قنصل إسرائيل العام في نيويورك وابا ايبان وزير خارجية إسرائيل السابق، ويستمر المعرض حتى ١١ آب (اغسطس) الجاري لينتقل إلى تونس ومن بعدها إلى العاصمة الأردنية عمّان.

تعبئة لانقاذ الدلافين في غرب البحر المتوسط

■ انتيب (فرنسا) - أ ف ب - أبحر نحو ٣٠٠ مركب أول من أمس في عملية واسعة النطاق تهدف إلى احصاء عدد من الدلافين والحيتان في القسم الغربي من البحر الابيض المتوسط اطلق عليها اسم «ديلفيس ٩٦».

وانطلقت فجراً المراكب، التي تراوحت أحجامها بين الزوارق المطاطة التي يبلغ طولها أربعة امتار واليخوت التي يتجاوز طولها ٤٠ متراً، من مرافئ في الكوت دازور الفرنسية والريفييرا الايطالية وجزيرة كورسيكا الفرنسية.

وانتشرت المراكب في القطاع الذي حدده المنظمون وبدأوا باحصاء عدد الثدييات في الوقت نفسه. وتشكل هذه العملية سابقة لأنها واسعة النطاق وتنفذ في وقت قصير، ما يسمح بتفادي احصاء الثدييات البحرية نفسها أكثر من مرة.

ويقدر عدد الدلافين في القسم الغربي من المتوسط بأكثر من ٢٠٠ ألف غالبيتها من فصيلة «ستينيلا»، وعدد الحيتان بثلاثة آلاف من فصيلة «هيركول». وتنتشر هذه الحوتيات بكثرة في هذه المنطقة بسبب وجود العلق بكميات كبيرة ما يجذب الأسماك والدلافين.

وطوال النهار نقل المشاركون ملاحظاتهم بواسطة اجهزة الراديو. ورافق عدد من الدلافين من فصيلة «ستينيلا» احد الزوارق على بعد اقل من عشرين كلم من مرفأ انتيب (جنوب شرق فرنسا)، وفي وقت لاحق شاهد زورق قادم من كورسيكا حوتاً يبلغ طوله اكثر من ٢٠ متراً. كما شاهدت الطائرة التي تتولى ضمان أمن العملية مرات عدة مجموعات من الدلافين.

ويناضل مايك ريدل رئيس «الجمعية الدولية للدفاع عن المحميات البحرية في غرب المتوسط» ومنظم «ديلفيس ٩٦» منذ اربع سنوات لإقامة محمية مخصصة للدلافين.



□ دوقة يورك سارة فيرغسون مع ابنتيها في مطار هيثرو في لندن، محطة بين رحلة ورحلة في عطلة الصيف. (ريكس)

حول المدينة

● برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية **الياس الهراوي** دعت حاكمية أندية الليونز (المنطقة ٣٥١ لبنان والأردن) الى حضور احتفال التسليم والتسلم بين الحاكم السابق المباشر الليون الدكتور **ناجي الرياشي** والحاكم الليون الامير **البير شهاب** الساعة السادسة والنصف من مساء الأربعاء ١٤ آب (أغسطس) ١٩٩٦ في السيزرز بالاس (فندق الريجنسي – أدما – لبنان).

● وصل أمس الى «شتاد» – سويسرا – الوزير السابق والنائب المحامي **نصري المعلوف** ترافقه زوجته السيدة **وداد** لقضاء اجازة صيفية تنتهي بانتهاء الانتخابات اللبنانية في بيروت. كما وصل الى «ماربيا» السيد **نزيه كرامي** ترافقه عروسه **روعة كبارة** لقضاء شهر العسل المتأخر في المنتجع الاسباني.

● انهت الكاتبة السيدة **سلمى الحفار الكزبري** مؤلفها الضخم الذي وضعته عن سيرة والدها الراحل لطفي الحفّار (رئيس وزراء سورية الأسبق) واستغرق اعداده ست سنوات. واستندت المؤلفة في عملها الى المذكرات الشخصية والوثائق التي تركها والدها خلال حقبة حرجة من تاريخ العالم العربي. وسيصدر الكتاب وعنوانه «لطفي الحفار... حياته وعصره» عن دار رياض الريس للنشر في بيروت ولندن.

● وصل الى بيروت قادماً من الغابون المغترب ورجل الأعمال اللبناني **ياسر خليل رمال** لقضاء عطلة الصيف والقيام ببعض المشاريع.

● **ناهض عبدالقادر المصري** من «مؤسسة الأفندي للتجارة والصناعة والمقاولات في الرياض، رزق والسيدة زوجته طفلة سمياها **شيراز** انضمت الى شقيقها يزن وشقيقتها هزار. تمت الولادة في مستشفى اليمامة في الرياض والوالدة والمولودة في خير.

● تحية الى الجيش اللبناني في عيده، دعا مسرح كازينو الغابة (الشبانية – لبنان) لحضور الاستعراض الغنائي الراقص «ليالي الشرق» الاربعاء ٧ آب (اغسطس) الساعة ٨.٣٠ مساء، والاستعراض من تلحين وجدي شيا.

● نقلت الشاعرة السورية **أمل جراح** الى مستشفى كرومويل في لندن بعد نزف مفاجئ من اختلاطات في القلب. وهي الآن تحت العلاج المكثف في الغرفة الرقم ١١٢. وكانت اجريت للشاعرة من قبل ثلاث عمليات في القلب.

● نالت السيدة **عزة شرارة بيضون** تقدير مشرف جداً، بعد مناقشتها اطروحة الدكتوراه اللبنانية في علم النفس، في موضوع «المرأة اللبنانية وصحتها النفسية».

والاطروحة ناقشها الاساتذة **عباس مكي ويولاند خوري وكريستين نصار وهنري شليطة** الذين اجمعوا على توصية بنشرها.

عيون وآذان

ربما صدم العربي اذا سمع ان أقوى لوبي في أميركا ليس اللوبي اليهودي، كما يقال، بل لوبي السلاح، أو «لوبي المسدس» كما يسمونه في الولايات المتحدة، فالجمعية الوطنية للبندقية ربما كانت أقوى جمعية مفردة في البلاد.

وعندما كان المستوطنون البيض يتسلحون في البداية كان هدفهم التوسع وسرقة الأرض من سكانها الأصليين الهنود الحمر. وفني هؤلاء أو كادوا، وقامت دولة فيدرالية قادرة، ومع ذلك حافظ كل أميركي على حقه في حمل السلاح، كحقه في السعادة الذي كفله له الدستور وتعديلاته.

وقضى الأميركي عقوداً هذا القرن وهو يتسلح لمكافحة الشيوعية، وكان مسدساً يحمله مزارع في ايوا سيخدم هذا الغرض. وسقطت الشيوعية، وبقي السلاح.

وما كنت لأعود الى هذا الموضوع المعروف لولا انني فوجئت أخيراً بمادة جديدة، أو ذخيرة، عنه لم أكن أتصور وجودها.

هل يذكر القراء القاضي لانس ايتو؟ طبعاً هم يذكرونه، فهو القاضي في محاكمة أو. جي. سيمبسون بتهمة قتل زوجته السابقة وصديقها. وكنا شاهدنا ايتو يدير المحاكمة التلفزيونية بمهارة ومهنية. لذلك لم أتصور ابداً أن يكون هو أيضاً من هواة حمل السلاح والمدافعين عنه. الا انني قرأت رسالة منه الى نشرة تصدر في دلتونا، في ولاية فلوريدا، اسمها «اختبارات السلاح: دليل المستهلك الجاد من هواة الرماية». ويقول ايتو في رسالته:

مقالاتكم في عدد كانون الثاني (يناير) جاءت في وقتها تماماً. ان سوق الأسلحة (يقصد المسدسات) الصغيرة المخفية من عيار جدي (يقصد كبير) ستستمر في النمو نتيجة لتأثير القيود الفيدرالية في طول المشط والاتجاه نحو تراخيص أكثر ليبرالية للأسلحة المخفية. وكانسان يواجه مشكلة الاختيار بين سلاح يمكن الثقة بأدائه ومشهود له بالقدرة على وقف الخصم (يعني قتله) مثل ماغنوم ٠.٣٥٧ أو ٠.٤٠ سميث اند وسون الأقوى (خصوصاً النوع غلوك ٢٧) فان من المفيد ان نقرأ مقارنة جنباً الى جنب بين غلوك ٢٧ وسميث اند وسون ٤٠١٣ وسميث اند وسون ١ – ٦٤٠.

آمل ان تستمروا في عملكم الجيد،

لانس ايتو

لوس انجليس، كاليفورنيا

ما سبق هو ترجمة حرفية لرسالة ايتو، وهي تظهر ان الرجل هاو، يتمتع بخبرة واسعة في أنواع السلاح. وبالتحديد المسدسات التي يحملها الأميركيون مخفية في ثيابهم، للدفاع عن النفس، كأنه لا توجد حكومة تدافع عنهم أو شرطة.

وعندما كان اخوتي في الجامعة في أميركا كنت أذهب معهم ومع أصدقائهم الأميركيين للصيد، وكان بين هؤلاء كثيرون من المهووسين بحمل السلاح الذي لا يهمهم موضوع غيره. الا ان ثمة فرقاً بين فلاح من وسط الغرب الأميركي، وقاض مشهور، يصدر احكاماً في جرائم قتل قد لا تكون بمسدس في قضية سيمبسون بل بسكين، الا ان غالبيتها بالرصاص من مختلف انواع الأسلحة المتوافرة للراغبين.

وقد حاولت الحكومات الأميركية المتعاقبة، بما فيها الادارة الحالية، الحد من ظاهرة حمل السلاح، وفشلت كلها. مع ان أياً منها لم يحاول حظر السلاح لاستحالة ذلك، فهناك عشرات ملايين القطع في متناول الأميركيين كافة.

وتقييد طول المشط لا يعني في الواقع شيئاً، لأن أي أميركي يستطيع ان يشتري سلاحاً أوتوماتيكياً. وهذا ممنوع في القانون، لذلك يعطل الزر الذي يجعل السلاح يطلق الرصاص أوتوماتيكياً، ولكن ما ان يشتري الراغب مثل هذه القطعة من السلاح حتى يعيد اليها الزر الملغى ليصبح في يده رشاش عوزي أو كلاشنيكوف، أو إم – ١٦ وغيرها كثير.

وتابعت متعجباً، لا معجباً، لوبي المسدس الأميركي عقوداً، واعتقدت انني أعرف عنه كل شيء، الا انني لم أتصور ان اجد القاضي لانس ايتو بين حملة السلاح في أميركا.

جهاد الخازن

ماجدة الرومي تعود من جرش بعد نجاح

□ بيروت - «الحياة»:

■ عادت المطربة ماجدة الرومي الى لبنان بعدما احيت حفلات غنائية في مهرجان جرش. وشهدت حفلاتها تلك نجاحاً كبيراً واستقطبت جمهوراً غفيراً. واصدر مكتبها الاعلامي بياناً عن مشاركتها في المهرجان جاء فيه: «امام جمهور من خمسة آلاف احتشدوا كل ليلة على مدارج قلعة جرش في الاردن، وقفت ماجدة الرومي ليلتين تغني الحب والجمال ولبنان وجنوبه الجريح. وتفاعل معها جمهورها وغنى معها واحياناً وحده - فيما هي سكتت متاثرة - اغنيات لها ذاعت، مثل «كلمات»، لنزار قباني ولحن احسان المنذر، و«كن صديقي» للشاعرة سعاد الصباح ولحن عبدو منذر، وخاصة «يا ست الدنيا يا بيروت» صرخة نزار قباني بلحن جمال سلامة، وغضب محمود درويش في «سقط القناع» باللحن الغاضب الذي وضعه ايلي شويري، وباقة اخرى من اغنياتها التي بات الجمهور يرددها في اكثر من مناسبة. وكان لجديد ماجدة اثر عميق في قلوب سامعيها: «من لما التقينا» لرفيق روحانا من لحن عبدو منذر، «شو بحب اسهر» من ايلي بيطار في لحن جمال سلامه، وقصيدتان بالفصحى للشاعر انور سلمان من لحن جمال سلامة: «عيناك» و«حبك»، وقصيدة جديدة للاردن: «تاج وعرش» كتبها ولحنها ايلي شويري. وكانت تتصاعد انفعالات الجمهور حين تغني ماجدة من شعر ولحن ايلي شويري: «سود الليل ... اشتد الويل ... وما خلصت الحكاية... لا فيه خياله ع الخيل ... ولا في سلم جايي» التي صنفها النقاد في طليعة الاغاني الوطنية العربية في هذه المرحلة التي يتخبط فيها الوطن العربي في مخاض السلم الذي ياتي ولا ياتي.

«قرصنة» أميركية للفيلم المصري

□ القاهرة -
من حسين عبدالهادي:

■ اكد السيد منيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما في اتحاد الصناعات المصرية ان «القرصنة» التي يتعرض لها الفيلم المصري في الولايات المتحدة الاميركية تفقد صناعة السينما المصرية موارد تبلغ نحو بليوني جنيه مصري سنويا.

ولفت الى ان الجانب المصري في مجلس الاعمال الرئاسي المصري الاميركي عرض مذكرة لحماية الفيلم المصري خلال اجتماع عقده المجلس قبل ايام في واشنطن في اطار زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للولايات المتحدة واقترحت المذكرة التنسيق مع الشركات الاميركية من خلال منظمة السينمائيين والمنتجين الاميركيين لتوزيع الفيلم المصري في الولايات المتحدة عبر الوكلاء الرسميين بالتفويض، ودعم الوسائل التي من دونها لا يمكن توزيع الفيلم المصري، وفي مقدمها ان يكون حاصلا على شهادة من غرفة صناعة السينما المصرية ومصرحا به من وزارة الخارجية المصرية.

واشارت المذكرة الى انه لحماية حقوق الملكية الفكرية في السوق الاميركية يجب وضع نسخة من الفيلم في مكتبة الكونغرس مع دفع الرسوم المناسبة.

صداقة فتاتين الى حد زواجهما من رجل واحد

■ بانكوك - رويتر - اصبح فيروج بمرونغسري محط نظرات حاسدة من جانب معشر جنسه، رجال تايلاند، فهو سيتزوج من فتاتين تصادقتا وتعاهدتا على ألا يفرقهما شيء سوى الموت.

وقالت الصحف المحلية امس ان فيروج وهو عامل في مصنع يستعد هذا الاسبوع للزواج من امفون تشولايسريموانج وصديقتها نوكال رامانجثونج.

بدأت القصة بتقدم فيروج (٢٩ عاماً) طالباً الزواج من امفون (٣٤ عاماً) ووافقت بشرط ان يتزوجها هي وصديقتها نوكال في آن واحد.

سيارة فيفي عبده تقتل امرأة

■ القاهرة - «الحياة» - قبضت مباحث القاهرة على «سفرجي» الراقصة عطيات عبدالفتاح ابراهيم، وشهرتها فيفي عبده، بعد أن صدم بسيارتها سيدة وزوجها فقتل السيدة.

وكشفت التحريات ان مرتكب الحادث سفرجي الراقصة فيفي عبده ويدعى سيد عثمان سالم (٣٧ سنة) وان السيارة التي كان يقودها ملك لها واحيل المتهم الى التحقيق.



□ يابانيون يتجمعون امام نصب في هيروشيما يذكر بضحايا القنبلة النووية التي دمرت المدينة قبل ٥١ عاماً. (رويتر)

ايميلدا ماركوس لن تحضر معرضاً سويسرياً للاحذية

■ مانيلا - أ ف ب - اعتذرت السيدة الاولى السابقة للفيليبين ايميلدا ماركوس امس عن عدم حضور معرض الاحذية في زيوريخ (سويسرا) واعربت عن اسفها لانها ممنوعة من مغادرة بلادها.

وقالت ماركوس في رسالة الى منظمي المعرض: «اشكركم على الدعوة وكان سيسرني جدا حضور المعرض». واضافت ان ذلك غير ممكن بسبب منعها من مغادرة البلاد.

وتنتظر ارملة الديكتاتور السابق فرديناند ماركوس، التي اشتهرت بمجموعة الاحذية التي عثر عليها في القصر الرئاسي بعد التمرد الشعبي الذي اطاح نظام زوجها في ١٩٨٦، حكما للاستئناف يتعلق بحكم صدر عليها في ١٩٩٣ بعد ادانتها بالفساد.

ووجهت اليها الدعوة على شكل اعلان اول من امس الاحد في كبرى صحف الفيليبين «مانيلا بولتن». وقال الاعلان الذي جاء بشكل رسالة: «الى العزيزة ايميلدا ماركوس. بصفتك متحمسة لجمع الاحذية وفخورة بامتلاكك نحو اربعة آلاف زوج حذاء فيهمك بالتاكيد معرفة ان معرضاً كبيراً للاحذية يقام في زيوريخ - فاليسيلن».